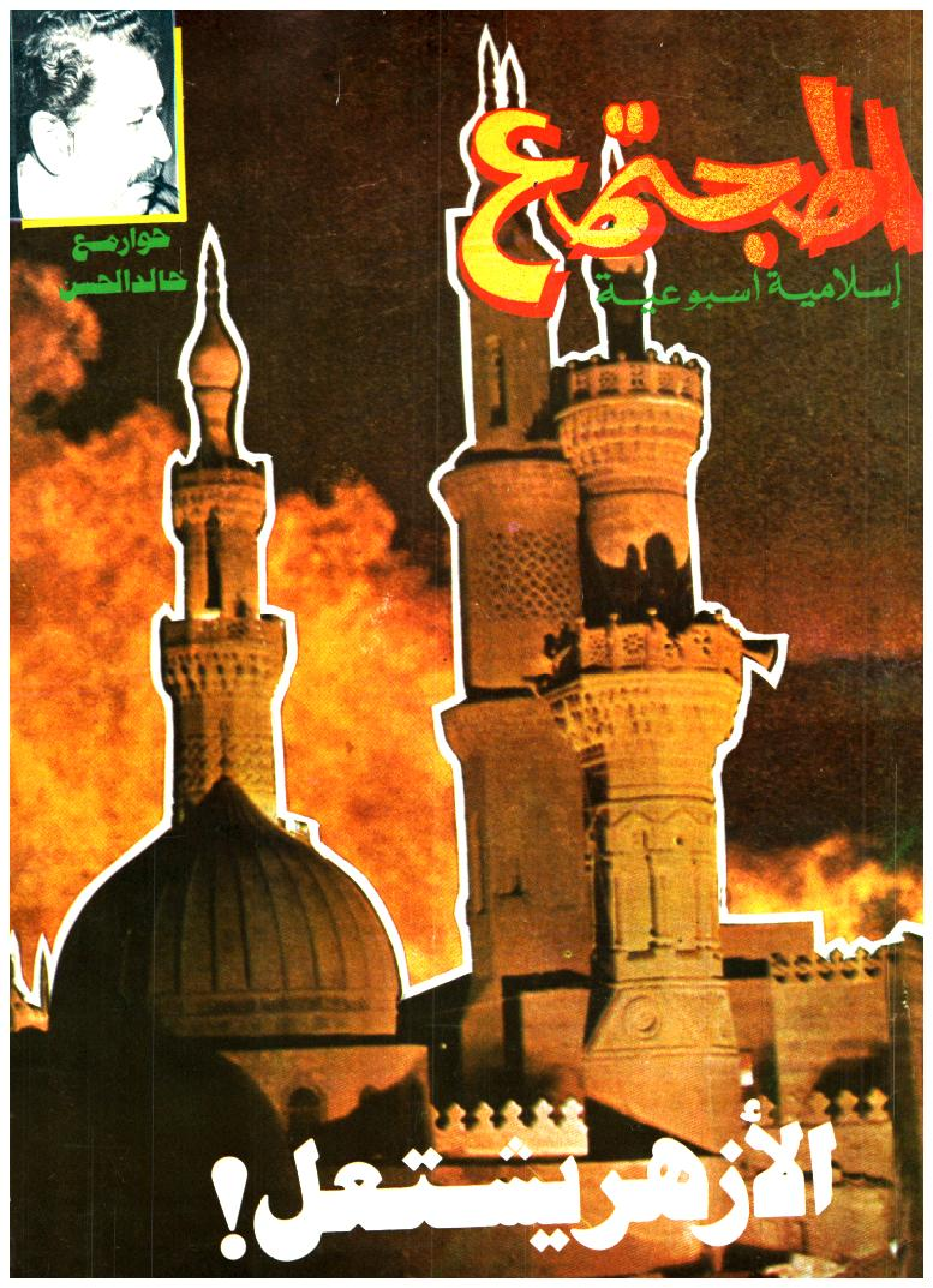
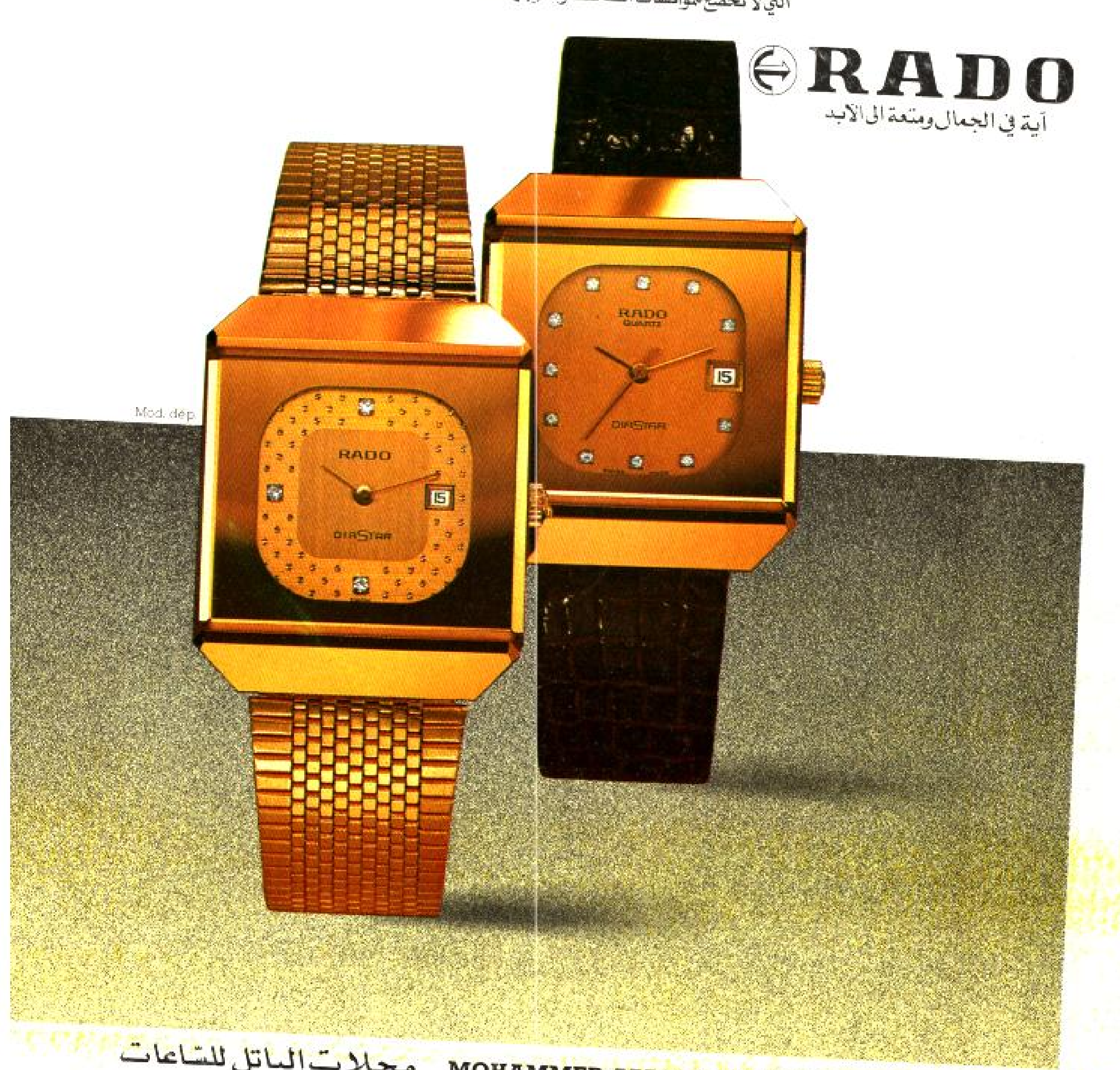

المجتمع
إسلامية أسبوعية
حوار مع
خالد الحسن
الأزهر يشتعل!

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .
أناس في الطليعة . يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلاً قائماً في حدّ ذاته
من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية
التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص . ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) سورة ابراهيم

صدق الله العظيم

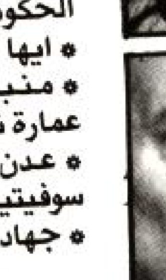
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

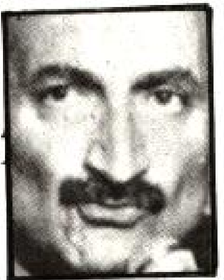
رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاخر ١٤٠٠ هـ - الموافق ١١ مارس ١٩٨٠ م - العدد ٤٧٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد







الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار

□ لأمد طويل دأبت كثير من وسائل الاعلام على اطلاق الاوصاف المختلفة على الرئيس السادات في معرض انتقادات لاتجاهاته المنحرفة وقد وقعت وسائل الاعلام هذه ـ الصحف والاذاعات ـ في خطأ بين حين جمعت بين صفتي السادات كمنحرف والشعب المصري المسلم وذلك بدون قصد فجمعتهما في صف واحد.

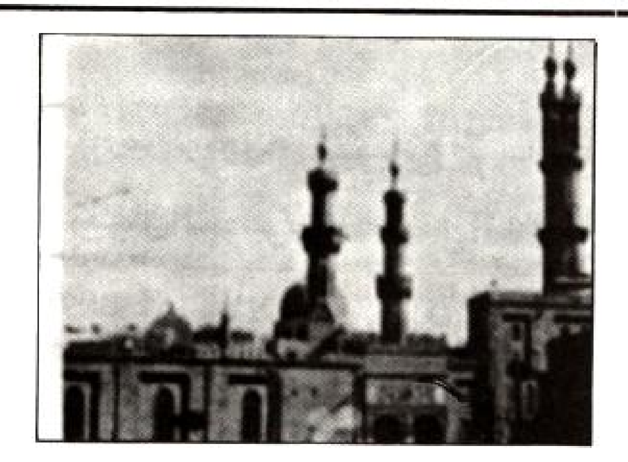
نعم هذه الاخطاء تقع بدون قصد والجميع متفق على ان الشعب المصرى المسلم منه بريء من انحناء السادات للعنجهية اليهودية رغم ذلك فان عبارات «الاستسلام المصري» ... «معاهدة الذل المصرية» ... وما الى ذلك كانت تجمع عرضا ذلك الشعب الابي الذي حمى بيضة الاسلام من ادهى خطرين ارتادا منطقة الشرق الاوسط في التاريخ وهما التتار والصليبين على التوالى.

ولا عبرة بهذه المناسبة للاصوات المنكرة التي انبعثت في مصر الطيبة لتمجد العرق المصري صانع الحضارة وتهدف من ذلك الى بتر سر عظمة هذا الشعب الحقيقية الا وهو الاسلام بل ارادت تلك الاصوات ان تصور لنا ان حضارة الحجارة ورمز السحرة من اهرامات وقبور ان تلك الحضارة اولى بالاحياء من البعث الاسلامي الذي لم ينتظر اذنا من أحد وانطلق يوم الجمعة الماضي هدارا يهز بعنف اركان الحكم الساداتي!

لقد دارت عقارب الساعة بعد انتظار ممل ... وتقدم الاسلاميون في مصر الحبيبة ... وفي يوم طال ام قرب موعده ...

فاننا على موعد ان شاء الله مع ... مصر الاسلام

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



الأزهر



نعم الازهر يشتعل ... بل مصر كلها تشتعل ولماذا لا تشتعل؟ لقد بلغ السيل الزبى، اليهود اصبحوا في عقر دار الكنانه ... ولهم راية ترفرف في سماء القاهرة. ومسيرة التهويد التي يسمونها زورا وبهتانا مسيرة التطبيع، بدأت تصبغ جميع مظاهر الحياة في مصر المنكوبة بالرئيس المؤمن ... المؤمن بحق شعب الله المختار ... يعاونه رسل التهويد الفكري من أمثال توفيق الحكيم وفوزي حسين ونجيب محفوظ .. وكل جوقة المنافقين الأفاكين ...

نعم الازهر يشتعل ... الازهر الذي قاد مشعل الهداية والنور على مدار عشرة قرون — لم يكن له ازاء هذا التهويد والتغريب الا ان يحمل مشعل الثورة ... الثورة التي تستمد اصولها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتقتلع طاغوت مصر وكل مظاهر العبودية والذل والخنوع ...

آلاف المصلين تخرج من الازهر بعد اداء صلاة الجمعة لتلتقي بالآلاف من المساجد الاخرى ... تتظاهر وتزمجر وترفع صرختها الغاضبة لتعلن بصراحة ووضوح وايمان، أن عقيدة مصر عقيدة اسلامية ... اسلامية لايهودية ولاصهيونية ...

ولقد راهن فرعون مصر على الازهر وبعض مشايخ الازهر ليباركوا خطواته ويصدروا له الفتاوي في كل خطوة من خطواته ... خاصة مالها علاقة باليهود او النصارى ... واستطاع فرعون فعلا ان ينال شيئا من ذلك وصدرت اكثر من فتوى بجواز حجه الى الكنيست اليهودي .. وصلحه مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا .. انه هبوط حقا ولكنه هبوط قسري جبري او اغرائي .. ليس ضاربا في العمق ..

○ والذين تألموا لهذا الهبوط تعجبوا بل شدهوا عندما تليت على مسامعهم انباء اشتعال الازهر وشعب الازهر ... ولكن نظرة سريعة الى الوراء ... الى تاريخ الازهر وريادته للمسلمين في ارض الكنانة .. وفي جميع بلاد المسلمين يزيل هذه الدهشة.

○ فالازهر حمل مشعل الهداية والنور في مشارق الارض ومغاربها في جحافل افريقيا واقاصي أسيا ..

○ والازهر سدد سهامه القاتلة لدعاة التغريب في أوائل هذا القرن وقف بالمرصاد لطه حسين وعلي عبد الرازق الذي انكر اصول الحكم في الاسلام وغيرهم من المفتونين بالحضارة الغربية وما اكثرهم ...

○ والازهر قبل ذلك كانت شرارة الثورة تنطلق منه ... الثورة ضد المستعمر الفرنسي ... والثورة ضد المستعمر الانكليزي.

○ وعندما علت موجة الصلح مع اليهود في عهد فرعون مصر السابق، اصدر الازهر فتواه الشهيرة عام ١٩٥٦.. «وتفيد اللجنة ان الصلح مع اسرائيل — كما يريد الداعون اليه — لايجوز شرعا لمافيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه».

○ والازهر ظل ينبه الأمة على الخطر اليهودي في جميع المناسبات .. منها يوم احراق المسجد الاقصى ... ويوم انتهاك الحرم الابراهيمي في الخليل ..

فالازهر بكل هذا السجل الحافل لابد له ان يشتعل ويشعل الثورة

وشعب الازهر الذي تشرب نور الاسلام الذي



شع من الازهر .. واشربت العقيدة في قلبه وظل يعتز بهذا الاسلام بالرغم من المؤامرات والمكائد المستمرة لفرعنته وتغريبه ...

الشعب الذي اخرج قادة أفذاذاً كحسن البنا وسيد قطب ومحب الدين الخطيب وكارم الاناضولي وغيرهم.

هذا الشعب مع هذه الهجمه اليهودية الشرسة لابد له ان يستجيب للنداء الرباني في اعماقه بالثورة على الظلم والذل والهوان.

هذا الشعب لم يشأ فرد منه – برغم الضائقة الاقتصادية – ان يؤجر بيتا للسفارة اليهودية ... ولم تشأ البنوك ان تفتح لديها حسابا للسفارة ...

اذ كيف يفعل ذلك الشعب المصري الذي اتقن حفظ القرآن الذي يقول «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ..»

ونحن اذ نفرح الى حد النشوة لاشتعال الثورة من الازهر لا نغرق في الامل الى حد الحلم بل نستند في هذا الامل الى واقع الشعب المصري ولنا مثال ليس ضاريا في التاريخ. في بداية هذا القرن تعرضت مصر لهجمة تبشيرية بالحضارة الغربية عجيبة ... وتفكك الشعب المصري بفعل الاحزاب والقوى السياسية المرتبطة بالاستعمار الانكليزي .. انفرط عقد الخلافه الاسلامية ... وتبارت احزاب مصر في خطب ود ورضا المستعمر الانكليزي ... في هذه الظروف الحالكة قيض الله حسن البنا فاطلق صرخته فاذا بها تلقى التجارب من علماء الازهر وجميع طبقات الشعب المصري ليعيد القائد الثقة في الأمة بعقيدتها وريادتها للبشرية. فتاسست جماعة الاخوان المسلمين التي سطرت تاريخا مليئا بالبطولات والامجاد.

واذن ان يشتعل الازهر وتضطرم نيران الثورة لدى شعب الازهر هو الحق والواجب.

● ان هذه الرجعة الى الذات بقيادة الازهر تؤكد حقائق هامة:

الاولى: ان القيم الاسلامية ضاربة في اعماق الشعب المصري وان الازهر سيظل مشعل الحرية والنور.

الثانية: ان الحل الاسلامي كما صورته امواج المصلين الثائرة هو الحل الحتمي لمصر ومشاكل مصر.

الثالثة: ان صوت الاسلام هو الصوت المؤهل لان يقول للظالم ياظالم وللبغي قف مكانك وفي الوقت المناسب.

الرابعة: ان الهيئات الاسلامية الاجتماعية والفكرية والصحافية هي القادرة على قيادة الشعب المصري وتعبئته للتمرد والعصيان او الثورة واقتلاع الطغيان.

نعم اشتعل الازهر .. اشتعل الازهر في الوقت الذي مضى فيه السادات الى ابعد الحدود في طريق التهويد والصهينة .. وقطع شوطا بعيدا في التمهيد لتسليم امة الاسلام لقمة سائغة لليهود ... وقاعدة انطلاق عسكري عدواني لليهود والامريكان ..

يشتعل الازهر في الوقت الذي يمضي فيه فرعون مصر كما اسلفنا على انغام احتجاجات ولجاجات جبهة الصمود والتصدي وكل من يسمون انفسهم بأعداء الكمب ديفيد ..

يشتعل الازهر وبريق التحول الاوروبي في صالح الموقف العربي يكاد يخلب الابصار ليتحول الى عقيدة وهدف سياسي حتى عند من رفعوا شعارات التحرير والعودة من أهل فلسطين ..!

يشتعل الازهر ولازالت اصداء الدعوة الى مؤتمر قمة عربي لدراسة ميثاق الدفاع القومي العراقي في مختلف العواصم العربية ..

هذا المؤتمر سيتولى بالتأكيد مسألة تطويق الكمب ديفيد، ومسألة تحييد العالم العربي وتجنيبه صراع الجبارين الاميركي والروسي على مناطق النفوذ.

يشتعل الازهر وقد اهمل كل هؤلاء شعب مصر .. ونسوا اسلام شعب مصر .. وما جنته عليهم سياسة التجويع والكبت والقمع والارهاب وجميع وسائل الحكم المستبد ..

يشتعل الازهر ليقول لهؤلاء:

○ إن فرعون مصر وضع مصر تحت تصرف اليهود والولايات المتحدة لتكون قاعدة انطلاق الى مكامن النفط وبيوت المال في بلادكم.

○ واننا حملنا مشعل الثورة على هذا الفرعون ونهجه اليهودي لنجعل مصر كما كانت موئلا للعروبة والاسلام.

○ وانكم ان كنتم جادين في مواجهة اطراف الكمب ديفيد فلتمتد يد المعونة منكم الى شعب مصر والى مؤسساته الدينية وفي مقدمتها الازهر... لايبخلوا علينا بالمال فاننا لانطمع في اكثر مما تقدموه لجامعات امريكية او نصرانية!

○ **وان كنتم جادين كذلك فعليكم بالمبادرة الى تحكيم شريعة الله واطلاق مكنونات شعوبكم بعقيدة الاسلام.**

فانكم ان فعلتم هذا ستعزون في الدنيا .. وتفلحون في الاخرة فهل انتم فاعلون ...؟

و يشتعل الازهر ليقول للشعب المصري كذلك ان عزته ومنعته في وحدة كلمته وجمع صفوفه تحت راية لا اله الا الله فالتغريب والفرعنة والتهويد والتشريق كلها غربية عليكم وها انتم تذوقون آثارها ..

○ يشتعل الازهر وتظهر بوادر الثورة في شعب الازهر وقد رأى مشهدا مشابها ...

شاه ايران احاط نفسه بكل مظاهر الابهة والعظمة وبنى جهازا للامن جبارا، تحالف مع اليهود والامريكان وكل اشكال الطغيان.

شاه ايران ظن انه اله واحس بعض الناس بذلك. لكن ما ان ودقت شرارة الثورة حتى تكوكب الشعب كله حولها، وخلال فترة زمنية قصيرة فاذا بالشاه الجبار طريدا ملعونا واذا بالشعب الايراني يملك امره ويبني دولته وفق حريته واختياره.

انه درس لكم ياشعب مصر ياشعب الازهر ياشعب دعوة الاخوان المسلمين ...

ثوروا على فرعون والمسلمون من ورائكم وأعلموا ان النصر مع الصبر « والله معكم ولن يتركم اعمالكم » « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ».

الفرع الثاني لبيت التمويل الكويتي



افتتح بيت التمويل الكويتي فرعه الثاني في الرقة وذلك في اطار سياسة مد الخدمات المصرفية الى المواقع البعيدة جغرافيا واعطاءها اولوية على الضواحي لما يتكبده سكان تلك المناطق (الجهراء - الصليبخات - المنطقة العاشرة) من مشاق الطريق لاتمام معاملاتهم الملاحظ ان بيت التمويل يتمتع بقاعدة شعبية غير عادية ناتجه من احياء للفقه المالي الوارد في الشريعة ونجاحه في توفير البديل الكامل عن المعاملات الربوية. من اجل ذلك يقبل عملاء بيت التمويل على الفروع الجديدة بشكل واضح و يتحملون ما قد يعترض هذه الفروع من مصاعب في بداية نشاطها بسبب حداثة عهدها بالمنطقة والنشاط المطلوب ان يتجاوب العاملون في بيت التمويل مع هذه الثقة الكبيرة من زبائنهم و يقدموا لهم كل عون حتى ننجح جميعا في أسلمة اقتصادنا بكل مراحله ان شاء الله.

مؤتمر سياسات التصنيع والآمال الكبيرة

في يوم الاثنين الموافق ٢٤ مارس سيعقد مؤتمر علمي كبير في الكويت حول استراتيجيات وسياسات التصنيع وفي هذا المؤتمر ستتم مناقشة قضايا اساسية تهم الشركات الصناعية العربية وستتناول البحوث المقدمة في المؤتمر مجالات الصناعة المتاحة وطرق الافادة من وسائل النقل والاتصال كالطيران ومحطات الارضية للاقمار في تعزيز تلك الصناعات.

الذي نتمناه كمواطنين ان يخرج هذا المؤتمر من دائرة البحث العلمي الى اتجاهات تنفيذية تتبناها الدول المهتمة على نطاق الخليج على ابسط الاحوال.

لقد سئم المواطن من سماع قرار تشكيل هيئة التصنيع الحربي وهيئة الانتاج الذري والحاصل النهائي لاشيء حتى الان.

مشاريع تعرقل حركة المرور...

هناك امور نتحاشى انتقدها كمواطنين - لا كصحافة فقط - لاننا نظن انها محكمة في ايدي المسؤولين ثم تأتي الايام لتفاجئنا بالعجائب. المثال الاول على ذلك هو بعض الجسور التي انشئت بعكس اتجاهات الضغط المروري، جسر الشويخ (قرب الميناء) بني بخرسانه مضاعفة ليخدم الميناء بينما الازدحام هو في حركة الشارع المقاطع له وكان الاولى ان تمر الشاحنات الثقيلة على ارض الله و يتخطاها جسر السيارات وهذا الرأي انتبه له اعضاء المجلس البلدي بعد انتهاء المشروع في جلستهم الاخيرة.

مثال اخر هو مشروع مجمع الوزارات الذي نتحاشى التساؤل عن مواقف السيارات فيه والازدحام المتوقع بسبب كثرة سيارات المراجعين والموظفين تبين ان هذه المشاكل حقيقية وان المشروع سيجمع في منطقة واحدة سيارات الموظفين والمراجعين والقادمين الى السوق من خارج العاصمة.

بعض ما تعلمه الروس في جبال افغانستان!!



ثوار الجبال في افغانستان المسلمة لايزالون يلقنون الشيوعيين دروسا في القتال ولاول مرة تكتشف روسيا ان قوتها العسكرية (الرهيبة!!) هراء! وذلك عندما اختبرت آلياتها الثقيلة وصوار يخها امام عزل من السلاح: عراة من اللباس ونجح هؤلاء المسلمون في شرخ صورة برجينيف امام المجتمع الدولي حينما عطلوا الغزو منذ ديسمبر من العام الماضي بل ودحروه مع تباشير الربيع ... والله غالب على امره.

والعجيب ان فاقة وفقر ثوار الجبال لم يدفعهم الى مد ايديهم الى جيب من قتلوهم من جنود الروس بل كان الجيش الروسي يجد جنوده في الصباح قتلى ونقودهم في اماكنها باستثناء الاسلحة وفي المقابل لجأ الروس الى غازات محرمة دوليا فقتل في غارة واحدة ١٣٨ عائلة في قرية افغانية باستعمال تلك الغازات ان اجدادنا المسلمون هم الذين ادخلوا القتال وشهامة الفرسان الى اوربا وهاهم احفادهم يعلمون أوباش موسكو آداب القتال في الاسلام.

نقل التكنولوجيا ....كيف !!

يفد الى البلاد بين الفينة والأخرى مندوبو شركات عالمية ومصانع مختلفة ويعودون بعقود للبناء والانشاء وآخرها كان وفد مقاولين من فنلندا جاء لنفس الغرض ومن منطلق تطبيق توصية مؤتمر نقل التكنولوجيا الى الدول العربية الذي عقد على فترات في اليابان والأردن حيث أوصى بالافادة من مثل هذه المشاريع في تدريب كوادر وطنية، فاننا نؤكد هذه التوصية ونطالب وزارات الاسكان والأشغال بالدرجة الأولى بأن تتضمن مفاوضاتها مع هذه الشركات نصوصا تلزمهم باشراك شركات محلية أو مجموعات مختارة من الوزارات بحيث ينتهي المشروع وتغادر الشركة الأجنبية ويبقى لدينا المشروع زائدا عليه المهارات المدربة. هذه هي الطريقة الوحيدة لنقل التكنولوجيا، فبها ينقل المتدربون أساليب الادارة وأنماطها المتقدمة ويتفهمون أفضل التجهيزات الالكترونية المناسبة لظروف العمل المحلي وبواسطتها نتخلص من.... عقدة الخواجا.

● صيد الاسبوع

تساهل يفتن ضعفاء النفوس

هناك عدم تجانس في توجهات القانون الاداري وتوزيعه للتفويض بالتوقيع بما يخل بالغرض من هذا التوقيع فنجد القانون يخول الموافقة على منح الاجازة الخاصة كاجازات الحج والامومة والتفرغ للوزير وهي امور اقل حساسية وتأثيرا على سير العمل من ان توجه الى مستوى رئاسي بهذه الدرجة.

وفي نفس الوقت نجد صلاحية اعطاء اشعار تأخير للمقاول المتعهد بانجاز مشروع ما للدولة نجد هذا احيانا من صلاحية مهندس في مستوى اشرافي عادي مما يجعل هذا التصرف عرضة للتلاعب.

بعبارة اوضح يستطيع المهندس الممثل لوزارة ما ان يخسر المقاول المتعهد عن طريق التشدد في حالة التاخير بما يرتب على المقاول خسائر ضخمة ويهدر كل ارباحه من المشروع ويستطيع (نفس المهندس) ان يصدر (امر تغيير variaton order) يقوم بموجبه المقاول باجراء بعض الانشاءات الاضافية في المشروع حسب طلب المهندس الممثل للوزارة فيصب عليه هذا (الامر !!) مبالغ طائلة وعليه يكون المهندس المذكور عرضة لانواع من المغريات والرشاوى لاسيما وانه يتقاضى مرتبا حكوميا وكلكم يفهم وزن المرتب الحكومي ازاء اعطيات الشركات الكبرى....!!

مطلوب اعادة النظر في توزيع مثل هذه الصلاحيات وتضييق مجال الاغراء والاستدراج التي قد يتعرض لها ضعفاء النفوس ومن جهة اخرى عدم تركيز صلاحيات لامبرر لتركيزها في مستويات رئاسية محددة في حين يؤدي تفويض البت فيها الى سرعة الاداء بغير اخلال في دقة وامانة الاداء.

— فيصل —

الى السيد طارق البراك .. للاهمية!!



الشركة الكويتية للتموين تتجه الى ابرام اتفاقيات مع البرازيل لتوريد اللحوم المثلجة من الدجاج البرازيلي وفي الواقع فان نشاطات هذه الشركة قد اعانت كثيرا من محدودي الدخل على تموين عائلاتهم بما يحتاجونه

غير ان السيد طارق البراك مدير عام الشركة عندما تحدث عن اتجاه الشركة لتوريد الدجاج لم يشر الى مدى اهتمام الشركة بتوفير الذبح الشرعي للدجاج رغم ان بيانه الصحفي فصل الجوانب الاجرائية لهذا المشروع.

ومن المفيد هنا ان نذكر مدير الشركة باثر مثل هذا الاهتمام من جانب زبائن الشركة سيما ان الشركة نجحت في فرض طلباتها على المصدرين فباتوا يفصلون في ذكر تركيب الاجبان وماشابه من الاطعمة المعلبة. ونتوقع ان تأتي خطوة الذبح الشرعي للدجاج متممة لهذا الاتجاه الطيب والا فان الشك سينتاب نفوس المستهلكين ... وبالمناسبة فان غالبية زبائن الشركة هم من النوع الحريص على اللقمة الحلال.

التسفير المفاجيء

الاسلوب الذي يتم فيه (صيد) المخالفين لقوانين الاقامة وتسفيرهم به اسلوب لايتفق مع ابسط مظاهر المدنية. نحن لن نتدخل في نصوص هذا القانون. لكننا نصر على ان هناك اكثر من طريقة لتطبيق هذا القانون فكم من مسكين قطعت ديونه على الآخرين واستحقاقاته بتسفيره المفاجيء. يجب ان تتم معاملة هؤلاء بانسانية بدءا من اسلوب الحشر الرديء المتبع في المخافر والسرعة غير الضرورية في الابعاد ... طبقوا القانون باسلوب يتفق مع الشكل الحضاري الذي ارتضيناه صفة لنا في هذا البلد.



في المرأة والعمل السياسي

مع تشكيل لجنة تنقيح الدستور..وعودة الحديث عن الحياة النيابية في الكويت...برزت قضية المرأة والعمل السياسي من حيث حق الانتخاب والترشيح للنيابة..

والأوساط السياسية في كل البلد كانت تترقب رأي مجلة المجتمع حول هذه القضية.. وقد يكون هذا الترقب من باب حب الاستطلاع واكتساب المعلومات لا أكثر..وقد يكون من باب التحسب لتلك الصحوة الاسلامية الفارشة ظلالها في كل بقاع العالم الاسلامي وأبرز من يمثلها اعلامياً مجلة المجتمع..

ولأن مجلة المجتمع تمثل اتجاهاً مغايراً لجميع الاتجاهات الوطنية في الساحة ابتداء باصرارها على صفة الاسلامية العالمية الغير محدودة بوطن أو أرض..وانتهاء باستقلالها الفكري والسياسي من كل المؤثرات الدولية والداخلية.. ومروراً بالاصرار المتصلب على المضي على كتاب الله وسنة نبيه دون انحراف وغير آبه بكل ما يقال..

لذلك كله تقول المجتمع كلمتها في هذا الموضوع مع ملاحظة أن:.

* الواقع السياسي المطلوب ابداء رأينا فيه من حيث عمل المرأة بالسياسة والنيابة واقع لا يمت للاسلام بصلة.. فمنذ أن نزع حق التشريع من الله جل وعلا وجعلها بيد مجموعة من خلق الله..
* ان المشاكل التي تنبع من هذا الواقع لا يستطيع الاسلام أن يضع لها حلولا.. لأنها مشاكل لم تنشا من تطبيق الاسلام بل نشات من تطبيق مناهج لا اسلامية.. بل ان الاسلام ليحكم ابتداءً من تلك المشاكل التي نشات عن تطبيق غيره لن تنتهي ولن يعثر لها على حل عادل..
* ان ما نقوله هنا يمثل وجهات نظر عامة قابلة للنقاش في اطار الكتاب والسنة من ناحية.. ومن ناحية أخرى ليس لها رصيد من الواقع لأن الاسلام أبعد عن ممارسة أساليب الحياة السياسية خلال هذا العصر.. فربما تبرز أموراً كثيرة عند الممارسة لا نستطيع تصورها أو تحديدها طالما نحن نتحدث بصورة نظرية..

المراة والعمل السياسي

للمراة في الدين الاسلامي منزلة كريمة تليق بمكانتها الطبيعية وتناسب وظيفتها الانسانية والاجتماعية، وما جعل الدين فرقاً في الأهلية الشرعية بين الرجل والمراة، وسواء في ذلك أهلية الوجوب او الاداء، اي أهلية بثبوت الحقوق وأهلية التصرف، فقال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن).

وقال أيضاً: (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن)، ولم يجعل الدين الاسلامي أي فرق أو شبهة بين المراة والرجل في الكرامة والحقوق الانسانية الأساسية كالحياة والتملك والحرية والمساواة وما الى ذلك، قال تعالى: (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة * وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء * واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام * إن الله كان عليكم رقيبا). وقال تبارك وتعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة).

وهكذا فان منزلة المراة وحقوقها مما تكفل الدين الاسلامي ببيانه وتوضيحه بكل دقة، ولم يتركه للأخلاقيات والظروف والاجتهاد، وإنما تبين لكل ذي حق حقه وصانه رجلا كان او امراة، فالنساء شقائق الرجال كما يقول سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم.

مشاركات المراة المسلمة في الحياة العامة

ولذلك نجد مجالات نشاط المراة المسلمة متعددة: وأهمها وأساسها: رعاية الأسرة، ومنها

○ **لا فرق في الاسلام بين الرجل والمرأة في الحقوق والكرامة الانسانية**

● **قبل أن نسأل عن حق المرأة في الانتخاب، لنسأل عن حق الرجل فيه.**

وهل المؤسسات (الديمقراطية على الطريقة الغربية) من الاسلام..

○ **إذا كان الاسلام منع النساء من بعض الأعمال فانما ذلك مراعاة لطبيعتهن وخيرهن.**

● **حسن رعاية المرأة لزوجها وبيتها يعيد لها كل ما اختص به الرجال.**

طلب العلم ومدارسته وتعليمه.
ولقد كان من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابيات ومن جاء بعدهن كثيرات من رواة الأحاديث ومعلمات الفقه والأحكام، وكان يرجع اليهن في الفتوى والارشاد.

ولقد حضر كثير من النساء المعارك مع النبي صلى الله عليه وسلم في حروبه الأولى للكفار: فقد روى البخاري وأحمد رحمهما الله تعالى ـ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنه أنها قالت: «كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى الى المدينة». وروى مسلم وأحمد وابن ماجة عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها أنها قالت: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، وأصنع لهم الطعام وأداري الجرحى، وأقوم على الزمنى».

ثم نهى النساء عن الحرب والجهاد، لما كثر المسلمون، فقد سألت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «يارسول الله، إنا نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟. قال: (لا. لكن أفضل الجهاد حج مبرور). وهكذا فليس للمرأة أن تقاتل مع الجيش النظامي أو أن تكون مجندة محاربة. ولا تحمل السلاح الا عندما يتقين حمله على كل قادر عليه وذلك في حالة احتلال العدو للبلد، وفي غير تلك الحالة لا تشترك المرأة الا في أعمال الاسعاف أو التمريض وما أشبه وعندما تكون الحاجة ماسة لذلك.

ولقد كان في وفد أهل المدينة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، بعض النساء، وقد بايعهن النبي عليه السلام. روى البخاري رحمه الله أن النساء ذهبن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن له: (غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك)، فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن.

ولقد خاطب القرآن الكريم نساء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ۞ إن الله كان لطيفاً خبيراً) وأمهات المؤمنين هن أفضل النساء وقدوتهن.

وهذه هي السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تروي الأحاديث وتستدرك على الصحابة وتعلم النساء وتبصر في أمور الدين.

وجاء في (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير، في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله: (ثم نهض عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يستشير الناس فيهما ـ أي علي وعثمان ـ و يجمع رأي المسلمين برأي رؤوس الناس وأقيادهم، جميعاً وأشتاتاً مثنى وفرادى ومجتمعين، سراً وجهراً، حتى خلص الى النساء المخدرات في حجابهن، وحتى سأل الولدان في المكاتب، وحتى سأل من يرد من الركبان والأعراب الى المدينة في مدة ثلاثة أيام بلياليها، فلم يجد اثنين يختلفان في تقدم عثمان بن عفان). فنرى من هذا النص استشارة النساء، ولكن يرى منه أن هذا كان مبالغة من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في تقصي الرأي واستخبار الناس، وكان ذلك في المدينة فقط، ولم يكن على نطاق عام.

وها هي السيدة عائشة، وقد آلمتها جريمة قتل عثمان رضي الله عنه في البلد الحرام والشهر الحرام على أيدي أفاقين جفاة منافقين، لم يراقبوا جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يراعوا حرمة الخليفة الشيخ الذي كانت الملائكة تستحي منه، فسفكوا الدم ونهبوا الأموال ونشروا الفوضى والرعب، لقد أدمت هذه الجريمة قلوب المسلمين، فقامت السيدة عائشة رضي الله عنها ولعن مبغضيها ـ تشجع المسلمين وتجمعهم لوضع حد للجريمة والفوضى وإحلال العقوبة العادلة بالقتلة، وقد انتشروا في أطراف البلاد ومنهم من رجع الى حدود العراق ومصر، واستطاعت تكوين قوة كافية من أشداء الصحابة لمطاردة القتلة والفوضويين ومعاقبتهم. ولم يكن عملها هذا خروجاً على الخليفة الشرعي ـ كما يدعي الروافض والمرجفون ـ وإنما كان عملا تطهيرياً لساحة الحرم وبلاد الاسلام من شراذم القتلة والخوارج الذين تبعوا فتنة اليهودي ابن سبأ، والذين حار بهم علي رضي الله عنه فيما بعد بشدة، وكان استشهاده على يد أحد قتلتهم..

الفروق الطبيعية بين المرأة والرجل:

فاذا كان هذا هو شأن المرأة المسلمة في التشريع والتاريخ، فما هو حكم ممارستها للحقوق السياسية ـ كما يسمونها حالياً ـ ومنها الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية ؟!.

لابد لنا قبل الاجابة على هذا التساؤل من ابداء ملاحظة هامة، وهي أن الاسلام اذا كان يقدر المرأة و يحفظ حقوقها، فان ذلك لا يعني بحال من الاحوال أنه يخلط بين شخصية الرجل والمرأة أو يلبس المرأة ثوب الرجل ـ كما فعلت المدنية الغربية. وكما ينادي بذلك المفتونون بها ـ لأن كرامة المرأة في أن تبقى امرأة، كما أن كرامة الرجل في بقائه رجلا، و بالرجل والمرأة يقوم المجتمع، لا بأشباه الرجال أو أشباه النساء، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهون من الرجال بالنساء)..رواه الامام أحمد.

ومن أجل ذلك منع النساء من بعض الاعمال مراعاة لطبيعتهن وواجباتهن . وقد اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم حسن تقبل المرأة لزوجها وقيامها بشؤون رعيتها الصغيرة في الأسرة يعدل كل ما اختص به الرجال من الجمعة والجماعات والجهاد ..وهكذا فان ما يجب من الفروق بين الرجل والمرأة ليحفظ كيان كل منهما ، أبقاه الاسلام .

ولذلك سقط عن المرأة بعض الواجبات الدينية والاجتماعية ، كصلاة الجمعة ووجوب الاحرام في الحج ، والقتال ، ولا تلزم بالنفقة . وليس في هذا ما يتنافى مع مبدأ مساواتها بالرجل في الانسانية والأهلية والكرامة الاجتماعية . ولا تزال الشرائع والقوانين في كل عصر وفي كل أمة تخص بعض الناس ببعض الأحكام لمصلحة يقتضيها ذلك التخصيص دون أن يفهم منه أى مساس بمبدأ المساواة بين المواطنين في الاهلية والكرامة. فمن ذلك مثلا أن أكثر القوانين تحرم على الموظف الاشتغال بالتجارة أو المهن وتمنع المحامي من الاشتغال بالوظائف وتمنع العسكر بين من الانتخاب أو الترشيح للمجالس النيابية والادارية ، وأمثلة ذلك كثيرة.

حكم ولاية المرأة :

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الفرس ولوا عليهم احدى بنات كسرى بعد موته ، قال : (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) .. رواه أحمد والبخاري والترمذي والنسائي — ولا شك أن هذا الحديث نص في تحريم تولي المرأة منصب الولاية العامة العالية وهي (الخلافة) وما يقرب منها من المناصب التنفيذية الخطيرة ، وذلك لأن الولاية باطلاقها ليست ممنوعة من المرأة — بالاجماع ، بدليل باتفاق الفقهاء قاطبة على جواز أن تكون المرأة وصية على الصغار وناقصي الأهلية وأن تكون وكيلة وشاهدة ، وقد قال الله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) .

المرأة والقضاء

ومن هنا اختلف رأي الفقهاء في تولية المرأة القضاء :

فذهب جمهور الفقهاء الى أن المرأة لا يجوز لها أن تلي القضاء مطلقاً ، وحجتهم : أن الاسلام منع المرأة من تولى الامامة الكبرى (الخلافة) — كما روينا — وقالوا : بأن القضاء من الولاية العامة فهو مقيس في الحكم عليها .

وذهب الامام الطبري — رحمه الله — الى جواز تولي المرأة القضاء مطلقاً ، حيث أنه اعتبر الحديث خاصاً بالامامة الكبرى ، واعتبر القضاء كالاستفتاء والاستشارة التي لا تمنع منها المرأة .

وتوسط الامام أبو حنيفة — رحمه الله — بين الرأيين ، فقال بأن للمرأة أن تكون قاضية في الأموال قياساً على شهادتها ، فهي تقضي فيما يجوز أن تشهد فيه .

والذي نذهب اليه — في الوقت الحاضر على الأقل — هو ما ذهب اليه الجمهور . ذلك أن القضاء ملزم بالدوام والعمل طيلة العام ، والقاضي ملزم بمعاينة الحوادث والتحقق فيها وحضور جلسات التحقيق واستماع الشهود وحضور التنفيذ ، ولذلك كله محاذيره بالنسبة للمرأة .

وما كان عمل القاضي قديماً في الدولة الاسلامية كما هو عليه الآن ، فقد كان يمر العام والشهور ولا ينظر في قضية ، فقد عرف الناس الشرع وعملوا به ، فاذا عرضت قضية اختلاف أو خصومة كل شهر أو بضعة أشهر فقد يستشيرون فيها رجلا أو امرأة — إن كانت عالمة فقيهة — لتحكم بينهم ، دون أن تتعطل عن بيتها وأسرتها وواجباتها .. ولكن المحاكم الآن تزدحم بالقضايا وبالمراجعين والمحامين ورجال الشرطة مما يجعل عمل المرأة فيها غير مقبول ولا جائز — شرعاً . ولو كان الطبري وأبو حنيفة — رحمهما الله تعالى — بيننا لما أفتيا بغير قول الجمهور..

وأما بالنسبة لرئاسة الدولة ، فالخلافة في الاسلام ليست منصبا رمزياً أو شكلياً — كما في الدول الأوروبية الملكية — بل الخليفة هو إمام المسلمين وقائدهم في السلم والحرب ، وله صلاحيات واسعة خطيرة الآثار والنتائج كاعلان الحرب على العدو عند اللزوم وقيادة القوات المسلحة واقرار السلم والمهادنة أو العودة الى الحرب حسب المصلحة ، ويتلى خطبة الجمعة في المسجد الجامع ويؤم الناس في الصلوات ويقضي بينهم في الخصومات، اذا اتسع وقته لذلك . وهذا كله يتنافى مع طبيعة المرأة وتكوينها ، وليس في هذا ما يضير المرأة في شيء . فقد يسرها الله تعالى لما خلقت له ، وهو غير هذا ولا يقل عنه أهمية ..

المرأة والوظائف العامة :

وأما بالنسبة للوظائف العامة ، فان الاصل — في الاسلام — عدم عمل المرأة خارج بيتها ،قال تعالى : (وقرن في بيوتكن) . ولكن الفقهاء اجازوا عمل المرأة عند الحاجة ، مع ملاحظة ما يلي والتقيد به وهو :

١ — لا يجيز الاسلام للمرأة أن تبدي من زينتها وسائر جسمها الا وجهها وكفيها من غير زينة ولا بهرجة .

٢ — لا يجوز في الاسلام أن تخلو المرأة برجل أجنبي عنها ولو كانت محتشمة في لباسها ومظهرها — ولو كان هذا الرجل قريبها ما لم يكن محرماً ..

٣ — لا يجوز أن تختلط المرأة بالرجال في الحفلات العامة والمنتديات ولو كانت محتشمة الا في ثلاثة مواطن ، وهي : (المساجد وأماكن العلم وميادين الجهاد — عندما يكون مفروضاً على المرأة) ، وفي كل هذه الحالات يكون للنساء صفوف منفصلة .

ويضاف الى ذلك أن لا تكون الوظيفة معطلة لعمل الأم في بيتها واشرافها على شؤون أسرتها ،وأن لا تضطرها الى الخلوة بالرجال وعمل ما لا يناسب أو يليق .

فاذا علمنا ذلك ، وبعد أن عرضنا هذه الأمثلة والتفصيلات، هل يجوز للمرأة ممارسة ما يسمى — حالياً — بالحقوق السياسية ، ومنها الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية والبلدية والمحلية ..الخ .

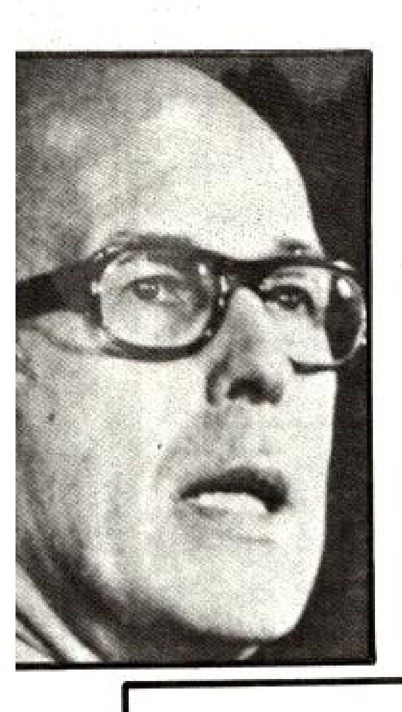
الممارسات التشريعية للرجل والمرأة:

لقد أثيرت في مصر سنة ١٩٥٢ مسألة مزاولة المرأة للحقوق السياسية وتوليها السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية ، فذهبت لجنة الفتوى في الأزهر — حينذاك — في فتواها الصادرة في رمضان سنة ١٣٧١ ، الى عدم جواز ذلك ، مستندة الى عدة أدلة ذكرتها في الفتوى .

ولقد بينا فيما سبق حكم تولي المرأة القضاء في الشريعة الاسلامية ، كما بينا حكم توليها السلطة التنفيذية ، فيحرم عليها الولاية العامة وما في منزلتها من السلطات التنفيذية كرئاسة الوزارة وما الى ذلك . وأما الوظائف الأخرى ، فقد بينا شروطها ..

ويبقى بعد ذلك ما يسمونه (السلطة التشريعية) : فما حكم ممارسة المرأة لها ؟.

البقيـة ص ٢١



إذا كانت السياسة مقابل الإقتصاد فأين حقوق المسلمين ؟!

منذ بداية هذا الشهر زار الكويت عدة شخصيات رسمية يمثلون بلدان مختلفة، عقدوا خلالها مباحثات حول علاقات بلدانهم وسبل تطويرها مع الكويت. واستأثرت اوروبا بمعظم هذه الزيارات فكان أول زائر هو الرئيس الفرنسي فالري جيسكار ديستان على رأس وفد رسمي. وقد ظهر جليا من خلال البيان المشترك بين الطرفين ومما تناقلته الصحف من اخبار تفصيلية عن طبيعة المحادثات، ان الجانب الفرنسي ركز على التعاون الاقتصادي. فقد طرح تصورات ومطالب محدده تمحورت حول النفط والصناعات المعتمدة عليه كمادة خام. كما شملت المال والاستثمارات وتشكلت لجنة كويتية فرنسية مشتركة للنظر سنويا في شكل هذا التعاون.

ومن اللوكسمبرغ زار الكويت وزير خارجيتها غاستون ترون وأسفرت المحادثات عن اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين وان يقوم وفد اقتصادي من لوكسمبرغ بزيارة الكويت لدراسة امكانات دخول المنتجات اللوكسمبرغية الى الاسواق الكويتية.

وقد كان واضحا من البيانين الرسميين الذين صدرا في ختام زيارتي الرئيس الفرنسي ووزير خارجية لوكسمبرغ أن البلدين يؤيدان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير. وأن هذه الحقوق هي العامل الحاسم في حل ازمة الشرق الاوسط.

ومن النمسا وصل نائب المستشار النمساوي واجرى محادثات تركزت بشكل اساسي على الناحية الاقتصادية. ويلاحظ ان هؤلاء الزوار يمثلون ثلاث دول اوروبية اعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي بدأت تتشاور فيما بينها لتبني مبادرة سياسية جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط.

ويلاحظ ان نتائج المحادثات مع هذه الدول سواء في الكويت او الدول الخليجية الاخرى، ان العرب قدموا الاقتصاد كمقابل للسياسة.

ومع ان هذه المبادلة غير عادلة لان المقابل السياسي غير محسوس وغير مضمون فاننا نطرح هنا تساؤلين:

الاول: المعروف ان المفاوض الاوروبي لا يدخل في أية محادثات اقتصادية الا وهو يعرف ماذا يريد **بالضبط فهل يملك المفاوض الكويتي مثل هذا الوضع بالتحديد؟!**

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هل تكون المشاريع المطروحة من الجانب الاخر واردة لدينا؟ وبعبارة اخرى هل هناك **تخطيط مبني على دراسات موضوعية لعقد أي اتفاق اقتصادي؟!** انه مجرد تساؤل نرجو ان يكون الرد عليه بالايجاب.

الثاني: مع تحفظنا على مبادلة الاقتصاد بالسياسة فاننا نتساءل:

هل خطر ببال المفاوض العربي ان اخوانه المسلمين في هذه الدول غير معترف بهم كاقلية علما ان اليهود لهم هذا الحق بل يوجهون السياسة في تلك الدول؟ ان احوال المسلمين في أوروبا وان تمتعوا بالحرية النسبية لاتسر كما اشارت المجتمع لذلك في العدد السابق. فهل يشعر المفاوض في الكويت او في دول الخليج الاخرى بشعور اخوانه المسلمين هناك ويجعل مسألة الاعتراف بهم كاقلية مطلبا اساسيا في محادثاته مع الطرف الاوروبي؟!

أننا نتساءل بشيء من الاسف، لاننا لم نسمع او نقرأ ان ذلك كان واردا في الحسبان. الذي قرأناه ان الرئيس الفرنسي التقى بالجالية الفرنسية في الكويت وتباحث معها في امورها! وقرأنا كذلك ان زوجة الرئيس الفرنسي لم تنس دينها وفي غمرة الاحتفاء بها وبزوجها، بل ذهبت الى الكنيسة بصحبة زوجة وزير خارجيتها وزوجة السفير كما شاركتهم القداس ام يوسف شحيبر.

فهل يفعل مثل هذا مسؤولونا عندما يزورون بلدانا غير اسلامية ام انهم يستحيون ان يكونوا مسلمين؟!

ونريد ان نؤكد هنا اننا نطالب ان تكون نعمة المال والاقتصاد التي منّ الله بها علينا مصدر قوة للدفاع عن قضايا المسلمين ونصرتهم وينبغي ان لايفهم من هذا اننا لانؤيد استخدامها كذلك في سبيل فلسطين. ففلسطين تأتي في مقدمة القضايا الهامة للمسلمين غير اننا نوقن ان السياسة التي تأتي من اوروبا كالسياسة التي تأتي من اميركا وكالسياسة التي تأتي من روسيا كلها ليس فيها خير للمسلمين ولايمكن ان تأتي بخير للمسلمين فالله سبحانه يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة (١٢٠)

نحو
وعي اداري

لماذا الجمود في خدمات الأجهزة الحكومية في الكويت



دخلت الى ادارة المرور في الشويخ لأجد حاجزا خشبيا جميلا في المدخل وقف في وسطه رجل وقد ارتسمت الابتسامة على وجهه مذ رآني مقبلا من الباب (هو لا يعرفني) ولكنني عرفت أن حاجتي عنده لأن لوحة كتبت على الحائط فوق رأسه (الاستقبال).. فما اقتربت حتى زادت الابتسامة فكان من واجبي أن أقابلها بأخرى ليبادرني: أي خدمة من فضلك؟

– أشكرك ولكنني جئت لاستخرج رخصة لقيادة السيارة.

– وهل أخذت موعداً مسبقاً؟

– نعم بواسطة التلفون.

– إذن تفضل من هذا الباب.

– شكراً

وما إن دخلت من الباب حتى ظننت أنه لا مراجع لهذه الادارة سواي من شدة الترحيب الذي لاقيته لأن الموظف قال لي: اسمك من فضلك

– عبد اللطيف الصالح.

– (وبعد أن بحث في السجل) تفضل على هذا المقعد وخذ نسخة من اسئلة الاختبار لتبدأ في الاجابة.

– ولكنني لا أملك من الوقت ما يكفي للاجابة على هذه الاسئلة كتابيا إذ أنني مشغول في هذه الأيام.

– لا تعبأ.. هل تفضل أن نجري لك امتحاناً شفوياً بدلا من هذا؟

– نعم من فضلك.

– من الممكن أن تقابل الزميل الذي بجوار ذاك المكتب.

ويرحب ذلك الرجل بي ليسألني حول قانون السير المتبع وبعض الاسئلة التي تتعلق بالمواقف المحرجة على الطريق ووقت الحوادث (لا سمح الله) وبعد فترة زمنية ليست بالطويلة قال لي: إن معلوماتك حول ما نريد كافية لمنحك ترخيص للقيادة فلو سمحت خذ هذه الورقة واذهب الى الغرفة المقابلة.

دخلت ليجلسني رجل على كرسي وخلفي ستارة ليأخذ لي صورة فوتوغرافية ويطلب مني الانتظار لمدة دقيقة واحدة – عفواً نصف دقيقة – .. ثم يقول لي: أرجو منك المحافظة على هذه البطاقة (ويسلمني بطاقة بلاستيكية جميلة عليها صورتي وقد كتب عليها اسمي..) وها أنا أتفاجأ لأنني قرأت في أعلى البطاقة كلمة (رخصة قيادة) فسألته: ومتى اراجع لكي استلم الرخصة فابتسم بهدوء قائلا: اسأل الله لك التوفيق خلال قيادتك وأن التي بيدك هي رخصتك..!!

عزيزي القارىء. متى تكون هذه القصة حقيقية في واقع الادارة الكويتية؟ وهل سنراها واقعاً ملموساً عندما «تحج البقر على قرونها؟» أم أن هذه القصة خيالية ومن الأفضل الا نشوق أنفسنا الى مثل هذا المستوى أم أنها ممكنة الحدوث اذا تحققت أمور معينة.

انني حقاً من المتفائلين لأن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أوصانا بأن نتفاءل بالخير كي نجده.. فلنكن من المتفائلين؟ ولكن السؤال لا يزال: وهل يكفي التفاؤل وحده؟ كلا بالطبع اذ أن مشكلة خدمات ادارة المرور هي مشكلة قديمة قدم الصحافة الكويتية إن لم تكن أقدم، فمنذ طالعت عيوني صحيفة وأنا أقرأ مثل هذه العناوين (الى متى مشاكل المرور؟) (متى تنظم ادارة المرور؟) (من المسئول عن الروتين المتعب في أجهزة المرور؟) (أين جهود هذا العدد من المنظمين في ادارة المرور؟) (الجامعة تقدم استشاراتها لتنظيم جهاز المرور).. لا شك أن هناك مشكلة رئيسية هي المتسبب في كل ما يحدث.

واذكر في عام ١٩٧٦ عندما زارنا مدير عام المرور حيث طلب مقابلة مع الطلبة المتوقع تخرجهم من كلية التجارة وكنت واحد منهم.. حيث قال لنا: لقد جئت بنفسي هنا لأحاول اقناع بعضكم بالعمل عندنا اذ أننا بصدد فصل جهاز الشرطة وتخصيصهم لخدمات الطريق وتكوين جهاز مدني من الشباب الخريج.. واذكر أنني قلت له: انني مشتاق للعمل في ادارة المرور ولكنني خائف لأنني أعتقد يقيناً أن هناك ورم كبير مغروس في هذه الادارة ولن تتحسن أوضاع العمل إلا بعد استئصاله.. فقال: لا لا وسترى خلال الفترة المقبلة ..ومضت سنوات أربع ..والكل لا يزال في تضجر بل إن استخراج «فيزة» للقمر قد غدا أسهل من استخراج رخصة لقيادة مركبة فضائية...عفواً: سيارة..

وإن كنت صاحب حظ ولك معرفة بأحد المدراء..عفواً: أحد العاملين فان موعد اختبار القيادة سيصبح بعد دقائق حسب وقت فراغك ،ودفتر لسيارتك الجديدة سيأتيك في منزلك (بدون دور).. بل لا تتعب نفسك في اختيار أرقام سيارتك اذ أن هناك أرقام محجوزة لك واذ، خولفت في الطريق فما عليك إلا أن ترفع السماعة (فقط) (يالها من خدمة عصرية) لتكلم صاحبك الذي في الادارة ليقول لك: ابشر ولا يهمك، احنا بالخدمة!! (لا أعرف أي خدمة يقصد؟ أهي الخدمة المدنية التي تنطلق من أن الموظف الحكومي يؤدي خدمة عامة؟ أم أنها خدمة خاصة حتى يقوم وزير الدولة باستصدار قانون الخدمة المدنية الخاصة لها.

عزيزي القارىء

إن مشكلة الادارة في بلدي لا تنحصر في ادارة المرور ولا في وزارة المواصلات فما هذه إلا أمثلة سنصل بك في نهايتها الى ذلك (البعبع) أو (الورم المغروس) الذي أشرنا اليه.

وإن تطويراً إدارياً لأجهزة الدولة أو تحديثاً وظيفياً لها لا يمكن أن يتم باستصدار القوانين ولدينا باحثون قد أعدوا دراسات وجدنا نسخاً منها في مكتبة الكونغرس الأمريكي من دقة تشخيصها وتحليلها.. وعندنا كذلك ديوان كامل اسمه (ديوان الموظفين) ومعهد مستقل للتخطيط وجامعة ومعاهد عليا بها أقسام للادارة....

ولكن المشكلة أكبر.. وأكبر فما هكذا تحل المشاكل ياأبناء بلدي إنما تحل بصنع صحّين قادر على استئصال ذلك الورم.

كن عزيزي القارىء على اتصال بهذه الصفحة لكي أوافيك بكيفية صنع الصّحين في أعداد مقبلة.. ولتحل مشكلة الادارة في الكويت.. فقد اتعبتنا حقاً!

عبد اللطيف الصالح

إنذار من الإعلام وجواب المجتمع

جاءنا من وزارة الاعلام ما يلي:

السيد المحترم رئيس مجلة المجتمع.

تحية طيبة وبعد

فقد نشرتم على الصفحة ١٣ من العدد ٤٧٢ من مجلة المجتمع الصادرة في ٤ مارس ١٩٨٠ مقالا في زاوية «راي إسلامي» بعنوان «باطنيون».

ولما كان المعني بالمقال هو دولة عربية، ومن شان نشر المقال تعكير صفو علاقات الكويت مع هذه الدولة لذا فاننا ننذركم بضرورة التقيد باحكام قانون المطبوعات والنشر، وخاصة تلك التي تحظر المساس برؤساء الدول وتعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين الدول العربية.

مع تحياتنا

وكيل الوزارة

حمد يوسف الرومي

ولتسمح لنا وزارة الإعلام بهذه الكلمات

o نحن لم نمس رئيساً من رؤساء الدول العربية، وفي المقالة المذكورة ليست هناك اشارة لا من قريب ولا من بعيد لرئيس الدولة.

o كيف ترون أن المقالة تعكر صفو العلاقات بين الكويت وبين الدول العربية، مع أنه لم يرد في المقال اسم الدولة، ولم يرد في إنذاركم اسم الدولة أيضاً، واذا كنتم قد حزرتم اسم الدولة فما ذنبنا نحن؟

o سألنا أحد القانونيين فأوضح أننا لم نخالف قانون المطبوعات، وكلامنا ــ ما دام لم يصرح فيه اسم الدولة ــ لا يجعل قانون المطبوعات منطبقاً عليه، أفمن أجل هاتف من السفارة المعنية توجهون إلينا هذا الانذار؟

o لماذا لا تقلبون الصحف اليومية، وهي زاخرة بالمساس بزعماء الدول، والأمثلة كثيرة، فكم رسماً كاريكاتيرياً ومقالا افتتاحياً هاجم الرئيس الباكستاني ضياء الحق، فمرة يكتب: ضياع الحق، وأخرى ضياء الحقد، ووزارتكم لا تنبس ببنت شفة، على الرغم من أن باكستان دولة صديقة، ولها مواقفها المؤيدة للعرب؟!

وهذا ليس دفعاً عن ضياء الحق بقدر ما هو استشهاداً بمثل واقعي قريب.

o لو أردتم لقدمنا لكم كشفاً بما كتبته الصحف اليومية في الفترة الأخيرة عن ليبيا والجزائر، وغيرهما من الدول العربية، وفي الكلام تعكير وأي تعكير.

o ثم ما هذه الحمية لأنظمة تعادي الله، ولا تكون الحمية لله تعالى جل جلاله؟

المسلمون في فلسطين يرددون: الله أكبر.. لتسقط الصهيونية

صحيفة دير شبيغل الألمانية انضمت الى الصحف الغربية الأخرى في الحديث عن الصحوة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وقد عرضت الصحيفة لحادث المباراة التي جرت في قرية أم الفحم والذي تحدثنا عنه في مقال سابق، تقول الصحيفة:

«تحت وابل من الحجارة التي انهمرت على الفريق الاسرائيلي، تمكن الفريق من الفرار الى حجرات تبديل الملابس، ولم يستطع الخروج من سجنه إلا بعد أن وصلت الدبابات الاسرائيلية وامتزج هديرها بصياح المواطنين العرب الذين كانوا يرددون «لتسقط الصهيونية»..و «الله أكبر»..

ثم تقدمت فرق البوليس الاسرائيلي وأحاطت بمكان المباراة وألقى القبض على حوالي ٣٠ شخصاً من العرب، زاعمين أنهم الرؤوس المدبرة لعملية الشغب المذكورة. وكان معظم المعتقلين، أو حتى جميعهم من أصحاب اللحى الطليقة».

وتضيف الصحيفة «لم يكن ما حدث في قرية أم الفحم حدثاً عرضياً، فمنذ حرب تشرين التي جرت عام ١٩٧٣، ظهرت في عدد كبير من البلدان العربية في «اسرائيل»، صحوة دينية مماثلة لما سبق ذكره باتجاه الايمان».



بني صدر وحوار مع جماعة فرقان

واجه رئيس الجمهورية الايرانية الحسن بني صدر اربع ساعات متوالية مجموعة من جماعة الفرقان الارهابية في مناقشات فكرية وسياسية وذلك في برنامج تلفزيوني عرض في التلفزيون الايراني وقد كانت هذه اول مرة يقف فيها رئيس جمهورية لدولة شرقية ليواجه متهمين سياسيين مواجهة فكرية وسياسية علنا امام الناس.

والمعروف ان جماعة فرقان تدعو الى ان الحكم لله فقط ولا حق للبشر في هذا الامر تماما كفكر الخوارج الذي واجهوا فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذه الجماعة ترفض حكم علماء الدين وكانت تترصدهم وتحاول اغتيالهم واحدا تلو الاخر مؤخرا اعلن المدعي الثوري للعاصمة بطهران ان ابرز اعضاء جماعة الفرقان العلمية المدعو مهدي ايتي قد انتحر في احد سجون طهران اخيرا وذلك اثر قيام الطلبة الذين يحتلون وكر الجاسوسية في طهران بنشر وثائق حول علاقة بوكالة المخابرات المركزية ووكر الجاسوسية في طهران.

وكان المذكور قد اعتقل قبل عشرة اشهر واعترف بانتمائه الى الجماعة العميلة وقيامه بعدة عمليات تخريبية.

عداء مشترك



قال عثمان صالح سبي رئيس جبهة التحرير الأريتيرية: «لقد قدمت في العام الفائت مساعدات غذائية لأثيوبيا قيمتها سبعة وعشرون مليون دولار، فيما قدمت دول السوق الأوروبية حوالي أربعين مليون دولار، وهذا العام قدمت ألمانيا الغربية للحكم الأثيوبي هبة قيمتها أربعة ملايين دولار من أجل بناء مستودعات الأغذية، وقدم مجلس الكنائس العالمي حوالي ثلاثة ملايين دولار، وهو مستمر في جمع التبرعات».

وتسأل المجلة العربية التي نشرت كلام سبي، تسأله: «إلى ماذا ترد الدعم الغربي: ألشاعر دينية مسيحية أم لأغراض استراتيجية؟» فيجيب: «للسببين معاً، والغرب يعتقد أن الدول الغربية لا تزال تعتقد أن مانغستو غير شيوعي وأن حاجته إلى السلاح هي التي دفعته الى السوفيات».

بم نفسر إذن دعم الشرق والغرب لحكام أثيوبيا غير أنه عداء مشترك للاسلام؟

نفي

● نفى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مزاعم اسرائيلية قالت إن الفدائيين الفلسطينيين تلقوا دفعة من الدبابات السوفياتية وقال إن الدبابات التي لدينا هي دبابات اسرائيلية استولينا عليها أثناء معاركنا معهم.

توظيف

● تحدثت معلومات مصدرها عواصم أوروبية غربية عن مبالغ تصل الى خمسة مليارات من الدولارات، قيل إن عددا من الدول العربية الغنية وظفتها سرا في مشاريع تشرف عليها أو تدعمها الحكومة الأميركية.

«إنا هاهنا قاعدون

الحكومة الاسرائيلية تستثمر خلال عام ١٩٨٠ حوالى ٧٫٥ بلايين ليرة اسرائيلية في توسيع المستوطنات اليهودية في الارض المحتلة أي ما يعادل ١٨٥ مليون دولار تقريبا. هذا ما أعلنه الخبراء الاقتصاديون في اسرائيل. فقد وصلت ميزانية وزارة الزراعة الى ٣ بلايين ليرة اسرائيلية أي بزيادة ١٥٪ على ما كانت عليه هذه الميزانية سابقا. هذه المبالغ ستستخدم في بناء مستوطنات جديدة والتنمية في المستوطنات القديمة. كذلك خصصت وزارة الاسكان حوالي ٣ بلايين ليرة من أجل الاستيطان في الأرض المحتلة، حيث يتوقع بناء الف وثمانمائة وحدة سكنية بالاضافة الى خمسة الاف وخمسمائة وثمانية وثمانين وحدة سكنية تم انشاؤها في الأرض المحتلة، ليس في الضفة الغربية وغزة فحسب بل حتى في شمال سيناء في الجولان.

يعرفون مصيرهم!

قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في مقالة نشرت في إحدى المجلات العربية: «..منذ سنة كان شاه إيران في الحكم، ومنذ ثلاث سنوات كان الماريشال «شان كاي شك» في الحكم .ومنذ خمس سنوات كان لعملاء أميركا في سايغون صولة ودولة. أين هؤلاء الآن؟ لقد جندلتهم الشعوب وداستهم بأقدامها، ولن يكون مصير العملاء الجدد أفضل من سابقيهم»!!؟

ثمـرة الاستسلام الفجة

خلال الأيام الأولى من شهر فبراير ، الشهر الثاني في أول سنوات «الرخاء» الموعود في مصر، وقف النساء والأطفال والرجال في صفوف طويلة أمام المخابز البلدية والأفرنجية، وانتظروا ساعات طويلة دون جدوى. وفي معظم الأحيان عادوا إلى بيوتهم دون أن يحصلوا على ما يلزم أسرهم من الخبز.

فرنسا والخليج.. الخوف والمستقبل

في سياق حديثها عن استراتيجية الخليج ونهضتها اشارت جريدة لوموند الفرنسية في عدد ١ مارس ٨٠ الى الدور الاميركي في الخليج كشرطي المنطقة بعد رحيل بريطانيا عنها وقالت الجريدة «ان الثور الايرانية التي ابعدت الشاه عن السلطة الحليف الامين لواشنطن وجهت ضربة قوية الى رصيد الولايات المتحدة في المنطقة وقد بدأت هذه الضربة باتفاقات كامب ديفيد التي تمت بطريقة يبدو ان الحكومة الاميركية لم ترغب او تستطع ان تفرض على اسرائيل تنازلات ضرورية يمكن ان تفتح المجال امام الانظمة المحافظة في المنطقة ان تنضم الى السادات ولو في المستقبل».

واستطردت الجريدة قائلة «ان موجة القومية والموجة الاسلامية التي تتدفق على المنطقة وتطالب بالعدالة والمساواة في العالم العربي تدفع تلك الانظمة الى الحذر فقد تلقت باهتمام بالغ نبأ حادث الحرم المكي لان هذه الانظمة مقتنعة من ان عدم الاستقرار في المملكة العربية السعودية سيجعل اماراتها تسقط الواحدة بعد الاخرى مثل حبات المسبحة اذا انقطع خيطها كما صرح احد الوزراء العرب فدول الخليج في الوقت الذي تدين بشدة التدخل السوفيتي في افغانستان توسع المسافة كذلك بينها وبين الولايات المتحدة وتربط امن المنطقة بتسوية النزاع العربي الاسرائيلي على اساس حل المشكلة الفلسطينية والمواقف التي اتخذها الجنرال ديغول في هذه المسالة في عام ١٩٦٧ ضمنت لفرنسا منفذا الى الخليج لم يكن لها وجود فيها سابقا ومنذ تلك الوقت تنتظر الدول العربية من فرنسا ان تجنب اوروبا الى القيام بدور حيوي في حل المشكلة الفلسطينية وفي الحفاظ على امن الخليج وفي الحوار بين الشمال والجنوب وفي ضوء هذه القرائن سيكون الرئيس جيسكار ديستان اول رئيس فرنسي يقوم باطول زيارة رسمية في عدد من دول المنطقة.»

● رأي إسلامي ●

مظاهرة الأزهر وأبعادها

قالت الانباء الواردة من القاهرة إن آلاف المتظاهرين تجمعوا في الأزهر بعد صلاة الجمعة الأخيرة، للاحتجاج على تطبيع العلاقات مع دولة العدو. وكان المتظاهرون يهتفون: «مصر اسلامية لا يهودية ولا صهيونية». كما هاجم خطباء الجمعة في معظم مساجد القاهرة سياسة التطبيع التي تتبعها حكومتهم. وقد أحاط رجال الشرطة بالمساجد، وأقيمت مراكز تفتيش في كل الطرق المؤدية الى الجامع الأزهر.

هذا جانب من الأخبار التي تناقلتها وكالات الأنباء عن التظاهرات الاسلامية التي عمت أرجاء القاهرة.

ونريد أن نقف هنا وقفات عاجلة قبل أن نوفي الموضوع حقه في أعدادنا المقبلة.

● تأتي هذه التظاهرات الاسلامية العلنية، مع المواقف السابقة للجماعات الاسلامية في مختلف الجامعات المصرية، لتوجه صفعة عنيفة لكل أولئك الذين حاولوا أن يتهموا شعب مصر المسلم بأنه راض عن التطبيع، موافق عليه، داع إليه. وإلى أولئك الذين يريدون عزل شعب مصر المسلم عن الأمة الاسلامية التي ينتمي اليها.

● يؤكد هذا أن أصحاب الاتجاه الاسلامي في مصر، هم المعارضون الحقيقيون والوحيدون لما يقوم به النظام المصري الآن، أما الفئات الأخرى فلم نسمع أنها قامت بتظاهرة، ولعلها تعذر في هذا.. لأنه لا أتباع لها!!؟ والمؤسف أن بعضا من صحفنا العربية تروج لهؤلاء.. لتظهرهم بأنهم وجه المعارضة في مصر..

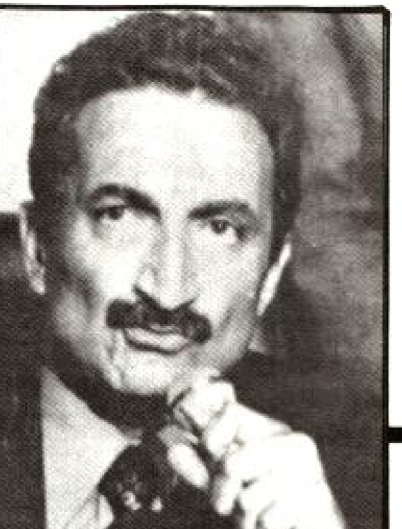
●يأتي التحرك الاسلامي العلني في مصر ضد ما يسمى بالتطبيع، متوافقا مع زحف الحركة الاسلامية في مختلف أنحاء العالم الاسلامي مما يبشر بقرب النصر الذي وعد الله عباده المجاهدين، وهذه بشائره في كل مكان.

● دوائر المخابرات المركزية، والشيوعية، واليهودية، والصليبية،لن يرضيها هذا التحرك الاسلامي، بل سيثير فيها الفزع من امتداده، وتحطيمه العوائق والحواجز، ولا بد أنها ستتحرك لضرب الحركة الاسلامية في مصر، كما فعلت وتفعل دائما، فلنكن على يقظة وحذر تامين.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

أيها الغرب





■ نجم الدين اربكان ■ بولنت اجاويد

■ تكاد لا تعثر على فنجان قهوة في تركيا .

■ نصف سكان اسطنبول يعيشون في أحياء قصديرية .

■ وزير مالية العدو يسخر من اقتصاد تركيا .

اجل ماذا فعلت بتركيا أيها الغرب؟ كانت آمنة مطمئنة،فزينت لها مدنيتك،وادخلت في روعها انها ان اتبعتك كفلت لها حياة رغدة:تغدق عليها من مالك،وتجعلها واحدة من دول الغرب الكبرى،لها اقتصادها القوي،وصناعتها المتقدمة.

وما إن سلّمت لك قيادها،أو سلّمه لك بعض من قفز الى السلطة،قلت لها:«عليك ان تفعلي مثل مافعلنا نحن في الغرب: تتركين الدين جانباً،فهو الذي كان يعيق تقدمنا،و يحول دون ازدهارنا وقوتنا» ووافقك من اتيت بهم ليوافقوك.أبعدوا الدين،نبذوا شرع الله،وأتوا مكانه بنظمك الوضعية،و بمفاسد مدنيتك المدمرة.ولكنك لم تعطهم صناعتك،ولم تسمح لهم ببناء اقتصاد قوي،وتركت تركيا المسلمة على هذه الحال،حتى مضت ستون عاما آلت بعدها تركيا الى مارسمت لها:وقعت في الشرك الذي نصبته لها،مفككة اجتماعياً،منهارة اقتصادياً،ممزقة سياسياً،واذا بقيت تركيا على هذه الحال فلا شك انها ستسقط،ولكن الفئة المؤمنة المخلصة تاتي في اللحظة الاخيرة لينقذ الله على يديها دولة العثمانيين الذين فتحوا اوروبا ذات يوم.

هذه هي قصة تركيا المسلمة منذ ان نجح اليهود والغرب في اقصائها عن دينها فهل تسمحون لنا الان برسم صورة لتركيا اليوم بعد ستين عاما من العلمانية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟ اقرؤوا معنا.

الاوضاع الاقتصادية

قالت صحيفة الغارديان «الاقتصاد التركي يعيش حالة من الفوضى فالشعب التركي يشعر في هذا الفصل بالبرد الشديد بسبب قطع التيار الكهربائي لفترة طويلة كما ان الضروريات الاساسية غير متوفرة بدرجة كافية (**تكاد لا تعثر على فنجان قهوة في انقرة**) وفي الوقت نفسه انخفضت قيمة الليرة التركية الى ادنى مستوى لها في الاسواق العالمية.

تقول صحيفة فرانس سوار «احد علماء الاجتماع في تركيا يرى ان الارهاب هنا اقتصادي اكثر مما هو قومي وليست الشعارات المذهبية الا غطاء للمطالب الاقتصادية فالعمال والمزارعون يتظاهرون

ماذا فعلت بتركيا ؟

بقلم احسان السيد

لان ظروفهم المعيشية صعبة جدا اما الطلاب فماذا يأملون من بلد يخنقه الركود الاقتصادي؟

«ان تركيا تشهد موجة كبيرة من النازحين نحو المدن مما يضخم الاحياء القصديرية ويزيد عدد العاطلين عن العمل».

«تعد اسطنبول حاليا مايقرب خمسة ملايين شخص منهم مليونان يعيشون في عمارات وفلل ويعيش نصف مليون في الاحياء القصديرية بينما نجد نصف سكان اسطنبول في الاحياء القصديرية التي يعتبر المقيمون فيها ثروة هائلة لدعاة الارهاب والعنف».

وقد وصل الاقتصاد التركي في انهياره الى حد صار فيه هدفا للسخرية المريرة حتى ان وزير مالية العدو الاسرائيلي ايغال هووروفيتس كرر تصريحات قال فيها ان على الحكومة «الاسرائيلية» ان تؤيد سياسته التقشفية الاقتصادية لانه لايريد ان يرى «الاقتصاد الاسرائيلي وقد وصل الى مستوى تهور الاقتصاد التركي نفسه» وقد دفعت هذه التصريحات الساخرة المفوض التركي في تل ابيب الى توجيه مذكرة احتجاج للحكومة الاسرائيلية يطالب فيها بوقف حملات اهانة تركيا ولو كان ذلك على سبيل المقارنة.ووصف هذه المقارنة بانها «مهينة».



■ سليمان ديميريل

الاوضاع السياسية والاجتماعية

● لا احد اليوم في تركيا يجد نفسه في مأمن من هذا العنف الذي يؤدي الى وقوع اربع ضحايا يوميا مع العلم بان هذا المعدل يرتفع يوما بعد يوم فقد كانت حصيلة سنة ١٩٧٧ «٢٥ قتيلا» وسنة ١٩٧٨ «١١٧٠ قتيلا» والنصف الاول من ١٩٧٩ «٦٠٢ قتيل».

وقد عم العنف والارهاب جميع المدن التركية الكبيرة والصغيرة وان كان بعضها قد ضرب ارقاما قياسية «١٢٢ قتيلا» في مدينة استانبول خلال الستة اشهر الاولى من سنة ١٩٧٩.وقد ادى ذلك الى جعل الارهاب طابعا اساسيا للحياة السياسية وقد اقتنع المراقبون ان وراء ذلك تنظيما وتخطيطا في غاية الدقة.

ان ضخامة الاساليب المستعملة تنفي بالفعل ان تكون هذه الاعمال من فعل الهواة فبالنسبة لشراء الاسلحة فقد تعدى المبلغ الذي تم صرفه لشراء الاسلحة المليارين من الليرات التركية ويبلغ سعر رشاش الكلاشينكوف «٦٠ر٠٠٠» ليرة تركية وسعر المسدس العادي ٣٠ر٠٠٠ ليرة تركية ويتم انتقاء مرتكبي الاغتيالات بعدة طرق اهمها اختيار الشباب الريفيين في محطات القطار ممن يصلون مباشرة من الاناضول حاملين حقيبة من الكرتون ويعرضون عليهم المساعدة والسكن والنقودوالحوالات المصرفية للاهل!! وبعد فترة شهرين من التدريب النفسي والعملي يصبح الشاب بعدها معدا للاشتراك في العملية الاولى بالنسبة اليه وتدل هذه العمليات التي تتم بدقة وحنكة على ان وراءها مراكز لا افرادا.

ويعترف سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي الحالي وزعيم حزب العدالة ان اتباعه مشاركون في هذه العمليات وليس اليساريون وحدهم وان كان يبرر هذا بانه رد فعل.يقول: «ان الخطأ يقع على عملاء موسكو واذا كان هناك ارهاب يرتكبه الجناح

◀

■ اربعة امور ترشح حزب السلامة لقيادة تركيا .

■ صحيفة التايم تستغرب ان يحدث هذا لتركيا والغرب يزعم دعمها .

■ مليارا ليرة لشراء أسلحة القتل .

أيها الغرب ماذا فعلت بتركيا ؟



اليميني فذلك عائد لردة الفعل الدفاعية».

ويؤكد هذا الامر ماجاء في اطروحة لاحد الجامعيين الاتراك ذكر فيها «لقد سمحت السلطة للارهابيين الذين ينتمون لليمين ان يتدربوا في معسكرات شبه عسكرية حتى انها اعتبرتهم متطوعين لمساعدة القوى النظامية وقد ادى ذلك الى احلال الفوضى الدموية التي عرفتها تركيا خلال السبعينات».

وقد ادت هذه الفوضى الى تعدد المنظمات في البلاد ومن ثم الى زيادة القتل والدم.تقول ادارة الامن في انقرة بان هناك اكثر من خمسين منظمة غير شرعية تمارس نشاطا ارهابيا في تركيا واشهر هذه المنظمات جيش تحرير العمال والفلاحين، الوية الثار، الاتحاد التركي، جيش تحرير العبيد الاتراك. كما توجد عشر منظمات ارمنية فجرت احداها مؤخرا قنبلة في مطار اسطنبول هذا بالاضافة الى عشر منظمات تعمل على تكوين دولة كردية.

وقد زاد في سوء هذه الاوضاع وترديها ان حزب العدالة والشعب يعمل كل منهما لصالح حزبه اكثر مما يعمل لصالح تركيا فحكومة ديميريل تتعرض حاليا لهجوم عنيف من خصومها بسبب انها تحشد الانصار والمحاسيب في وزارات الدولة ووكالاتها ويشار بصورة خاصة الى تعيين محافظين جدد لمعظم ولايات تركيا السبع والستين الا ان هؤلاء الخصوم انفسهم قد فعلوا مثل هذا حين كانوا في الحكم فأول شيء فعله أجاويد عندما تولى السلطة في عام ١٩٧٨ هو ان عيّن ٦٣ محافظا جديدا من المتعاطفين معه.وهؤلاء يجري ابعادهم حاليا من قبل ديميريل.

هذا كله يحدث لتركيا بسبب الغرب بل فعله الغرب نفسه بها.وهو واقف الان يتفرج دون ان يمد يد المساعدة. لقد عجبت صحيفة التايم كيف يحدث هذا على الرغم من الصلة الوثيقة لتركيا بالغرب.لكننا لانعجب لاننا المسلمين نعرف ان هذا هو ما اراد الغرب فعله من جر تركيا اليه. اراد ان ينتقم من تلك التي فتحت اوروبا..

تقول صحيفة التايم «**والغريب ان هذا كله يحدث في دولة هي عضو في حلف شمال الاطلنطي (الناتو)،والمجلس الاوروبي،والاكثر من ذلك انها مرشحة لعضوية المجموعة الاوروبية وتفتخر بثقافتها الغربية»!!**

المنقذ المنتظر

وتبقى الامال بانقاذ تركيا مما هي فيه معقودة على حزب السلامة الوطني (الاسلامي) وذلك لاسباب كثيرة نركز عليها في النقاط التالية

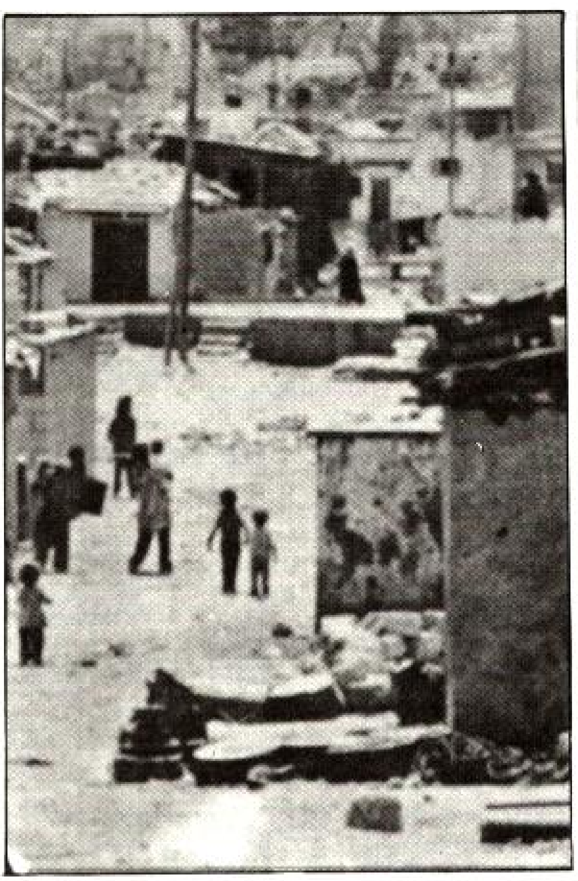
● **هو الحزب الوحيد الذي لم يشارك في عمليات الاغتيال والقتل ومازال يصر على الوقوف بعيدا عن الصراع الدموي الرهيب الذي تحركه اصابع خارجية وقد بدأ الاتراك يدركون هذا فيتعاطفون مع حزب السلامة الوطني ويميلون اليه.**

● دعوة حزب السلامة الوطني باعادة تركيا الى الاسلام تلغي تلك الصراعات القومية الجاهلية وتحل محلها أخوة الاسلام ولا بأس من التذكير ان المسلمين في تركيا ٩٩٪ حتى الارمن الذين يقومون بعمليات اغتيال للديبلوماسيين الاتراك في العالم وبعمليات تفجير في داخل تركيا سيتوفر لهم الامن في ظل الاسلام ولا تبقى لديهم مبررات قديمة واهية للقيام بما يقومون به.

● **دعوة حزب السلامة للتقارب مع العالم الاسلامي يكفل لتركيا دعما اقتصاديا وماليا قويا يساعدها على الخروج من محنتها الاقتصادية ويفتح الاسواق العربية امام بعض منتجاتها الزراعية او الصناعية اضافة الى حاجة تركيا الماسة الى النفط ثروة العالم الاسلامي اليوم ولقد خرج اجاويد زعيم حزب الشعب عن صمته ذات يوم فقال ان الغرب يمنعنا من الاتصال بالعالم الاسلامي الذي تربطنا به صلات قديمة في الوقت الذي يسعى هو فيه للاتصال به واقامة علاقات وثيقة معه.**

● الخطة الشاملة التي طرحها حزب السلامة لبناء مصانع ضخمة تساعد تركيا.لو اعين الحزب لتحقيقها.على الاستغناء عن مصنوعات الغرب وتوفر لتركيا العملة الصعبة التي هي احوج ماتكون اليها اليوم من اي وقت مضى.

واني اخيرا آمل ان يحقق حزب السلامة الوطني في الانتخابات نجاحات اكبر وانتصارات اعظم وهذا ماتؤكده الاحداث ان شاء الله.



مخيم اللاجئين الفلسطينيين في غـزة

الموجة الإسلامية في فلسطين تقلب الموازين

مجلة لو ـ نوفيل أوبسيرفاتير الفرنسية
عدد ١٦ ـ فبراير ١٩٨٠

إعـداد قسم الترجـمـة

تحقيق صحفي ميداني أجراه مراسل مجلة لو ـ نوفيل أوبسيرفاتير الفرنسية في اسرائيل من خلال لقاءات بينه وبين عدد من أبناء الأراضي المحتلة تختلف معتقداتهم ونظراتهم السياسية حول القضية الفلسطينية تبعا لاختلاف مناصبهم وطبقاتهم الاجتماعية.

مراسل المجلة الفرنسية: الشباب الاسلاميون في فلسطين يركزون نشاطهم داخل المساجد:

منذ أربع أو خمس سنوات نجح الشباب الاسلاميون في فلسطين أن يبعدوا رجال الدين المسنين عن واجهة الأحداث، وركزوا نشاطهم القوي داخل المساجد، لنقد الفساد المنتشر في المجتمع. ففي غزة مثلا بعث هؤلاء الشبان وفدا لمناقشة صاحب دار للسينما، ودار بينه وبينهم الحوار الآتي:

ـ وفد الشباب: الأفلام التي تعرضونها تتنافى غالبا مع اخلاقنا.

ـ رد صاحب السينما قائلا: أوه لا: وكأنه يوافق على رأي الشباب.

ـ الوفد: إن شبابنا يكاد يفسد من تأثير هذه الأفلام، وقد بدأت بوادر الفساد تظهر عليهم.

ـ صاحب السينما يرد قائلا: إن الظروف ليست كما ينبغي أن تكون...»

ـ الوفد: يجب أن تعرض فقط الأفلام التي ترضي أن تشاهدها أسرتك، هل يرضيك أن تتصرف زوجتك كما تتصرف الممثلات والممثلون؟ وماذا يمكنك أن تفعل إذا قلدت بناتك هؤلاء في تصرفاتهم على الشاشة؟

ـ صاحب السينما: أنا ما عندي أي دعوى في ذلك لأن الأفلام تأتينا من القدس وأنا لا أختار منها شيئا.

ـ هنا قال له وفد الشباب: وابنتك؟ وأسرتك؟ هل تفكر في مستقبلها جدا؟

وبعد الحوار بأسبوع احترقت دار السينما في غزة. مثلما احترقت دور للسينما في طهران أثناء الثورة الخمينية. وهكذا أحرقت الجماهير المسلمة وكرا من أوكار الشيطان في غزة، ثم تدفقت نحو الخمارة التي في المدينة وأشعلت فيها النيران التي لم تترك إلا جدرانا سوداء.

وبعد ذلك كله تجرأت هذه الجماهير على إشعال النيران في مكاتب الهلال الأحمر الفلسطينية لأنها ترى أن هذه المؤسسة تابعة لجهات مشبوهة في بيروت. وكانت الجماهير تردد أثناء عملياتها (يحيا الخميني) لنحارب الى جانب إخواننا في أفغانستان ضد الغزاة السوفيات.

كان المتظاهرون الاسلاميون مطمئنين وهم يقومون باحراق مباني الهلال الأحمر الفلسطينية في غزة، لاقناعهم بأنه حتى عرفات لا يستطيع أن يدينهم لأن مدير الهلال الأحمر الفلسطيني الدكتور عبد الشافي شيوعي وهو الذي رشحه ديان ليكون مفاوضا عن الفلسطينيين (في المفاوضات الحكم الذاتي).

وعندما سألت الدكتور عبد الشافي (الكلام لمراسل المجلة الفرنسية) عن صحة كونه شيوعيا نفى ذلك واكتفى بالقول بأنه ليس إلا صديقا متحمسا للشيوعيين. فسألته قائلا:

«لكنكم أيدتم التدخل السوفياتي في أفغانستان؟

ـ فرد على الدكتور قائلا: «إن الاتحاد السوفياتي قام بتقديم دعم ضروري لنظام تقدمي كان مهددا بالخطر من طرف القوى الرجعية.

ـ فقلت له ما دمتم على هذه الفكرة فلا أظن أن أحدا سيؤيدكم في هذه المدينة إن لم يبتعدوا عنكم جميعا

فرد علي الدكتور: إن الشعب يؤيدنا، وإني لمقتنع أن الاسرائيليين لو قاموا بتفريق المتظاهرين لما تعرضت مبانينا ومكاتبنا للحرائق. إن الصهاينة يستغلون الاسلام لضرب المنظمة.

الموجة الإسلامية في فلسطين

قلت للدكتور: أظن أن الصحوة الاسلامية الجديدة أينما وجدت في العالم فانها تكون ضد الامبريالية؟

فرد علي الدكتور قائلا: الاسلام لا يقف ضد الامبريالية إلا في إيران..

فقلت للدكتور: لكن إيران رفضت التدخل الروسي في افغانستان، والمتظاهرون الفلسطينيون كانوا يهتفون (يحيا الخميني) وهم يشعلون النار في مكاتبكم؟

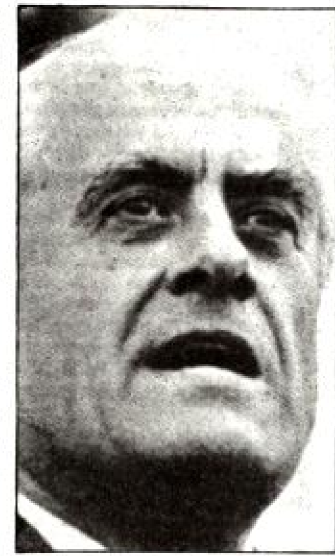
فقال الدكتور ردا على ذلك: هل تصدقون انه كان في مكتبتنا عدد مصاحف القرآن وبعض الكتب الاسلامية، احرقها هؤلاء الذين يطلقون على انفسهم لفظ الاسلام!

رئيس المحكمة الشرعية في غزة: المسلمون جميعاً إخوة..

مراسل المجلة الفرنسية: وصلنا بعد ذلك الى منزل الشيخ عوض رئيس المحكمة الشرعية ومدير المعهد الاسلامي، وهو انسان لا يهمه عالم آخر غير العالم الذي يعيش فيه وهو عالم العمائم والمنارات، ويرى الشيخ أنه اذا تعرض اي فرد من المسلمين لهجوم خارجي يجب على المسلمين جميعا ان يهبوا لمساعدته، وهذا ما يقومون به نحو افغانستان.

ولما قال ذلك سألته هل يقصد بذلك النهب وإحداث الحرائق؟ فرد علي الشيخ قائلا: لا أؤيد ذلك: لأن الانسان الذي يبني لا يرضى بالهدم.

في رأي الشيخ لا توجد جماعة في فلسطين تعرف باخوان المسلمين، لأن المسلمين جميعا إخوة. كما يرى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المتحدث الوحيد باسم الفلسطينيين.


د. عبد الشافي
ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بغزة

ومن الملاحظ أن قوة الموجة الاسلامية قد تضاعفت في فلسطين بعد الغزو الروسي لأفغانستان وقد انتشرت هذه الموجة الى جميع عرب فلسطين. فمنذ أربع أو خمس سنوات بدأت الفتيات الفلسطينيات يرتدين الزي الاسلامي كما بدأ الشباب يطلق اللحية أو يلبس الطاقية البيضاء تماما كما يحدث في مصر وقد شهدت السنوات الأخيرة مزيدا في توزيع الأموال على أبواب المساجد من طرف الأئمة. لكن تلك الأموال لا تأتي من منظمة التحرير طبعا، بل تأتي من جيوب الأمراء في السعودية والكويت.

ضربة عصا لشيخ عجوز تقلب الموازين:

منذ عهد ليس بالبعيد كانت لجان الدعوة الاسلامية والتوجيه في جميع المدن الفلسطينية لا تهتم إلا بالمطالبة بالالتزام بالزي الاسلامي والابتعاد عن الاختلاط بين الجنسين وعن المشروبات الروحية وعن آثار المعانقات الغرامية التي تعرض على الشاشات. لكن بعد نجاح ثورة الخميني تغير كل شيء هنا. فالشباب يعظمون قائد الثورة الخمينية الى درجة الجنون، وتحولوا الى قوة لا تقهر.

باتوا يقولون: كم كنا نسمع أن الصهيونية قوة لا تقهر، وإن تحرير فلسطين لا يمكن تحقيقه بين ليلة وضحاها. وهاكم عجوزا أعزل يقهر الشاه في إيران مع ما أوتي من قوة عسكرية بضربة عصا فقط. إن مثل هذا التأثير لم يأت حتى الآن من دعاة الاشتراكية الذين شهدتهم هذه البلاد ولم تستفد منهم بشيء يذكر.

ولقد تطرقت الموجة الاسلامية الى جامعات فلسطين:

حتى الجامعات في فلسطين وصلت اليها هذه الموجة الاسلامية ففي جامعات غزة اضطر الطلاب الشيوعيون والقوميون والمسيحيون الى إقامة تضامن فيما بينهم حتى يهزموا الطلبة الاسلاميين في الانتخابات الطلابية. أما في مدينة نابلس فالجبهة غير الاسلامية المتحدة انهزمت أمام الطلبة الاسلاميين في الانتخابات.

إن تسلسل الأحداث الأخيرة في فلسطين تذكر المرء بالتقارب الذي ساد بين إيران وفلسطين منذ أربعين عاما كان الخميني نفسه صديقا حميما لمفتي القدس الحاج أمين حسين الذي كان بمثابة ياسر عرفات في ذلك العهد. كما تذكر الأحداث بأن ياسر عرفات (الحالي) نفسه بدأ حياته السياسية على يد الاخوان المسلمين في مصر.

وقد أكد لي مؤرخ فلسطيني يعارض الشيوعية، أن هذه الحركات الاسلامية قامت في بادىء الأمر ضد الشيوعية في فلسطين، لأن أغلب الزعماء الفلسطينيين شيوعيون. لكن إذا سئلت لم ذلك سأرد بأن السبب في ذلك سياسي قبل كل شيء، فروسيا هي القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تساند قضيتنا بدون تزعزع، وإن كنا نحن غير متحمسين في الأصل للروس فان موقفهم منا يجبرنا على أن نتخذ نحوهم موقف المجاملة على الأقل. كما أنه على العكس من ذلك لا بد أن نكون حساسين جدا ضد الأمريكان الذين يقفون دائما مع أعدائنا، ولا بد أن نرفض كل شيء يأتينا من أمريكا وخاصة الآراء. لذلك عندما أراد البعض جلب المدنية الى البلاد العربية على حساب التقاليد الاسلامية لم يكن أمامهم سوى الماركسية، وإذا أضفت الى ذلك كله موقف اليسار الاسرائيلي من المشكلة الفلسطينية استطعت أن تعرف لماذا تفرقنا هنا الى ماركسيين ومسلمين أو لا شيء.

ماذا سيحدث اذا تحركت الجماهير الفلسطينية تحت راية (الله أكبر)؟

وهنا يستطرد مراسل المجلة الفرنسية قائلا لمحدثه الفلسطيني: لكن الشيء الذي يحدث الآن هو عكس ما ذكرتم تماما، إنها المواجهة ضد الماركسية...!

فرد عليه المؤرخ الفلسطيني: فعلا، الذي يحدث الآن ليس سوى رد فعل لأمور سابقة، فمثلا عندما أصبح المثقفون هنا قوميين أو ماركسيين أو أي شيء آخر فالشعب لم يتغير أبدا. عملاق الشرق لم يتزعزع أبدا. ومن جهة أخرى فان مصر قضت عشرين سنة تهتف بالثورة الناصرية لكن ماذا نرى الآن بعد وفاة ناصر. إن مصر رجعت الى ما قبل عهد الناصرية تماما، ولم يبق شيء من الناصرية يذكر إلا ما تعرض له بعض المثقفين من تعذيب في سجون ناصر.

والذي يحدث هنا الآن هو نفس الشيء فالشيوعية ستزول تماما ولن تبقى أبدا في هذه البلاد.

وهنا سألت محدثي قائلا: وأفغانستان؟

فرد علي قائلا: إن العالم أجمع ضد السوفيات فعلا، لكن منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع أن

تدين حليفها الوحيد في العالم. فاننا بادانتنا للاتحاد السوفياتي الذي يساندنا، وتاييدنا لموقف الولايات المتحدة الامريكية التي ما زالت تعترض على قيام دولة فلسطينية حتى الآن تكون قد اقدمنا فعلا على الانتحار. فنحن أولا نطالب بجلاء القوات الاسرائيلية من أراضينا.

فقلت لمحدثي: أرأيتم ما حدث لرئيس الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة من جراء تأييده للسوفييت؟

فرد قائلا: الذين يقفون ضد الشيوعية من المسلمين في فلسطين يريدون أن ينتهزوا المشكلة الأفغانية ليجدوا وزنا أكبر داخل المنظمة التي -كما تعرفون- ليست حزبا بل هي نواة لدولة.

مراسل المجلة الفرنسية: إن الموجة الاسلامية الجديدة أعادت الحياة الى منظمة الاخوان المسلمين في جميع الأراضي المحتلة. كما أن هنالك حركة التحرير الاسلامية التي تدعو الى وحدة اسلامية لا تعترف بالحدود الجغرافية، وكذلك منظمة حزب الله التي وإن كانت ضعيفة نوعا ما فانها غنية في نفس الوقت.

في بداية الأمر كان الاسرائيليون يتعاطفون مع الصحوة الاسلامية التي طرأت على الفلسطينيين لكنهم بدأوا ينظرون اليها بعين القلق والدهشة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد كل هذا هو: ما سيحدث عندما يصبح اليمين الاسلامي أكثر قوة من اليسار الفلسطيني؟ وإذا أصبحت الجماهير الفلسطينية تتحرك تحت صيحة (الله أكبر) في مسيرة صوفية خارقة، كما كان المتظاهرون يرددونها في غزة؟

لقد رد مثقف مسيحي على هذا التساؤل حين قال:

«إن القدس غير طهران. وإن الموجة الاسلامية ليست إلا وسيلة لتوجيه سؤال لم يستطع أحد أن يرد عليه منذ القرن التاسع عشر. وهذا السؤال هو: كيف ندخل العالم المتحضر دون أن نغير شخصيتنا؟ أليس لكثرة تردد هذا السؤال نرى الشرق الآن يغير شخصيته حتى قبل أن يدخل في العالم المتحضر؟

تابع رأي

هنا يجب أن نسأل أولا: ما هو حكم ممارسة الرجل لها. وهل الصورة الغربية للديموقراطية البرلمانية، هي من الدين وهل يقرها الاسلام؟.. وكثيرون يفتون برأي الاسلام -حسب زعمهم- في قضايا وتطبيقات وأطر ليست من الاسلام في شيء..

ففي الاسلام: المشرع هو الله تعالى، وللشرع الاسلامي مصادر رئيسية ثابتة، وهي القرآن الكريم والسنة: (سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين و يدخل فيها إجماع الصحابة) ثم هنالك مصادر فرعية دائمة وهي تشمل القياس والاجماع وتضم التراث الفقهي والاجتهاد -بشروطه المعروفة، علماً بأن الاجتهاد في تطبيق النص والعمل به أو عندما لا يوجد نص أصلا.

الاسلام وأشكال الديموقراطيات الأوروبية:

فما وضع (البرلمانات كما هي في الديموقراطيات الغربية) في النظام الاسلامي: لا شك أنه لا مكان لها فيه، لأن النظام الاسلامي لا يفتقر الى التشريع، وإنما ما يحتاجه في كل وقت الى التطبيق والتنفيذ، فعمل المجتهد وأهل الشورى، إنما هو تطبيق النصوص الثابتة على الحوادث الجديدة، ثم التوليد من هذه النصوص، والقياس عليها والاستنباط منها عند الحاجة، ونظراً لخطورة هذا الأمر فانه لا يصح أن يوكل لكل من هب ودب اعتباطاً، أو حسب التمثيل العشائري والطائفي أو حسب أكثرية الأصوات، فمجلس الشورى في النظام الاسلامي يختار ولا ينتخب، من أهل الحل والعقد، وهم من يصلحون للاستشارة من أولي الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم فقال: (وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم) وقال: (وأمرهم شورى بينهم). وقال: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).. وهم ذووا الاختصاص والمعرفة والدين، لا غوغاء الناس وعامتهم أو من ينجح بالدعايات الكاذبة وشراء الأصوات حتى ولو كان لا يتقن كتابة اسمه..

-وهكذا فالنظام البرلماني الأوروبي غريب عن الاسلام بعيد عنه كل البعد شكلا وموضوعاً، وكل دارس للحقوق والعلوم السياسية يعرف مقدار فساد هذا النظام وتزويره للحقائق، ولذلك نرى من نتائجه اضطراب الحياة السياسية وكثرة الانقلابات والصراعات الحزبية والأزمات الوزارية وما تجره من تعطيل واضطراب. وكل من يعرف كيف تزور الانتخابات و يحصل على الأكثرية وكيف تكون الدعايات الانتخابية، ولا سيما في الدول المتخلفة المقلدة. ولذلك فان علينا قبل أن نبحث في انتخاب المرأة وترشيحها أن نبحث في أساس النظام ومشروعيته..

(هل يصلح عوام الناس والأميون -رجالا قبل النساء- لأن ينتخبوا مجلساً يسمونه تشريعياً.. وهل يصلح العوام والجهلة للترشيح لعضوية هذا المجلس، ولو كانوا من ذوي النفوذ العشائري أو الاقتصادي؟!!).. لقد تلافت بعض الديموقراطيات الغربية هذا النقص بأن اشترطت في الناخب والمرشح حداً أدنى ضرورياً من الثقافة، وكذلك جعل بعضها الآخر مجلساً للعموم ومجلساً للشيوخ أو الأعيان أو اللوردات، وما الى ذلك من محاولات ترقيعية.

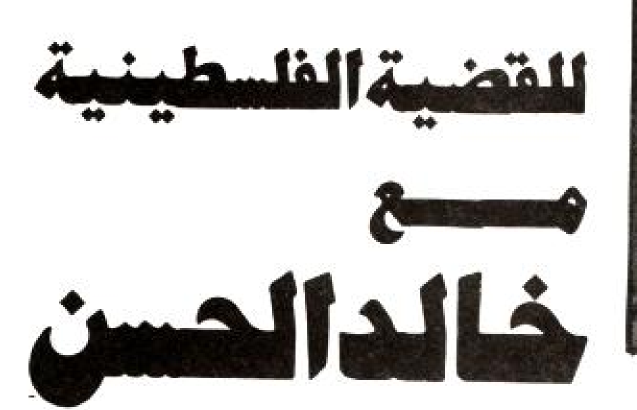
المرأة في النظام الشورى الاسلامي:

وأما بالنسبة للمجلس الشورى الاسلامي، هل تشترك فيه المرأة.. لا يوجد هنالك ما يمنع من استشارة المرأة المسلمة العالمة والاستفادة من رأيها، ولا يوجد مانع شرعي من أن تكون من أهل الرأي والاجتهاد..

وأما في ظل الديموقراطية المعمول بها حاليا فانه بالرغم من مجافاة هذه النظم للنظام الاسلامي، فان بعض -الاسلاميين- يرون من وجهة نظر تكتيكية ومؤقتة، الاشتراك في هذه المجالس طالما أنها المجال الوحيد للمطالبة والمشاركة في وضع التنظيمات والتطبيقات الدستورية، ولربما يسعون الى تكوين أكثرية فعالة. وانه حتى على هذا المستوى لا نرى جواز اشتراك المرأة المسلمة في الترشيح لهذه المجالس، لما يتطلبه ذلك من اختلاط وأوضاع لا يقرها الدين الحنيف. وأما بالنسبة للاقتراع، فان مجرد الاقتراع وهو عمل استشاري لا تمنع منه -شرعا- المرأة المثقفة اذا توفر فيه عدم الاختلاط، والمرأة تستشار..

ولكن السؤال الأهم والألح.. هل هذا الاقتراع أو الترشيح وهل هذه المجالس النيابية يقرها الاسلام؟..





مناقشة إسلامية للقضية الفلسطينية مع خالد الحسن

السيد خالد الحسن (ابو السعيد) احد القادة الفلسطينيين مقيم بالكويت منذ عام ١٩٥٢ ومارس العمل السياسي والتجاري قبل العمل الفدائي صدر مرسوم اميري بمنحه الجنسية الكويتية لتسهيل اداء دوره من اجل القضية الفلسطينية وهو اليوم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

حديثنا مع (ابو السعيد) كشف لنا الخلفية الفكرية الاسلامية التي ينطلق منها ذاتيا بل ان دفة الحوار اتجهت اتجاها فكريا فهو كما يقول منذ امد بعيد لم يفتح حوارا فكريا اسلاميا كما ان طبيعة المدرسة الفكرية التي نهل منها «ابو السعيد» طبيعة نقاشية فقد كان احد المبرزين في حزب التحرير الاسلامي كما انه نشأ في مدرسة الاخوان المسلمين تحت رعاية مصطفى السباعي ـ رحمه الله ـ مؤسس حركة الاخوان في سوريا وانطلق في تأسيس منظمة «فتح» من منطلق اسلامي وقد انغمس بعيدا في العمل الفدائي الفلسطيني وذهب بعيدا في العمل السياسي واليوم يعود الى الحديث عن منزله الاول عن الحركة الاسلامية والفكر الاسلامي عن العمل الفلسطيني والواقع العربي في حديث متعدد الجوانب اختصرنا كثيرا من جوانبه خوفا من الاطالة

السيد خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) يفتح حوارا ممتعا مع «المجتمع».

• قضية فلسطين تعد قضية اسلامية رئيسية في منظورنا نحن ويتساءل المرء عن منظوركم انتم في منظمة التحرير للقضية؟ بعبارة اخرى ماهو المنهج الذي تسير عليه المنظمة لتحرير فلسطين؟

ـ أنت تعود بي الى الاسئلة التي كانت تطرح في اوائل الستينات اكثر من حزب قام في المنطقة وتبنى الاسلام منهجا للتحرير لكني استطيع ان اقول وبكل اسف ان الداعين الى الاسلام وكنت منهم لايفهمون الاسلام فهما شموليا ومن ثم كانت الحركات الاسلامية تمنى بالفشل ويمكنني حصر هذا في سببين:

١ـ) قياداتها ليست على اطلاع شامل بالاسلام.

٢ـ) أخذنا الاسلام في امور وتركناه في اخرى في مايتصل بالدعوة.

ولا اكتمك اني اشعر بالالم الشديد حين ارى معظم المتحدثين في مساجد العالم العربي ـ إلا قلة قليلة ـ يدورون حول احكام الارث والزكاة والحج وغيرها من العبادات التي تمثل جزءاً من الاسلام وليس الاسلام كله.

أمر آخر اود الاشارة اليه هو اننا نعيش في عالم الاحزاب فيه كلها

*** العمل الفدائي بشكل عام لن يحرر فلسطين إن عملية التحرير الكامل لفلسطين تكون من عملية التحرير لكيان الامة العربية او النشأة الاسلامية**

تقريبا لا تدعو الى الاسلام لكنها تحاول تقديم حلول لمشكلات الناس من منطلق غير اسلامي حتى الان لم نر حلولا اسلامية لكثير من المشكلات التي تعترضنا وخلاصة القول انه بسبب ضعف الحركات الاسلامية او بسبب قوة غيرها آلت الامور السياسية الى من هم اعداء للفكر الاسلامي.

القضية اسلامية

بالنسبة الى فلسطين فقضيتها اسلامية من حيث ان غالبية ابناء الامة العربية من المسلمين والارض اسلامية وتحرير فلسطين فرض واجب ولكن مع الاسف فان الداعين الى الاسلام هم اكثر بعدا عن العمل من اجل تحرير فلسطين باستثناء فترتين الفترة التي عاش فيها حسن البنا رحمه الله والفترة التي عاش فيها مصطفى السباعي رحمه الله.

مهما يكن فنحن لن نستطيع ان نحمل الحركات الاسلامية مسؤولية ماجرى بعد الخمسينات على اعتبار ان الاستعمار فرض نوعا معينا من الثقافات في مختلف المدارس في العالم العربي ونوعا معينا من القوانين وحين استقلت الاقطار العربية جاءها حكام لم يضعوا فيها من الاسلام الا عبارة «دين الدولة الاسلام» حتى صرنا نفهم كلمة «دين» كما يفهم الغرب الدين المسيحي مجرد علاقة بين العبد وربه بينما هي عندنا طريق حياة.

ومهد هذا الحال الى غزو فكري معظمه فكر ماركسي انتشر في اكثر من دولة عربية على الرغم من ان الذين يحكمون باسم الاشتراكية لايفهمون من الاشتراكية شيئا وهم ابعد الناس عنها.

ضمن هذا الواقع وجدت قيادة فتح وخلفية معظم قادتها اسلامية انه لابد اما من باب التقية واما من باب المصلحة العامة ان يؤخذ بنظرية : مرحلة التحرر الوطني.

*** استاذ خالد لماذا لا تساهم بما آتاك الله من نظر وفهم للاسلام في تصويب هذه الصحوة التي ترى انها سطحية والتوعية في هذا المجال**

ــ كنت احاول ــ طوال حياتي ــ في هذا الاطار وفشلت لان التصدي لقيادة الحركة الاسلامية يحتاج الى فهم اسلامي واسع وهذا غير موجود عندي يحتاج الى فهم الفقه واللغة وحفظ الحديث والسنة والاصول واشياء كثيرة غير متوفرة لدي ولا يمكن ان يدعو الانسان لشيء وهو (نصف فهمان) والرجوع الى اخواننا الذين رضوا لانفسهم ان يسموا برجال الدين خطأ قاتل وهؤلاء عندما تقترب لهم تتوه وتضيع.

انني سأبدأ باصدار مجموعة من المقالات على شكل كتاب يدعو الى العودة للاصول والتراث وانا لست سلفيا والسلفية نقيض الاسلام لانها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان مشكلتنا في المجتمع الاسلامي انه لم يوجد تحديات للاسلام في الماضي فليس عندنا ثورة، كل ما عندنا حركات تمرد وعصيان وليس فيها عمليات تنظيم كما في الاسلوب الحديث.

غصن زيتون باهت

*** هذه القضايا الفكرية يمكن تناولها بشكل اخر فالاسلام مبتعد عن الممارسة منذ زمن بعيد الاسلام فيه ملامح وتنظيمات تنتج عن واقع الممارسة وواقع التطبيق أسس الاقتصاد في الاسلام واضحة.**

ــ مقاطعا : لكن اين هي ؟! اجعل ابني يفهمها في المدرسة.

*** بودي ان نعرج على قضايا فلسطين نفسها.**

ــ مقاطعا : قبل ذلك هناك نقطة في موضوع الدستور في الكويت هل ادركتم ان التعليم في الكويت ليس هدف في الدستور ؟ اذا لم يتحدد هدف الطلبة.

*** انا لا اريد ان تهاجمنا نحن**

ــ انا عاجز ان اعمل حركة اسلامية والذي يريد ان يعمل حركة اسلامية يبدأ وأنا خادم له

*** بوصفك مسؤولا في منظمة التحرير وهي اصل تسميتها قائم على تحرير فلسطين، ولكن يقول الناس اليوم ان المنظمة تاخذ طابعا سلميا، وكما ورد في اجتماع كرايسكي ــ عرفات في النمسا انكم ترضون بدولة محدودة في الضفة الغربية وغزة (اي دولة فلسطينية تعترف باسرائيل) .. الا ترى ان هذا اسقاط للبندقية ورفع غصن زيتون باهت ؟**

ــ انت تحاول استفزازي بهذا السؤال .. ولكنني لن استفز..

واعتقد ان البندقية الان والتمسك بها اصلب مما كان في الماضي .. في الماضي اتهمنا بحمل البندقية، والان نتهم بتركها، ظاهرة تحتاج دراسة، من يدعي ذلك ؟!

انا شخصيا ارفض موقف الدفاع. يجب ان نفهم اولا طبيعة القضية الفلسطينية، اساس القضية وتشابكاتها : هل اوروبا تحب اليهود ام دعمت اسرائيل لمطامع استعمارية .. هل حقا تؤمن بارض الميعاد في فلسطين ام ان قضية الشرق الاوسط موقع مواصلات وطاقة وتموين.. الخ..

هل المقصود بقيام اسرائيل، هو الشعب الفلسطيني ام العرب باجمعهم، سواء سميتهم مسلمين ام عرب، انا ما عندي حساسية في الموضوع طالما محصور في الاطار العربي، لانه كلمة عربي ومسلم شيء واحد..

هل الشرق الاوسط هذا خارج عن اطار الصراع الدولي ام جزء منه..

من مجموع هذه الاسئلة والملاحظات نخرج بنتيجة مبسطة جدا، وهي ان القضية الفلسطينية قضية نضالية فلسطينية وعربية واسلامية وقومية اذا جاز التعبير، ودولية، فيها مصالح للاستعمار والقوى الكبرى في العالم.

حول الخيانة

ان طبيعة الوجود الصهيوني هي طبيعة عدوانية، واحلام اسرائيل الكبرى غير قابلة للاستمرار اذا احيطت بمنطقة رافضة ان تفتح لها ابوابها، لان قوتها الاقتصادية الذاتية لا تمكنها من الحياة .. ولذلك يقول مفكرو اليهود انه يجب ان لا يقل عدد سكان اسرائيل عن ستة ملايين يهودي، واذا لم تكن اسرائيل الكبرى فلتكن اسرائيل الصندوق اي تشمل اجزاء من لبنان وسوريا والاردن وفلسطين وسيناء.

هذا الوضع يفرض عليك النضال في كل ساحات المعركة وانت ترى الظرف العربي تحكمه النفسية الدفاعية بشراسة وكذلك البحث عن الاسهل لا الاصوب، مع ان الخطر على الكل. وكلهم



مناقشة إسلامية

● انا لست سلفيا والسلفية نقيض للاسلام لانها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان

● انا خادم للحركة الاسلامية الصحيحة

يوافقونك اعلاميا وسياسيا ـ امام شعوبهم ـ ولكنهم لا يريدون ممارسة دور في القضية. ليس لانهم لا يريدون التحرير، وكل منهم يجب ان يدخل باب التاريخ كمحرر فلسطين، ولكن ذا النفسية الدفاعية يحسب كثيرا، و بالتالي يخاف و يبقى مترددا و يقدر قوته باقل مما هي عليه فيصاب بالخور ـ وهذه مشكلتنا الحقيقية.

وانا لا اتهم احدا بالخيانة مطلقا. وهي ليست صفة جماعية بل فردية ونادرة.. ولو انني كنت اتبنى الصراع الطبقي ـ ونحن نحارب بشراسة، وهذا سبب الخلاف بيني انا و بين عدد كبير من المنظمات ـ او النظرة الاشتراكية او غيرها، لكان نظري الى القضية من هذه الزاوية. ولكن القضية ليست كذلك، انها الرجوع الى الارض.

هذا الوضع العام الذي يشمل العالم العربي يبعد العمل العسكري المباشر بالاضافة الى طبيعة المشكلة والقضية المتشعبة في صراعها الدولي مما يفرض عليك اكثر من ساحة الصراع. وتفرض عليك خلق رأي عام يقف الى جانبك بالاضافة الى العمل العسكري. والعمل السياسي يعطي النضال العام العسكري صبغة المشروعية فتزيد فاعليته هكذا.. فاذا العمل السياسي الذي اصبح مسرحه العالم كله، لا يعني اطلاقا التخلي عن البندقية..

الدولة الفلسطينية

اما بالنسبة للدولة الفلسطينية، فقد كان ضدها حتى حرب عام ١٩٧٣، ولكن بعدها صار هنالك ظروف سياسية متغيرة، ولا بد ان نكون مع المرحلة حتى لا نناضل في الفراغ. فبعد هذه الحرب صار الموقف العربي يريد ان يصل الى التسوية ضمن اطار ازالة اثار عدوان ٦٧.

كان في تصورنا ان العرب سيحررون الارض بعد هذا الانتصار وخاصة ان القرار ٢٤٢ لا يشمل الاعتراف باسرائيل ولا التطبيع. ومن هنا نشبت مشكلة من حدين:

الاولى ان استمرار النضال الفلسطيني في خطر اذا تمت تسوية عربية. فهم قد حاربوا ـ ولا سيما الدول المحيطة بفلسطين ـ العمل الفلسطيني منذ البداية.

الثانية: الارض الفلسطينية تعود لمن .. وهي مجزأة بين مصر وسوريا والاردن. الجواب: من منطلق استمرار النضال الفلسطيني هذه الارض الفلسطينية يجب ان تعود الى الفلسطينيين، ولا يفيده ابدا ان تعود الى مصر او الاردن..

وكان اجتهادنا ان اقامة دولة مستقلة على هذه الارض الفلسطينية هو الافضل، امام الموقف العربي ومن هنا كانت الدولة وكان شرطها لا صلح ولا اعتراف.

واذا كانت الدولة هدفا: فهي خيانة، اما اذا كانت وسيلة فهي مشروعة.

تواطؤ الحكام

● هل تعتقد ان اسرائيل ستعطي الارض من غير اعتراف؟

ـ الادق: اسرائيل لا تعطيك شيئا الا بالقوة .. سواء كانت عسكرية او دولية، او قوتك الذاتية وقوة الموقف الذي يفرض على القوى الدولية ان تضغط على اسرائيل لتتنازل. وحتى الان، لا يوجد موقف عربي قوي بحيث يضغط على القوى الدولية الكبرى ذات العلاقة بالموضوع ولا توجد القوة العسكرية التي تخاف منها اسرائيل فتعطيك.

● لماذا لا يوجد هناك قوة عربية ضاغطة؟

ـ غير موجودة!!

● لماذا؟

ـ هكذا.. لاننا في حالة انحطاط.

● هل ما زال الحكام متواطئين؟

ـ انا لا اتهم احدا بالتواطؤ او الخيانة. ولكنهم في حالة نفسية دفاعية خلقتها حالة انعدام الوزن الفكري.. نحن لسنا مسلمين ولا رأسماليين ولا شيوعيين. نحن لا شيء، هلام مثل رجل القمر..

● هل مبادرة السادات وما تلاها نتيجة الوضع الهلامي ام الخيانة؟!

ـ السادات نفسه ـ كشخص ـ خائن، ولكن لو كان هنالك حكم غير هلامي، لما ترك المجال للسادات ان يفعل هكذا. لو لم يكن هناك طبقة حول هذا الحاكم تقف الى جانبه مع الاعلام الذي يصدقه .. هل نقول ان الشعب المصري كله خائن.. مضاد لنا، لماذا؟ لانه ليس عنده قاعدة فكرية، هو في حالة هلامية، لا يعرف مصلحته، وغدا سوف يحس، والان بدأ..

● ذكرت في البداية ان العمل الفدائي بشكل عام لن يحرر فلسطين، وان عملية التحرير الكامل لفلسطين تكون من عملية التحرير لكيان الامة العربية او النشاة الاسلامية؟!

ـ انا دخلت في حياتي احزابا اسلامية وعربية وانا احد مؤسسي حزب التحرير وتلميذ للسباعي الذي مات مقهورا. لانه حتى الان .. لا يوجد نضج في الحركة الاسلامية.

وعلى كل لا غريزة الدفاع عن النفس تجمعنا ولا الدين ولا الاستشهاد. لاننا في حالة انعدام

وزن فكري، لا احد يعرف ما يريد، والارتباك والخوف والنفسية الدفاعية مستمرة الى ان يخرج الحزب الذي يحمل الدعوة الصحيحة الى مستوى نضال صحابة الرسول .. واما الان فليس هناك مسيرة..

• طالما ـ لا يوجد مسيرة ـ حسب رأيك وهو خاضع للنقاش ـ فلنفعل اي عمل اخر؟

ـ اي عمل اخر مجدي ـ وقد وصلت الى حل مشكلتي الشخصية في نضالي..

كابول والقدس

• يحاول الاعلام الفلسطيني ان يظهر القضية الفلسطينية كقضية ثورية في جانب اليسار العالمي ودائما يتبنى اراء اليسار العالمي ـ وبرز ذلك في قضية افغانستان، وكنا نتوقع من المنظمة كرافضة للغزو ان تقف ضده بقوة لانها تشعر بان هذا الشعب مظلوم بينما وجدنا بعض التصريحات تؤيد الغزو السوفياتي..

ـ انتم تأخرتم في الملاحظة، فالحكم الشيوعي في افغانستان منذ ٣ سنوات ولم يتحرك احد..

كان هنالك ثورة .. (قلت له مقاطعا)

ـ الان دع الثورة .. (الهبة) قامت في وجه الغزو السوفييتي، لِمَ لم تقم في وجه الانقلاب الاول .. من تحرك لنصرة ثوار افغانستان قبلنا في العالم .. ليس احد. نحن مع ادانة الوضع السوفياتي. ولكن الغزو الامريكي الصهيوني لـ فلسطين، ما ثار عليه (هبة) مثل هذه..

بالنسبة لي: كابول والقدس مثل بعض.. فلماذا لا يقف العالم الاسلامي ضد امريكا نفس موقفه ضد الاتحاد السوفييتي. كل واحد يبرر حسب مصدر سلاحه..

• لو سألنا سياسيا، ما هي الانظمة العربية ـ في رأيكم طبعا ـ التي تقف كحليف لامريكا؟

ـ كلهم حليف بشكل او اخر والاختلاف بالنسب، والقصة ليست قصة انظمة..

• حتى عدن؟

ـ لا .. عدن اعلنت ان نظامها شيوعي، خرجت من الاطار كلية بالنسبة لامريكا .. انا اريد سلاح وغير قادر على ان اصنع سلاحي. اثنان سيتصارعان مع بعض واحد منهما مصلحته ان يقف معي .. السؤال ليس هنا .. السؤال انا مع نفسي ؟؟

ـ الشيوعية كالرأسمالية نقيضة للاسلامية، والفكر الشيوعي موجود وان كنت لا تريده، لكن في العلاقات الدولية: الموضوع له مقايسة ثانية: السوفييت في المرحلة السياسية الحالية هم اصدقاؤنا، لانهم يقفون معنا ضد الامر يكان .. لو كنا نحن مع انفسنا مسلمين فاننا نسخر هذه العلاقات الدولية لخدمة هدفنا هذا..

الصحوة الاسلامية في فلسطين

• البعض يتهم القادة الفلسطينيين بالاستئثار بالترف .. فبينما يعيش الشعب الفلسطيني تحت الخيام وبمعونة وكالة غوث اللاجئين يعيش القادة بين فنادق «كان» وقصور لبنان .. فكما يعبرون بان الشعب يعيش في الخنادق وقادته يعيش في الفنادق .. ما مدى صحة ذلك؟

ـ لا توجد ثورة في العالم تريد ان تلبي احتياجات النضال منعمة ماليا .. واستطيع ان اقول بفخر باننا في حركة فتح نمتلك من الضوابط المالية ما يمنع اي اخلال بالصرف .. وموضوع الاسلحة بحد ذاته يستنزف الموارد المالية بصورة لا حصر لها .. قد يكون هناك مسلكيات فردية غير صحيحة .. هذا موجود..

• انت حصرت اجابتك بـ«فتح» .. هل تعني ان هناك منظمات اخرى...

اجابني مقاطعا:

ـ انا لا علاقة لي بالمنظمات المالية على هذا المستوى التفصيلي...

• اذن دعنا نعرج قليلا للحديث عن الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة..

مقاطعا:

ـ نأتي الى الصحوة الاسلامية حقيقة..

اكدت باصرار..

• داخل الارض المحتلة..

ـ اتركني .. الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة واضحة جدا .. فهناك تحدي للوجود اليهودي .. ونحن مسلمون فلا بد ان ينفجر النقيض .. والصحوة هناك دينية .. وليس اسلامية .. واذا تجاوزنا وقلنا اسلامية فبالمعنى التعبدي .. باعتبار ان التحدي الذي يواجه المسلمون هناك تحدي يهودي ليس للارض فقط بل لاماكن العبادة ايضا ومن هنا انفجرت كل المشاعر الدينية.. وانا شخصيا لا اقول ان هذه حركة اسلامية ولا هي عودة الى الاسلام بمعناه المتكامل .. اننا عشنا لسنوات طويلة في حالة هجوم من الثقافة الغربية ابتدأت بالتبشير ثم بالعلمانية والماركسية والرأسمالية .. وقد دعت لهذه الافكار احزاب اقتربت من الحكم ولكنها لم تحل مشاكل الناس. وكذلك في موضوع الصراع مع العدو الصهيوني استعملت شعارات منطلقة من هذه المفاهيم ولا علاقة لها بالاسلام.. هذا الفشل المتوالي خلق في النهاية صحوة الدفاع عن الذات بالارتداد الى الذات .. والذات هي الذات المسلمة. نحن كعرب الاسلام والعروبة فينا شيء واحد .. واذا حذفنا الاسلام فنحن لا شيء.. الامم الاخرى لها تاريخ حضاري طويل اما العرب فتاريخ حضارتهم ارتبط بالاسلام. لكن المؤسف والمؤلم ان هذا الارتداد هو ارتداد سطحي وليس عقليا شموليا، بمعنى انه ارتداد في السلوك الفردي فقط ولا يشمل العقل الاسلامي المتكامل لقيادة المجتمع..

• اخ ابو السعيد الا ترى ـ لانك بعيد عن الاجواء الاسلامية ـ انك لا تستطيع ان تحكم او تخضع تقديرا سليما لظاهرة الصحوة الاسلامية سواء كانت سطحية او عميقة؟

ـ انا لا اتصور اني بعيد لهذه الدرجة..

• اعني انك منخرط في عمل فلسطيني..

مقاطعا:

ـ وهذا لا يلغي .. بعد يومين ستقرأ لي بجريدة الانباء عن النهضة، واحب هنا انني لا اعني بالسطحية التفاهة بل اعني السطحية اي انها ليست شمولية .. الانتشار افقي وليس عموديا. اتمنى ان اكون مخطئاً. ومن اسعد لحظاتي ان اكون مخطئاً..

في ايران ومصر

• هل ايران بعد الثورة تمثل تصورك لقيام دولة اسلامية؟

ـ اذا كان القصد من سؤالك التطبيق الاسلامي فهذا لم يحن وقته لتحكم عليه .. لاني حتى الان لم اشاهد اسلاما يمارس في ايران بالمعنى الشمولي .. وانا لا الومهم لان الموضوع جديد..

البقية ص ٤٢

منبر المجتمع

برنامج لتحرير الدعوة الإسلامية

واضح ان الدعوة الاسلامية تعاني من امراض تهدد باختناقها، ومن أعراض تبدد جهود العاملين في ميدانها، وتحاصرهم، وتندد بهم، وتقتلهم في كثير من الأحيان من هذه الأعراض وتلك الأمراض ما هو ظاهر للعالم كله كضيق التنفس، وبلادة الأعضاء العاملة في ميدان الدعوة، وكسلهم، وتراخيهم، وياسهم، وصراعهم مع بعضهم، ومنها ما هو ظاهر للمسلمين خاصة، من حصر برامج الدعوة وقصر حدودها وفصلها عن ميادين الحياة العملية، وتحميلها لفئة دون بقية فئات المسلمين.. الخ

ولن يطلع على هذه الأمراض والأعراض، في الوقت الذي يستمع فيه للدعايات الحكومية الخاصة بتشجيع الدعوة الاسلامية، ورصد الأموال الكثيرة لها، ووقوف الحكومات العربية والاسلامية بجانبها في النشرات الرسمية، أن يظن الظنون بهذه الدعوة وبالاعضاء العاملين فيها، وله أن يشك، في وجود ظاهرة مرضية غريبة يفسرها أو تفسرها له وسائل الاعلام تفسيرا مناقضا للحقيقة، مغايرا للواقع كالقول بوجود ظاهرة عشق من الدعوة والدعاة للدنيا والمادة ومظاهر المدنية الحديثة، او القول بوجود تنافر بين الدعوة والتقدم أو بين الدعاة وفهم قوانين العصر والحضارة.

ولكن الحاذق المدقق الذي لا يهتم بما يشاع بقدر ما يهتم بالتحري والبحث، ولا يجري وراء الظنون والشكوك، بقدر ما يجري وراء الفحوص والتجارب، يرى ما يراه غيره وتتجلى له الحقائق وتتكشف وعندئذ يظهر الداء ويبقى البحث عن الدواء.

وعلى أي حال فالداء رغم خطورته لن يصيب الدعوة في عناصرها وذاتيتها لأن الله حافظ لها بحفظ مرجعها قال تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

تشخيص الداء

ولا ريب أن تشخيص الداء هو أقل الطريق إلى العلاج، والمهتم بالدعوة الاسلامية وبظروفها الراهنة، يدرك بعد التحري والبحث والتدقيق والتمحيص أن الداء قد أصاب المسلمين، فانعكس على دعوتهم، وأن اجتياح هذا الداء للحياة الاسلامية العملية، هو الذي يظهر خطورة المرض وشدته، وضرورة علاجه بأقصى سرعة ممكنة أي المرض – على العموم (حالة نفسية) انعكست على الحياة العضوية المادية والمعنوية للمسلمين فكان هذا الوباء الظاهر، في السلبية، والارتخاء، والانصراف عن العدو الحقيقي بالصراع الداخلي.

أسباب المرض

والأسباب متعددة يمكن اجمالها في الأمور الآتية

أولا: تبني الحكام للوسائل الحديثة بمضمونها المخالف للاسلام

ثانيا: التحكم في موارد الدعوة الاسلامية المادية والثقافية

ثالثا: إقامة حاجز وهمي بين الدعوة والاعلام

وذلك كله لما صحب الطفرة الصناعية الحديثة، من قدرات تقنية أعطت للوسائل الحديثة فرصة التأثير على فكر الانسان وسلوكه، وفرصة التقديم والتكريم، لما للجديد من لذة، لكن التقديم والتكريم والترحيب بالضيف الجديد كشف عن طبيعة هذه الوسائل، وإمكانيات استضافتها إلى ما شاء الله، دون أن يمل المضيف، بشرط أن يكون متولي أمور الضيافة المستمرة هو: السلطة والسلاطين – وقد كان – خاصة في بلاد الاسلام.

وتم هذا على حساب الدعوة

يكتبه هذا الأسبوع / د. عمارة نجيب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الاسلامية بوسائلها التقليدية لأمور أظهرها:

١ ـ تمثيل الوسائل الحديثة للسلطة بكل أحلامهما ورغباتهما وأهوائهما الدنيوية دون اعتراض أو مراجعة من هذه الوسائل الاعلامية التقنية، وهذا التمثيل لا تقوم به الوسائل التقليدية للدعوة إلا نادراً، وبعد جهد جهيد، وصراع وبذل مستميت، ووقت قد يطول.

٢ ـ جماهيرية الوسائل الحديثة، مما يسهل مهام التلقي والالقاء، بصرف النظر عن زيادة التأثير والتأثر اللذين تتميز بهما الوسائل التقليدية، لأن الأهم لدى السلطة هو الكم لا الكيف.

٣ ـ سهولة السيطرة على الوسائل الحديثة، والتحكم في كل مضامينها، ومراقبة كل ما يصدر عنها، بعكس الدعوة بالوسائل الاتصالية الشخصية كل هذا وغيره جعل الحكام يتبنون الوسائل الاعلامية الحديثة من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية وسينما ومسرح وغيرها، وكان الترويج من خلالها لأنواع خاصة من الكتاب والكتلب وكذلك كان الترويج لأشخاص وأشياء تخدم اتجاه السلطة، وكان الاختيار لرجال الاعلام، ولضمون هذه الوسائل محكوماً بنفس الأغراض.

فكانت الحال كما نرى، من لين، واستجابة، وتلبية لرغبات الحكام، من جانب الوسائل الحديثة،ومقاومة، ومخاصمة، من جانب الدعوة الاسلامية الحقيقية، ودعاتها المخلصين.

وكانت فرصة للصنائع والعملاء، كما كانت فرصة لأعداء الاسلام والمسلمين، للتأليب على الدعوة والدعاة، وللنيل منهما وفكان الصدام، وكانت الغلبة لجبهة الباطل على جبهة الحق، ولم يجد المنافقون إلا الانضمام إلى الغالبين كما هو شأنهم دائماً فكانت الفتاوى منهم لصالح الباطل، وكان الترويج لها ولأصحابها من جانب الوسائل الاعلامية الحديثة، وكان تقريب الحكام للمنافقين، وخلع الخلع والمناصب عليهم.

لتتكون وتقوى بذلك جبهة العداء للدعوة الاسلامية الصحيحة، ودعاتها المخلصين، (وبقيت الدعوة بوسائلها القديمة، وعلى رأسها وسيلة الاتصال الشخصي التي أكد الاسلام فعاليتها، وأثبت الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته قدرتها، بتفضيلها على ما أتيح في زمانهم من تمثيل مسرحي، يدعي بعض الجهلة أفضليته على هذه الوسيلة التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، ثم أكد فعاليتها المحدثون من علماء الاتصال) بقيت الدعوة بوسيلة رسول الله تواجه الحرب المعلنة ضدها من جبهة الاعلام بالوسائل الحديثة، ومن جبهة الحكام الذين تألبوا عليها بفعل أعداء الاسلام وبدس الصنائع والعملاء، ومن قوى المنافقين الذي اختاروا الميل مع الهوى والقوة الباطلة.

بقيت الدعوة مع كل هذا تؤرق بتأثيرها وفعاليتها الجبهة المتحدة الأخرى من الاعلام والحكام والمنافقين فكان البحث وكان التحري عن سر هذه القوة المؤثرة وعن سبب هذه الفعالية المستمرة للدعوة بوسائلها النمطية القديمة، حتى تنبه حكام السوء الى خطر الاتصال الشخصي الذي هو وسيلة الدعوة الاسلامية، وما يترتب عليه من تقويض لنتائج حملاتهم ضد الدعوة والدعاة، فاصطنعوا حيلة الشيطان لدس السم في هذا الغذاء المؤثرفكان الاستيلاء على الأوقاف وغيرها من أسباب تحرر الدعوة، واستبدالها بالمرتبات والمخصصات الحكومية. ليوجد سبب جديد لزيادة المرض.

السبب الثاني

وكان التحكم في المرتبات ومخصصات الحكومة للدعوة، ضماناً لتنفيذ القيود التي تفرضها جبهة العطاء والمنح. وأصبح المنح والمنع مرهونان بالولاء وعدم الولاء، وخضعت الترقيات والمناصب لجبهة العطاء، كما خضعت الألسن لأوامر وتوجيهات السلطة.

وقد نجح هذا العمل على يد كمال أتاتورك فاستطاع به أن يضمن وأن يحصل على الفتاوى والتشريعات التي أتاحت له ضرب كل ما هو إسلامي في تركيا، وفي دولة الخلافة على العموم.

وكذلك فعلت جميع النظم الاشتراكية، وفعلها عبد الناصر ضد الأزهر ومؤسساته، فخفت صوت الأزهر إلا عند تأييده، واطمأن الحكام إلى ولاء الخائفين على سمعتهم من الاعلام المتربص، والخائفين على حياتهم من المنافقين ودسهم، والخائفين على مرتباتهم ومناصبهم حتى أصبح الطريق ممهداً لتعليم الولاء ذاته من خلال مؤسسات الدولة فكان السبب الثالث من أسباب مرض الدعوة.

السبب الثالث

نظام التعليم الذي وضعه القس الانجليزي «دنلوب» أفضل الأنظمة التي تعلم وتدرب على الولاء والاخلاص للجاهلية وللحضارة المادية الغازية، وهو ما يؤدي إلى مناوأة الدعوة الاسلامية. ومحاربتها، باعتبارها ضد التقدم والحضارة كما يدعي هذا النظام التبشيري، ولعلنا لم ننس «قاسم أمين» و «طه حسين» و «علي عبد الرازق» وغيرهم ممن تغذوا بلبان العداء للدعوة الاسلامية بعد انبعاثهم إلى أوروبا، وقد تبنت الحكومات في البلاد الاسلامية هذا النظام بعد الثورات والانقلابات التي ادعت الاصلاح، فلم تصلح من نظام التعليم غير إضافة الولاء للنظم الاشتراكية الجديدة وزيادة العداء للدعوة الاسلامية، ومن خلال هذا النظام التعليمي تم الايهام بضرورة فصل الدين عن الدولة، كما تم في الواقع إقامة الحاجز الوهمي بين الدعوة والاعلام، حتى أصبح رجل الدعوة عملة رديئة، ورجل الاعلام عملة جيدة وصعبة، لأن الأول يدعو الى طاعة الله. والثاني يدعو الى طاعة الحكام والولاء لهم مهما كانت أخطاؤهم.

الدواء

وما دام الداء قد عرف، وما دامت أسبابه قد اتضحت، فإن الدواء يبدأ بإزالة أسباب الداء أو بالعمل على إزالتها.

واذا كان التغيير التام للنظم ليس وارداً الآن، فإن نجاة الدعوة الاسلامية من الملاحقة والخنق يحتاج إلى التحرر من مرتبات الحكومات ومناصبها وترقياتها، كما يحتاج إلى التحرر من سلطة الاعلام والتعليم والمخالفين للاسلام، مما يتطلب تحضير الدواء على النحو التالي:.

١ ـ قيام هيئة تأسيسية من المتطوعين لخدمة الدعوة سواء كان التطوع بالعمل والمال معاً أو بأحدهما بتبني عملية انشاء نقابة أو مؤسسة حرة، تسهر على الدعوة في العالم، وتهتم بأمور الدعاة.

٢ ـ تطبيق هذه الهيئة ومن بعدها النقابة أو المؤسسة لنظام الاسلام في تجارة التجار، وفي صناعة الصناع منهم، وفي جميع أعمال العاملين معه على العموم ليكونوا قدوة عملية لغيرهم، وليجد رأس المال المستثمر لديهم فرصة النمو التي يضمنها نظام الاسلام.

٣ ـ تقوم هذه الهيئة بانشاء وتمويل مشروعات استثمارية باسم الدعوة ولحسابها، حتى توجد لكل متخصص في كل ميدان فرصة العمل، واثبات إمكانيات نجاح اللقاء بين الدعوة وجميع التخصصات العلمية المشروعة.

ولا ريب في ضرورة إحسان اختيار العاملين في كل موقع تابع لاستثمارات الهيئة أو النقابة حتى يضرب المثل من نفسه فكراً وسلوكاً.

٤ ـ أن يكون من بين المشروعات الاستثمارية إنشاء المدارس الأهلية الاسلامية،والاشراف على بعض المدارس الأخرى حسب استعداد أصحابها، على أن يوجد البرنامج الاسلامي الشامل، بحيث تلتقي أهداف جميع مواد الدراسة مع أهداف الدعوة الاسلامية، وبحيث تلتقي جميع نظم وقواعد الدراسة والالتحاق ◀



إن نجاة الدعوة الإسلامية من الخنق يحتاج الى التحرر من مرتبات الحكومة ومناصبها .

بالمدرسة مع نظام الاسلام الشامل لجميع جوانب الحياة البشرية المادية والمعنوية، على أن ينتهي هذا إلى انشاء جامعة أهلية اسلامية حرة في ادارتها وميزانيتها، وبرامجها.

٥ ـ تعطي الهيئة ومن بعدها النقابة أو المؤسسة فرصة للتبرعات المخلصة والاشتراكات والمساهمات الاستثمارية حسب نظام الاسلام الاقتصادي، حتى يتم انجاز عدد من المشروعات التي تخدم الدعوة نظريا وعمليا.

٦ ـ توضع خطة لمد هذه المشروعات عبر الدول الاسلامية الراغبة في مثل هذه المساهمات على أن تقدم الضمانات الكافية والمعلنة بعدم الغدر بهذه المشروعات ولا بأصحابها ولا بالعاملين فيها.

٧ ـ يوضع في الاعتبار غضب الحكومة المضيفة للمشروع، أو استجابتها لغضب حكومة أخرى، وذلك بالاستعداد للتنقل، والتصرف في الممتلكات الموجودة ويفضل دراسة هذه النقطة على ضوء استخدام المباني الجاهزة والخيام وغيرها مما يسهل نقله وتقل تكلفته.

٨ ـ ينظر الى احتياجات كل منطقة فيوضع لها من المنشآت ما يناسبها على أن تكون البداية تجربة متواضعة، تخضع للنمو والتطور، كما تخضع للتصفية والانتقال إذا طلب إليها ذلك.

٩ ـ التفكير في انشاء صحف ومحاولة جمع شمل الصحف والمجلات الاسلامية الموجودة بحيث تصدر في شكل مشرف يقبل عليه القراء، مما يدعو الى التفكير في تعاون مثمر.

١٠ ـ تستصدر الهيئة سماحاً من دولة اسلامية للسماح بالعمل الاسلامي الاستثماري والتدريبي على الدعوة التطبيقية، على أن يتضمن هذا السماح قانوناً بجواز تنقل الأعضاء والهيئات والأجهزة عبر مدنها وقراها وحدودها الدولية مع الدول الأخرى التي تقبل بمد المشروع اليها.

١١ ـ نشر قرار انشاء الهيئة في الجرائد الرسمية على أن ينص على حريتها الكاملة في اختيار النظام الاقتصادي والتعليمي والاعلامي في ضوء الاسلام، ويطرح كل مشروع تنشئة الهيئة لخدمة الدعوة في مناقشة علنية أو منشورة، لمساهمة كل مسلم في انجاح المشروع بالمعونة المادية والمعنوية.

١٢ ـ يطرح هذا الاقتراح بجملته للمناقشة وابداء الرأي حتى يتبلور بشكل علمي قابل للانجاز في اطار الأهداف الأساسية التالية:ـ

أولا: تحقيق التحرر الاقتصادي للدعوة الاسلامية ودعاتها بحيث لا تحكم السلطات ولا غيرها في حياة الدعاة والعاملين في مشروعات الدعوة، أو توجيههم الى غير الاتجاه الاسلامي.

ثانياً: مراعاة توجيه هذا التحرر لخدمة الدعوة الاسلامية وعمليا بحيث تظهر الآثار السريعة في أنشطة ومشروعات انتاجية مثمرة وفعالة في ميدان الدعوة النظرية والعملية.

ثالثا: رفض اتجاه الزهد والجمود، والتواكل، مهما كانت التبريرات، بمعنى أنه يجب أن يكون مدرس مدرسة المشروع الاسلامي أعلى مرتباً من زملائه في المدارس الأخرى، وأن يكون أنشط منه، وأكثر حركة، ودأبا وكذلك غيره من العاملين في مشروعات الدعوة إلا أن يتطوع.

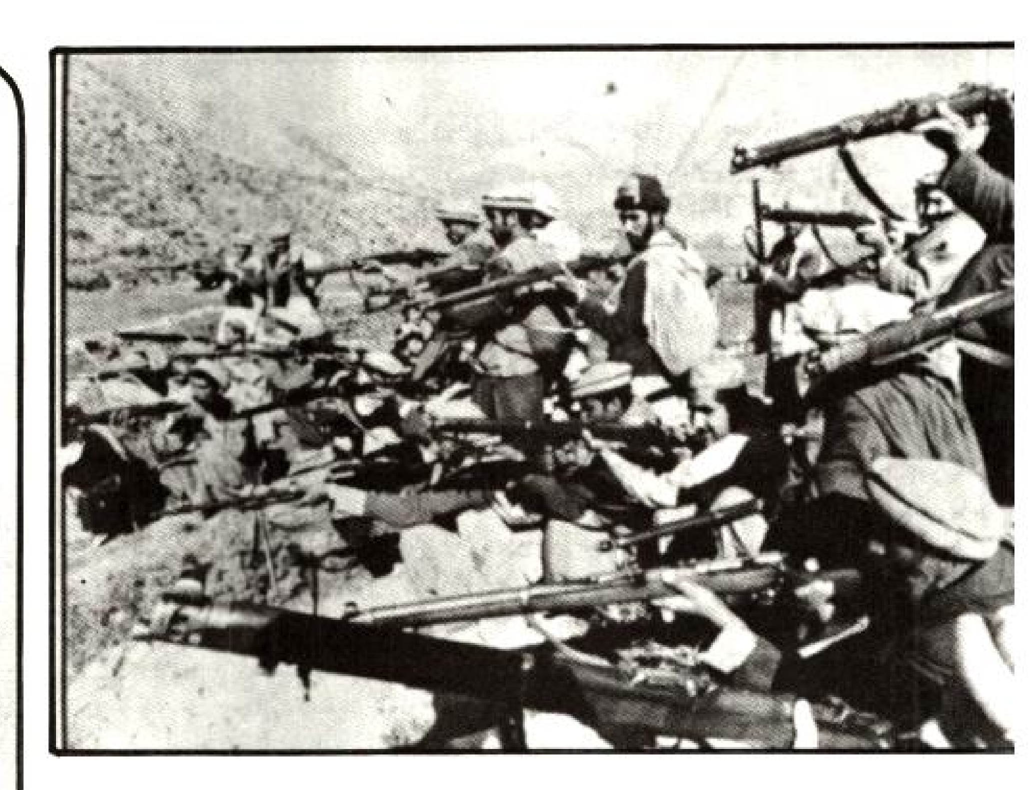
رابعاً: مراعاة التحرر من كل الأفكار المستوردة في ميادين التعليم والاعلام والادارة، والعلوم، إلا التي أقرها أو يقرها الشرع الاسلامي.

خامساً: العمل على تحقيق هدف، وهو بناء الانسان الحر الراشد فكراً وسلوكاً في كل ميادين الحياة.

سادساً: يوضع في الاعتبار تاريخ الأزهر ومواقفه، أثناء حريته في ميزانيته، وفي اختيار شيخه، مقارناً بتاريخ الأزهر الحديث ومواقفه بعد التحكم في ميزانيته والتحكم في اختيار شيخه.

وبالله التوفيق والسداد

د / عمارة نجيب



تطورات الثورة الإسلامية في أفغانستان

بين المستويين الدولي والإسلامي

ـ هزيمة الثورة الاسلامية هزيمة لجميع مسلمي العالم أمام الخطر الشيوعي.

في الوقت الذي دخل فيه الغزو السوفياتي لأفغانستان الاسلامية شهره الثالث، يلاحظ المسلم على المستوى الاسلامي والمستوى الدولي بعضا من الملاحظات وذلك من مثل:

المستوى الدولي:

١ ـ برود في الموقف الدولي الذي بني في الشهرين الماضيين على ردات فعل إعلامية تمحورت حول كسب الصوت الاسلامي في الساحة العالمية.

٢ ـ دخول الاستغلالية الأمريكية مرحلة جديدة في استثمار ما حدث في أفغانستان وذلك بتنفيذ الاعلان الدفاعي الأمريكي الذي عقد سياسته مؤخرا على ملء فراغات الخليج العربي بعد غياب الشرطي الشاهنشاهي بقوة من العسكرية الأمريكية، حيث اعتبر المراقبون وصول ١٨٠٠ من مشاة البحرية الأمريكية الى مياه الخليج الدافئة مرحلة جديدة في التكتيك الاستغلالي لمشاعر المسلمين، وموقف العالم الاسلامي الذي لم تستطع حكوماتها الدفاع عن شعوبها إزاء لعبة الكبار المصلحية.

٣ ـ تصاعد الموقف الانتهازي ـ المصلحي للعواصم الأوروبية على محور (بون ـ باريس ـ لندن) تلك التي نشطت بعد الحدث الأفغاني المؤلم في استثمار الموقف، حيث بثت عيونها في المنطقة وأقامت جسرا من الرحلات المكوكية الى عواصم حساسة في الخليج والجزيرة. ◀

اشترك فيها أقطاب من الزعماء الأوروبيين، وكل يبحث عن مصلحة بلاده في ظل ما حدث في أفغانستان، حيث اطلقت بعض العواصم الأوروبية شعار الحوار العربي - الأوروبي، وشعار الحوار الأوروبي الخليجي، كمخرج للاحساس السياسي العربي الخائف من مداهمات كل من أمريكا وروسيا التي وصفها بعض الزعماء بأنها تاتي أحيانا مبنية على إجراءات غير اعتيادية.

٤ - وبين هذه المواقف والظروف، يستمر السوفيات بضرب الثورة الاسلامية الأبية في أفغانستان المسلمة، دون أن تتعدى المواقف الدولية الأخرى ما ذكرناه من مواقف. وإذا كان البعض يظن أن هناك مواقف إجرائية - هي في خدمة المسلمين الثائرين في أفغانستان - فان ذلك ليس إلا من قبيل التضليل الذي يعتم على حقائق السياسة الدولية بانتظار حدث آخر يقبض فيه اللاعبون ثمن السكوت.

المستوى الاسلامي:

إذا كان المستوى الدولي ليس في مصلحة المسلمين.. أو مصلحة الثائرين على الغزو السوفياتي والشيوعية الدولية المغتصبة.. فماذا عن الموقف الاسلامي يا ترى؟

وقبل الاجابة لابد من الاشارة الى أن لموقف العالم الاسلامي ككل، إنما هو موقف متشكل من ردة الفعل الشعبية والحكومية، والمراقب لبواطن الأمور يعرف أن الموقفين ليسا شيئا واحدا. فالهوة السحيقة الفاصلة بين الشعوب الاسلامية وحكام المسلمين، لا بد وأنها ستؤثر على رسم الخطوط على مواقف كل من الطرفين.

● - **فالشعوب المسلمة عبرت عن غضبتها العارمة لما حصل في أفغانستان، واستنكرت غزو الروس الشيوعيين لبلد من بلدان المسلمين لا يقل في حرمته عن حرمة أي قطر اسلامي آخر.**

● - **والشعوب المسلمة عبرت عن رفضها المطلق للغزو الروسي.. واشهرت السلاح في وجه رجال روسيا في بعض اقطار العالم الاسلامي، ولعل قتل بعض المستشارين الروس على أيدي الشعب المسلم في سوريا موشر بارز على الحرب الشعبية الاسلامية التي اعلنتها شعوب العالم الاسلامي على روسيا الشيوعية الكافرة في مقابل فعلتها الغادرة بافغانستان.**

والنقطتان السابقتان تكشفان بجلاء مدى الصفاء والصدق والاخلاص... ذلك الذي يعتمد عليه الموقف الشعبي لمسلمي العالم من قضية أفغانستان الاسلامية.

وماذا عن موقف حكومات العالم الاسلامي؟

وخير مبلغ في هذا المجال.. هو ما انكشف عنه مؤتمر اسلام اباد.. حيث خرج المؤتمر ببضعة قرارات جوفاء لا تغني من مسغبة أبداً.

●- فوزراء الخارجية لم يتخذوا أي قرار يرتد على الروس بالسوء.. وهذه سفارات العالم الاسلامي موارة بالحركة الديبلوماسية في موسكو!! ولعل اقل ماكنا نتوقعه هو أن يتخذ حكام العالم الاسلامي قرارا نهائيا بقطع العلاقات مع موسكو الى أن يتم انسحاب الروس من أرض أفغانستان حتى آخر جندي.. إلا أنه لم يحصل شيء من هذا أبداً.



●- وإذا كان المؤتمرون في اسلام آباد.. هم جملة الدول التي لم تعرف بالولاء السياسي لموسكو.. أو بالأحرى هم ليسوا من رجالات الدول التابعة للنفوذ الروسي.. فما الذي منع هؤلاء من اتخاذ الموقف الحاسم.. والموقف الحاسم ذو شأن كبير لو اتخذه أصحاب القرار.. لكن.. هل هناك سر مخبأ؟؟ و يأتي الجواب على لسان ديبلوماسي متقاعد وهو يقول:

«لا شك أن مواقف الدول الاسلامية من غزو افغانستان سيربط بالضرورة بالسياسة التي تربط حكومات تلك الدول بالقوى الكبرى الذي تحرص على ابقاء دول العالم الثالث جمعاء ضمن إطار النفوذ التابع لها».

ومقولة الديبلوماسي العريق.. تفيدنا هنا بأمرين أساسيين:

الأول:

ارتباط مواقف حكومات الدول الاسلامية من المأساة الأفغانية بمواقف الدول الدول الكبرى، ولنا مثال على ذلك في موقف سوريا المؤيد للسوفييت والذي هو مؤشر كبير لمعنى الولاء السياسي.

الثاني

إن الدول الاسلامية المتمثلة بحكوماتها.. لن تخرج بجديد على المستوى الاسلامي والدولي بما يخدم أفغانستان. وإذا صدقت المقولة السياسية التي ربطت بين السكوت الأمريكي أثناء الغزو وبين اتفاقية (سالت ٢) بين الروس والأمريكان، فان

- الانتهازية المصلحية ترسم المواقف الدولية من تطورات المواقف في أفغانستان.



تطورات الثورة الإسلامية في أفغانستان

– الهدف الروسي الكبير هو قتل الأمة الاسلامية بالوصول الى الحرمين الشريفين.

كلام الديبلوماسي العريق يفسر على أن سكوت الحكومات الاسلامية خاضع لاتفاقية سالت ٢ بين الروس والأمريكان أنفسهم. وماذا عن الثورة الاسلامية في أفغانستان؟

في مقابلة صحفية لنا مع أحد الرجالات الاسلامية في أفغانستان.. عرفنا أن الثورة التي كانت تشمل بعضا من المقاطعات الأفغانية زمن حفيظ الله أمين قد عمت جميع المقاطعات الأفغانية بعد الغزو السوفييتي المسلح، ذلك أن الشعب المسلم بات يعرف بجميع فئاته أن الهدف الروسي من الغزو الغادر هو ضم أفغانستان وجعلها واحدة من الجمهوريات السوفياتية.. وهذا بحد ذاته هو الذي دفع جميع سكان أفغانستان الى إعلان الرفض الثوري مرة واحدة في جميع المقاطعات الأفغانية، وقد علمت المجتمع أن المسلمين الأفغان يقاتلون الآن من خلال تنظيمات اسلامية متحدة هي:

١ – لجمعية الاسلامية الأفغنية.

٢ – الحزب الاسلامي الأفغاني.

٣ – حركة انقلاب اسلامي.

٤ – نجات ملي.

٥ – الجبهة الوطنية لانقاذ أفغانستان.

وإذا كان المجاهدون المسلمون بدأوا زمن نور محمد تراقي.. وأيام حفيظ الله أمين ثورتهم بالبنادق القديمة.. فان الانتصارات التي حققوها في تلك الآونة.. وفيما بعد الغزو الروسي حققت لهم كسبا.. حيث غنموا من الأسلحة المتطورة، وقد علمت المجتمع أن المجاهدين المسلمين غنموا مؤخرا ٢٫٥ مليون رصاصة لبنادق كلاشينكوف الروسية الصنع، وذلك عندما أحرزوا نصرهم وحرروا بلدة (كامة) في مقاطعة ننجرهار قبل حوالي شهر تقريبأ، وعلى خبر اسلامي علم مندوب المجتمع أن المجاهدين في أفغانستان يصفون القنابل اليدوية المصنعة محليا، وهي التي تسمى قنابل مولوتوف.. (بنزين يضاف فوق القطع المعدنية داخل زجاجات الكازوز – أو الكولا) وجدير بالذكر أن المجاهدين الأفغان دمروا مئات الدبابات بواسطة هذه القنابل اليدوية، حيث كانوا يلقونها تحت الدبابات فتحرقها وتفجرها بسهولة والحمد لله.

وأما عن طبيعة العمل العسكري.. أو الاستراتيجية القتالية.. فان المجاهدين الأفغان مصممون بحول الله أن يحرروا جميع مقاطعات دولة أفغانستان من الروس الشيوعيين.. وهم الآن ينهجون تكتيكا قتاليا يقوم على أساس من نشر حرب العصابات في جميع المقاطعات الأفغانية، والسبب يعود الى عدم تمكن المجاهدين من حرب المواجهة التي تعتمد على زحف جيش في مقابل جيش آخر، ويتمركز المجاهدون حاليا على مهاجمة مراكز الشيوعيين ومداهمة ثكناتهم العسكرية، وذلك بمساعدة مجاهدين موجودين داخل تلك الثكنات نفسها. كما حصل في معسكر (هيرات – جلال آباد – ريتش خور – بالاحصار – أسمار – غزين – ونهرين). هذا وقد دمرت هذه المعسكرات ولا سيما (غزين – ونهرين) اللذين دمرا بالكامل.

كلمة اخيرة

لقد علم أن مجاهدي أفغانستان يقاتلون لاعلاء كلمة الله وإقامة حكومة إسلامية.. وعلى هذا فان المجاهدين الأفغان يناشدون إخوانهم مساعدتهم.. بالمعركة معركة الاسلام، والاسلام لا يعرف الحدود، وانتصار المسلمين في أفغانستان هو انتصار لكل المسلمين على الشيوعية الالحادية عدوة هذا الدين وعدوة أبناء هذا الدين قاطبة، وليعلم كل مسلم أن هزيمة الثورة الاسلامية في أفغانستان إنما هي هزيمة لمسلمي العالم أجمع.. وهي الباب الذي سيدخل منه الشيوعيون الى باكستان فيما بعد، وهم في طريقهم الى المياه الدافئة في الخليج العربي، ويبقى بعدها الهدف الكبير وهو الوصول الى الحرمين الشريفين قلب العالم الاسلامي.

فساد العقيدة والايمان بالخرافات عن الانجليز!

ان الذين يظنون ان القرن العشرين ـ عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ـ ليس فيه خرافات فهم خاطئون فالخرافة تعشعش في عقول الكثير من الاوروبيين ومنهم الشعب الانجليزي وقد اتضح من الاستفتاء الذي نشرته مجلة «ناو» الانجليزية ان ٤ من كل ١٠ بريطانيين يتركون المستقبل للحظ والقدر وان ثمة خرافات تعود الى مئات السنين الى العهود الوسطى وحتى ماقبل المسيحية التي لاتزال منتشرة حتى الان.

ومن بين الأساليب التي يتبعها افراد الشعب البريطاني لمعرفة مصائرهم قراءة الرسوم التي تتركها أوراق الشاي في الفناجين وزيارة قراء الأكف الذين يحللون خطوط أكف الأيدي والمنجمين الذي يستخدمون نماذج وعلماء فراسة الدماغ الذين يحددون المستقبل وفقا لشكل الرأس، وحتى زيارة قراء الكرات البلورية.

وعلاوة على ذلك فان الانكليز استحدثوا طرقا مختلفة لمواجهة «الحظ العاثر» واستجلاب «الحظ الجيد».

وقال الاستفتاء انه في اليوم الواحد يلقى ٣٦ بالمائة من البريطانيين حفنات من الملح من فوق اكتافهم اذا كانوا قد سكبوا ملحا في وقت سابق ذلك اليوم.

وتوقع ٢١ بالمائة من المستفتين تعرضهم لحظ سيء اذا كسرت أي مرآة بحضورهم. وقال ٢٠ بالمائة انهم يتجنبون فتح مظلات شمسية داخل منازلهم في حين ذكر ١٦ بالمائة أنهم يتجنبون التعامل مع الرقم ١٣ وأن بعضهم يرفض ترقيم منزله بهذا العدد. وقال ١٢ بالمائة أنهم يتفادون رؤية الهلال في أول الشهر القمري من وراء زجاج.

وكشف الاستفتاء عن أن ستة أشخاص من بين كل عشرة يقرأون ابراجهم مرة واحدة في الأسبوع على اقل تقدير وأن النسبة بين النساء ترتفع الى ٧١ بالمائة.

كما كشف أن شخصا واحدا فقط من بين كل ٢٠ قبل الاعتراف بأنه يولي نصيحة برجه اهتماما عندما يخطط نشاطاته اليومية.

لكن الاستفتاء اوضح ان الذين يلجاون بشكل دائم الى العرافين لمعرفة مستقبلهم يؤمنون بشكل قاطع بأن تنبؤاتهم دقيقة مائة بالمائة.

ويقول ٧٧ بالمائة من المستفتين بأن تكهنات العرافين تتحقق عادة في وقت يرفض فيه ٢٣ بالمائة هذا القول

حياة واشنطن السرية

ان الحياة الخاصة لسياسي واشنطن الذين يملكون في يدهم مفاتيح العديد من مشاكل العالم الضخمة لايعرفها الا القليل من الناس ولكن مامن سر جاوز الاثنين شاع فالمؤلف الاميركي الصحفي «وورد جاست» كشف عن العلاقات السرية التي تتحكم من واشنطن بمصير العالم التي تتلخص في الشرف والسلطة والثراء والشهرة و... وحب النساء فمثلا زوجة عضو في الكونغرس الاميركي تضاجع صحفيا لاقناعه بتخفيف الحملة التي يشنها على زوجها والتي كادت تطيح بمستقبله السياسي وكذلك محام اميركي يعمل في فريق الامم المتحدة لوقف اطلاق النار في قبرص يخرق وقف اطلاق النار مع الزوجة بسبب فتاة صبية تعرف عليها في اثينا وكذلك مسؤول كبير في الاستخبارات المركزية الاميركية يلغي العمليات التي يخطط لها زميله بدافع من «الحدس الذي تقوده التجربة ... والتجربة التي يقودها الحدس» لمثل هؤلاء السفهاء نعطيهم بترولنا ونتركهم يتحكمون في مصيرنا ويهددوننا في عقر دارنا باساطيلهم وجنودهم ام نحن ارتضينا بالدنية في ديننا؟!

كيف يستطيع الروس احتلال الخليج

كشفت مجلة الاوبزرفر ـ البريطانية عن وثيقة سرية في وزارة الدفاع الاميركية جاء فيها تحت عنوان «القدرات العسكرية في منطقة الخليج» ان الروس لديهم قوات هائلة ترابط في مناطق يسهل منها ضرب منطقة الخليج وان باستطاعتهم تحريك جيش كامل دون مواجهة صعوبات كثيرة. وتقول الوثيقة بان الروس لديهم ٢٣ فرقة آلية ومدرعة تضم حوالي ٢٠٠ الف رجل و١٩٣ قاذفة بعيدة المدى و٧٠ مقاتلة استراتيجية في مناطق «الترانسقوفايا» وتركستان والقوقاز بالقرب من الحدود الايرانية واضاف الى ذلك فباستطاعتهم توفير ١٠٣ قاذفات بحرية و١٠ غواصات ويقدر خبراء آخرون بان الوحدات الآلية السوفياتية في ظل تلك الاضطرابات القائمة حاليا في ايران باستطاعتها اختراق ايران في طريقها الى منطقة الخليج في غضون سبعة ايام وبالتالي فباستطاعة الروس انزال وحدات محمولة جوا لاحتلال مناطق معينة في



الأسلحة الكيمائية والغازات السامة هي الأسلحة الجديدة لمعارك المستقبل!

يقول مسؤولو المخابرات الأمريكية أن للاتحاد السوفياتي تفوق تماماً على سائر دول العالم في قدرته على استخدام الغاز السام والدفاع عن نفسه ضده.

ويسعى الآن المسؤولون العسكريون بمن فيهم وزير الدفاع هارولد براون إلى كسب تأييد الكونغرس والرئيس كارتر لادخال زيادة معتدلة على الأقل على برنامج الأسلحة الكيمائية بحيث يشمل تسهيلات لصنع أسلحة غاز سام جديدة وتحسين الدفاعات ضد أي هجوم كيمائي وقد بدأت القوات المسلحة الأمريكية في شراء الأجهزة اللازمة لتحسين الدفاع ضد الغاز السام وتشمل هذه الأجهزة أجهزة رصد للغاز السام «الكترو - كيمائية وألبسة واقية وأقنعة ضد الغاز محسنة ومؤخراً قامت وزارة الدفاع بتوقيع عقود قيمتها عشرة ملايين دولار مع موردي ملاجىء الحرب الكيمائية الجديدة من طراز (ام ٥١) لاستخدامها في ميدان المعارك.

اصابة ١٠٠ جندي من قوات الأمم المتحدة بأمراض تناسلية في تل أبيب!



ان البغاء والفساد الخلقي صفات مميزة لدى اليهود وغيرهم من الغرب، ولم يقتصر ذلك على الشعب فقط بل انتقل وبكثرة لدى الجنود الذين نعتبرهم حماة البلاد ولكن يبدو أن البغاء والجنس هي من وسائل الترفيه - والعياذ بالله - لهؤلاء الجنود، وهذا يتضح من بيان صدر في تل أبيب عن رجال الشرطة بقولهم أن حوالي مائة جندي من جنود الكتيبة الهولندية في القوات المؤقتة لمنظمة الأمم المتحدة في جنوب لبنان قد أصيبوا بأمراض تناسلية خلال فترة وجودهم في اسرائيل، وعندما استجوب البوليس ٣٦ فتاة كن على علاقة مع هؤلاء الجنود وبعد اجراء عدة فحوص طبية للفتيات تبين أن بعضهن يحملن بالفعل بعض الأمراض الغريبة، وجاء في التقرير أن هؤلاء الفتيات كن يترددن على الحانات والفنادق التي ينزل فيها جنود الأمم المتحدة المتمركزة في جنوب لبنان

الخليج في غضون ١٢ ساعة فقط بينما من ناحية اخرى وكما ورد في التقرير الاميركي فان قوات اميركية قوامها ٢٠ الف رجل واربعة تشكيلات من المقاتلات الاميركية الاستراتيجية بالاضافة الى ٧٢ قاذفة ربما تحتاج الى ٣٠ يوما للوصول الى المنطقة ويذهب التقرير الى القول انه لكي تعمل الولايات المتحدة على تحسين صورتها في المنطقة فينبغي عليها ان تلجأ الى التهديد او الاستفادة من استخدام الاسلحة النووية الاستراتيجية ولذلك فان هدف «قوة الاستخدام السريع» هو انزال بعض القوات الاميركية في منطقة الخليج على نحو سريع عند الطوارىء.

أجهزة أميركية جديدة لحماية السفارات في الخارج

اكثر السفارات تعرضاً للهجمات الشعبية سفارات الولايات المتحدة.. وأكثر السفراء تعرضاً للاغتيالات والاختطاف السفراء الأمريكان.. ولأن لأمريكا في كل بلد جريمة أصبح لها في كل بلد ثار.. لذلك تم مؤخراً ابلاغ الكونغرس الأمريكي أن وزارة الخارجية تعمل بطرق جديدة لمواجهة الهجمات على سفاراتها بما في ذلك وضع أنابيب للغاز في مباني السفارات.. وفي الوقت الحاضر يحرس السفارات الأميركية جنود مشاة البحرية يحملون قنابل الغاز.

وأبلغ بن ريد وكيل الوزارة للادارة لجنة فرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب أن الوزارة تخطط لوضع «أجهزة متنوعة غير قاتلة تمنع الدخول»

وقال كارل اكرمان نائب مساعد وزير الخارجية للأمن أن احد هذه الأجهزة سيكون أنابيب للغاز توضع قرب الأبواب وفي أماكن أخرى.

ولم يوضح ري ما إذا كانت هذه الاجراءات قد اتخذت فعلا ونفذت كما لم يوضح البلدان التي تفكر الولايات المتحدة في حماية سفاراتها فيها بهذا الأسلوب.

ونكر أن من بين هذه الاجراءات أيضاً:

- بناء حجرات مسلحة داخل السفارات ليحتمي فيها أعضاء البعثة الدبلوماسية.
- تقوية جدران وأبواب مباني السفارة.
- تخزين كميات معقولة من الطعام ومياه الشرب.
- امداد السفارات بأجهزة اتصال حديثة جداً.
- تسجيل وثائق السفارة على أجهزة كومبيوتر لا تلافها بسهولة عند الضرورة.

عدن
قاعدة عسكرية
ومستعمرة سوفيتية

● ـ الهجمة السوفياتية على الاسلام تتخذ قاعدتها في ظل النظام العدني.

● ـ عدن قطب الرحى للعسكرية السوفياتية في المحيط الهندي والخليج العربي.



ـ بوارج بحرية سوفياتية

أحد الخبراء بالاستراتيجية السوفياتية في المنطقة العربية كان يحدث مستمعيه عن خطوط التكتيك الروسي القائم على استراتيجية القواعد في المنطقة العربية. وكان أمامه خارطة تمتد من مشرق الوطن العربي الى مغربه.. وقد وضع نقاطا حمراء في المواقع التي ثبت فيها الروس قواعدهم خلال أعوام السبعينات.. وكانت أكثر تلك النقاط موجودة على الجسم العدني ومياهه الاقليمية من الخارطة. والسامعون لحديث هذا الخبير كانوا يشاهدون في المنطقة العدنية مؤشرات ترمز الى القواعد الروسية التي تشمل على:

● ـ قواعد حربية خاصة لاستخدام الطيران الروسي.

● ـ قواعد بطاريات للمدفعية الجوية وبطاريات الصواريخ (أرض ـ جو) و (أرض أرض)

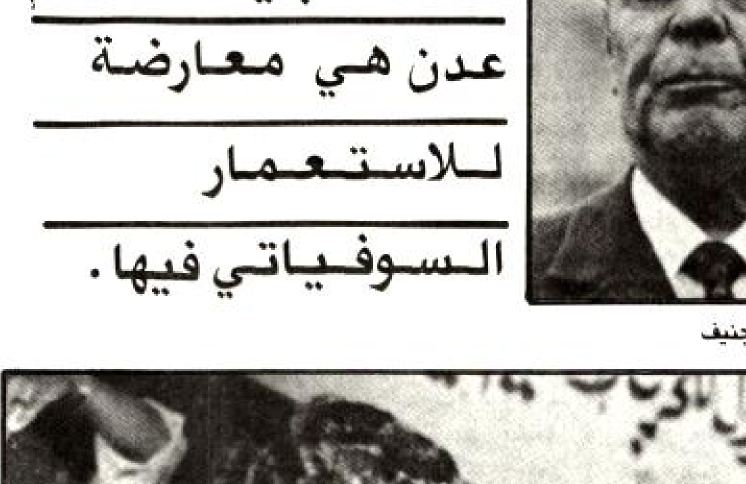
● ـ مراكز عسكرية يشرف عليها الروس مهمتها احتواء الجيش العدني تدريبا وتوجيها وهدفا.

● ـ ثكنات خاصة بالمستشارين السوفيات الذين روت آخر الأخبار أن عددهم زاد في عدن على خمسة عشر ألف مستشار.

● ـ مراكز خاصة بالسوفيات قرب ميناء عدن مستعدة لاستضافة جنود البحرية الروسية التي تتمركز في المياه الاقليمية لليمن الجنوبي ومياه المحيط الهندي وبحر العرب والخليج.



– بريجنيف



المعارضة الشعبية لنظام عدن هي معارضة للاستعمار السوفياتي فيها.



– عبد الفتاح اسماعيل

• – استعدادات في القواعد السوفياتية في عدن لتوجيه قطع الاسطول الروسي الضخم الذي تعج بوارجه منذ ما يزيد على أربعة شهور حول الجزيرة العربية والتي ذكر أن عددها (٣٢) قطعة بحرية بحسب آخر خبر صدر عن البنتاغون الأمريكي.

• – مراكز خاصة ضمن القواعد السوفياتية في عدن لانطلاق المظليين الروس الذين يشاركون في الحرب بين جيوش منغستو الصليبي – الشيوعي الماكر، وبين المسلمين في كل من أرتيريا والصومال.

كل هذا ضمن ما يسمى بالقواعد الروسية في عدن. وهو الذي أشّر عليه الجند بمؤشرات رمزية خاصة على خارطته التي يتضح فيها خطان منفرجان ينطلقان من رأس الزاوية المتمركز في عدن. حيث يتجه الأول شرقاً فيتجاوز الخطوط البحرية عبر بحر العرب والمحيط الهندي والخليج ليقفز الى أفغانستان، أما الخط الثاني على الزاوية المنفرجة فيتجه الى الغرب من عدن حيث يتمركز السوفيات بقواعدهم في أثيوبيا. ويصل بين هذه الخطوط نقاط ارتكاز، تتناوب عليها سفن الأسطول الروسي الذي بلغ في الأسبوع الأول من هذا الشهر (٣٢) قطعة بحرية تشمل:

١ – سفن قوات استطلاعية.

٢ – غواصات متطورة لأعمال التجسس.

٣ – حاملات طائرات ميغ ٢٣ وميغ ٢٧ المتطورة.

٤ – بوارج حاملة للصواريخ (أرض – جو) و (أرض – أرض).

٥ – كاسحات ألغام.

٦ – سفن حاملة مشاة البحرية السوفياتية.

٧ – سفن برمائية مزودة بمعدات ثقيلة بينها الدبابات.

٨ – سفن دعم للغواصات من طراز (دونا) التي ترافق الغواصات والتي تبلغ حمولتها (٦٨٠٠) طن.

٩ – طرادات قاذفة للصواريخ منها الطراد السوفياتي الحديث للغاية «بتروبافلوفسك» وتبلغ حمولته ثمانية آلاف ومائتي طن. وهو من طراز (فارا).

أما خط السير المتماوج لهذه البوارج والقطع العسكرية فهو خط على الرغم من تماوجه بين الخليج والمحيط الهندي. فان القاعدة الرئيسية له هي عدن، تلك الدولة العربية التي يقطنها المسلمون اليوم صارت زمن حكم عبد الفتاح اسماعيل مستعمرة سوفياتية جاهزة لخدمة الروس الشيوعيين الذين يعيثون فساداً أينما حلوا أو نزلوا من أرض، ومما سبق نستطيع القول:

«لقد أصبحت عدن أو جمهورية اليمن الجنوبية مستعمرة للروس ويشمل هذا الاستعمار الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي بكامله. ومع ذلك فان الروس يحاولون منذ بداية هذا العام عملهم التنفيذي لمخططاتهم الاستعمارية في جنوب الجزيرة والخليج والتي تتخذ مستقرها في عدن، فقد نقلت مجلة الحوادث الاسبوعية في أول عدد لها صدر عام ١٩٨٠ عن مصادر

دبلوماسية غربية تأكيدها بأن الاتحاد السوفياتي في طريقه الآن الى توسيع وتطوير قاعدته الجوية والبحرية في جزيرة سوقطرة التابعة لليمن الديمقراطية والمعروفة باسم قاعدة «حديبو» والتي تقع في المحيط الهندي تجاه الصومال وبالقرب من مدخل خليج عدن وإضافة هذه المصادر أن عدد الخبراء العسكريين السوفيات في الجزيرة قد تزايد بشكل ملحوظ خلال الشهرين الماضيين، وقالت أن محطات الرصد الغربية سجلت رحلات يومية لطائرات النقل السوفياتية من طراز «أنتينوف» الى المطار المتسع الجديد الذي أنشأه المهندسون السوفيات جنوب (حديبو).

ومن ناحية أخرى يلاحظ المراقب أن الروس الشيوعيين يكثفون من وجود المشاة المقاتلين في اليمن الجنوبي، واذا كان الهدف من وجودهم دخول المنطقة العربية الغنية بالنفط في الجزيرة والخليج بالشكل العكسري عندما تحين فرصة ذلك، فان عدن هي القاعدة الأساسية التي ستوفر لهؤلاء المشاة المنطلق الذي يساعد على تحقيق هدف عسكري سوفياتي في المستقبل، ولعل الهجمة على النفط – كما يعلل ذلك بعض المحللين السياسيين – ليست هي السبب الوحيد للمجيء بهذا الحشد العكسري الكبير الى اليمن الجنوبي، فهناك هدف أكبر، الا وهو ضرب الاسلام المتجدد.. المنبعث بشكله الثقافي الفكري الأصيل في انحاء العالم الاسلامي.. ووزارة الدفاع الأمريكية التي تعرف هذا الهدف الروسي.. ولعله هدف مشترك بين الأمريكان والروس.. تحاول دائماً أن تصدر البايانات التي تصور الهجوم السوفياتي الشرس على أنه هجوم نحو النفط.. إن ذكر هذا الجزء من الحقيقة مغالطة وتغطية على حقيقة الوجود السوفياتي في عدن وجزيرة سومطرة، وعلى الرغم من اعتراف وزارة الدفاع الأمريكية بالوجود المكثف لمشاة البحرية في عدن في العام الماضي، الا أنها تحاول في هذه الأيام اقتضاب الأخبار الخاصة بالتكتيك الروسي في اليمن الجنوبي، وتحويله الى عصا تخيف رجالات الزعامة في بلدان النفط العربي من خطر سوفياتي مرتقب، ففي ١٩٨٠/٢/١٩ نقلت وكالة – ا ف ب – من واشنطن أن وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أن حوالي ثلاثمائة جندي من مشاة البحرية السوفياتية يتواجدون لأول مرة في منطقة الخليج، حيث تجوب ٣١ قطعة بحرية تابعة للأسطول السوفياتي في مياه الخليج في الوقت الراهن، وقد أشار مراقبون استراتيجيون أن هذه القوات المحمولة فوق سفينتين برمائيتين مزودة بمعدات ثقيلة من بينها الدبابات، وأوضحت وزارة الدفاع الأمريكية أنها تعد المرة الأولى منذ سنوات والتي يكون فيها الوجود البحري السوفياتي في المحيط الهندي بهذه الضخامة.

واذا كانت عدن هي قطب الرحى للقوات السوفياتية المتواجدة جنوب الجزيرة العربية. فهذا يعني أن القادة السوفيات أدخلوا في معاهدتهم الأخيرة مع حكام عدن بنداً سرياً لم يكشف النقاب عنه بعد فحواه أن تكون عدن هي احدى الجمهوريات السوفياتية بالتطبيق وليس بالاسم، والا لماذا جعل السوفيات من عدن ثكنة عسكرية ،وقاعدة مستخدمة للأغراض التي يدبرها الروس في المنطقة؟؟ ولعل هذه المعاهدة يراد منها أن تأتي بالشؤم على المنطقة المحاذية للمحيط الهندي والخليج والبحر الأحمر معاً، وهذا أمر بات مفضوحاً الآن، وهو الذي يدفع المعارضة داخل اليمن الجنوبي الى رفع الصوت عالياً وذلك كما يلي:

فقد نقلت – ق . ن أ. من الرياض وبيروت يوم ١٩٨٠/١/٤ أن المعارضة تشتد ضد الرئيس عبد الفتاح اسماعيل لتنفيذه سياسة التقارب التي ينتهجها مع موسكو وعدائه لرجال الدين في اليمن.

هذا وذكرت مجلة (اقرأ) السعودية يوم ١٩٨٠/١/٤ أنه من بين المعارضين لسياسة عبد الفتاح اسماعيل الخاضعة للسوفيات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية، وأشارت المجلة الى أن آخر ما جعل المعارضة تشتد ضد الرئيس اليمني هو قبول اليمن مؤخراً كعضو مراقب في حلف وارسو.

وعند هذا الخبر لنا عدة وقفات:

١ – إن سياسة الروس في عدن تقوم على اعتبار عدن دولة لا تقل فوائدها عن أية دولة أخرى داخل وارسو.

٢ – ادخال عدن في حلف وارسو عضواً مراقباً يحمل دلالات كثيرة تشير الى الثقة السياسية المتبادلة بين عبد الفتاح اسماعيل والشيوعيين الملاحدة أعداء هذا الدين في الكرملين.

٣ – إن وقوف عبد الفتاح اسماعيل الى جانب السوفيات فيما يطلبون على الصعيد السياسي والعسكري مرتبط بموقف عبد الفتاح اسماعيل نفسه من فئات الشعب الرافضه لسياسته والتي رفعت صوت المعارضة.

٤ – وقوف بعض الرسميين في صف المعارضة الشكلية لسياسة عبد الفتاح اسماعيل لا يعتبر حتى الآن أكثر من محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتعاظمة داخل صفوف الشعب المسلم في اليمن الجنوبي الذي يعتبر أن بلاده صارت مستعمرة روسية.

بعد هذا لا بد للانسان من أن يتساءل:

لماذا يسكت الحكام العرب على ما يفعله عبد الفتاح اسماعيل في اليمن الجنوبي؟ وهل هناك من يعتقد أن اليمن الجنوبي هو دوقية أو مقاطعة فوضت بها الأنظمة العربية الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ليصنع بها ما يريد؟ أم أن هناك في الأمر خبايا؟ وأن الأمر يدخل في مسألة الأدوار واللعب على حبال القوى المتقاسمة للمصالح في المنطقة، وأن عبد الفتاح اسماعيل وأمثاله من العملاء السافرين هم ألعوبة ينفذون ما يقوله لهم الأسياد اذا كان الأمر كذلك... فشر البلية ما يضحك!! ولا حول ولا قوة إلا بالله...





جهاد الأفغان إسلامي

منطلقاً ومصيراً

بقلم/ دكتور أفغاني

كثيرون هؤلاء الذين يتعجبون لما يحدث في افغانستان.

شعب اعزل من السلاح، لايملك حتى أقل المقومات المادية وادناها شأنا يقف فيتصدى للحاكم الذي نصبه الاستعمار حتى يسقطه فيأتي الاستعمار بحاكم آخر فيواجه المقاومة الباسلة فينهار ثم يأتي ثالث حتى لايجد هذا الاستعمار بدا من التدخل بقواته مباشرة ظانا ان هذا سوف يكون نهاية المطاف فيفاجأ بثورة شعبية عارمة تربكه أشد الارباك وتنزل به أفدح الخسائر.

شعب يتضور جوعا، يفترش الارض و يلتحف السماء و يذهب الى ساحات المعركة فيموت كل يوم بالمئات تحت عجلة الدبابات او بسيل من القنابل المحرمة دوليا لكنه لايتراجع بل يتقدم و يقدم قوافل أخرى من الشهداء والقتلى شيء يثير حقا التعجب والاستفهام والدهشة.

وكما يقول أحد الفلاسفة فان الدهشة هي المسئوله عن الفلسفة فانهم يفلسفون هذا الحدث ولابد ان يجدوا له جوابا.

والجواب معد من قبل وهو: اذا ثار المسلمون في مكان ما من العالم ضد امريكا فان الاتحاد السوفيتي هو الذي يحثهم و يحفزهم واذا ثاروا ضد الاتحاد السوفيتي فان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تحثهم وتحفزهم على الثورة وعلى ذلك فان المسلمين في نظر هؤلاء لايتحركون أما اذا تحركوا فلابد أن يكون المحرك غيره وقد يكون هذا الجواب مريحا بالنسبة لهم يريحهم عن البحث عن اسباب أخرى وتعطيهم الفرصة ليفسروا الاحداث بعد ذلك امام الرأي العام فان الانسان قد يفسر الاحداث بالطريقة التي تريحه و يستريح معها ولو فكر في غير هذا لانهار كل النظام المتكامل الذي وضعه في مخه ولكن ليس كل مريح بصواب تماما.

جهاد الأفغان إسلامي

إن الخطأ الذي يقع فيه هؤلاء هو دائما تجاهل الطاقة الهائلة الكامنة في المسلم المتمثل في الايمان بالقوة التي تهيمن على الكون وتمده بمدد من عندها وبفضل هذا الايمان يسترخص المسلم الدنيا ومافيها ويجري نحو الموت كلما اقتضى الامر ولايهرب منه، وتعاليم الاسلام كلها عبادات ومعاملات لاتعمل الا لأجل تعميق وترسيخ هذا الايمان في نفس الانسان فاذا تمكن هذا الايمان من قلب المؤمن لايوقف زحفة شيء ولايقف في طريقه مانع، **واذا سألنا اليوم الثوار المسلمين في بلادنا لماذا يحاربون ويموتون كل يوم ولايتراجعون لأجابوا من القاعدة الى القمة لاجل الايمان والعقيدة وهم يحمدون الله سبحانه وتعالى أن اتاح لهم فرصة حمل السلاح دفاعا عن دينه ومبادئه ويعتزون ولهم الحق كل الحق انهم يحاربون منذ مدة طويلة جدا لاول مرة تحت شعار «الله اكبر»**

وللجهاد جذور عميقة في تاريخ الافغان فهم الذين وقفوا عزلى امام الامبراطورية التي لاتغرب عنها الشمس وعلى الرغم من كل الاسلحة الفتاكة الحديثة التي كانت عندها استطاع الافغاني ان يطرد الانجليز من بلاده في حرب شعواء سميت في التاريخ باسم الحرب الافغانية الانجليزية الثانية وأصبحت بعدها كلمة الانجليز في القاموس الافغاني مرادفة لكلمة العدو اللدود رقم ١ لمدة مائة سنه حتى برز استعمار جديد هو الاستعمار الاحمر الذي عده الافغان في رديف واحد مع الاستعمار الابيض

اذن فقد حارب الافغان الاستعمار الابيض بالامس

وهم يحاربون الاستعمار الاحمر اليوم.

وهم في يومهم وأمسهم يحاربون الكفر والالحاد والاستعمار بشتى انواعه الذي يريد ان يفرض على الشعب المسلم أيديالوجية غربية عن معتقداته وآرائه وافكاره وفي كل الاحوال يحاربون الاستعمار بشتى اشكاله وانواعه قديمه وحديثه شرقه وغربه.

لاجل ذلك فان المحاولات الامبريالية الامريكية الاستفادة من الازمة التي تمر بها أفغانستان وكسب النقط عن هذا الطريق على خصمها اللدود الاتحاد السوفيتي لن تستطيع أن تنجح، ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تنتهز فرصة الغزو الروسي لافغانستان لصالحها فتطلب قواعد هنا وتسهيلات هناك وتقترح احلافا هنا واتفاقيات هناك وهناك وثائق تدل على ان الولايات المتحدة كانت على علم بالغزو الروسي لافغانستان الا انها تركت روسيا ترتكب هذه الجريمة البشعه الشنعاء وذلك لتحقيق عدة أهداف منها:

أ ـ ضرب الثورة الاسلامية التي اوشكت على الانتصار فكانت منه قاب قوسين او ادنى

ب ـ جني الثمار من وراء الجريمة الروسية الحمراء وذلك بتوجية غضب وسخط العالم الاسلامي الناتج عن احتلال القدس من امريكا الى روسيا ثم طلب التسهيلات او القواعد في المنطقة العربية الاسلاميه.

ج ـ ايجاد فيتنام للروس تستنزف مواردهم وطاقاتهم للسنوات القادمة. الا ان اطماع الولايات المتحدة الامريكية وعداءها السافر للمسلمين يجب الا ينسينا ابدا اطماع السوفيت والروس في المنطقة وعداءها للمسلمين واعتبارها الاسلام وسائر الاديان السماوية أفيون الشعوب ولهفتها على ابتلاع الديار الاسلامية وقد بذل الاتحاد السوفيتي المستحيل وسوف يبذل المستحيل لتستمر افغانستان تدور في فلكه على الاقل **وذلك لعدة اسباب منها:**

١ ـ خوف الاتحاد السوفيتي من الثورة الاسلامية ورجالها ذلك لان انتصار الثورة الاسلامية اذا كانت بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية مبعث القلق فانها بالنسبة للاتحاد السوفيتي مسألة الحياة والموت ذلك ان الصحوة الاسلامية في المناطق الاسلامية الخاضعة لروسيا بدأت تنمو شيئا فشيئا حتى اصبحت يعمل لها ألف حساب.

ويحكى أحد قراء القرآن الكريم المعروفين أنه في زيارته للاتحاد السوفيتي طلب منه احد المصلين ان يخرج لسانه الذي يتلو به القرآن الكريم حتى يقبله وطالعتنا الصحف منذ فترة ان ثمن نسخة واحدة من القرآن الكريم قد ارتفع الى مئات الدولارات في الاتحاد السوفيتي كما طالعتنا مصادر موثوقة ان جنودا سوفيت مسلمين من المناطق الاسلامية الخاضعة للروس قد انضموا الى الثوار المسلمين في بعض المعارك.

هذا العطش المتزايد واللهفة الشديدة مع العنف الروسي ودعاياته السيئة الكاذبة ضد الاديان ومنها الاسلام يعرفنا مدى خطورة الثورة الاسلامية في أفغانستان على النظام الشيوعي الذي يعتبر الدين افيون الشعوب مما جعل تلك المناطق على بركان من النار يمكن ان ينفجر في كل لحظة لذلك فان الاتحاد السوفيتي يبذل المستحيل والممكن والواجب معا ليقف ضد نجاح الثورة الاسلامية في افغانستان مهما كانت



الغزو الروسي لافغانستان لم يكن ردة فعل بل عملاً عدوانيا مبعثه الخوف من الصحوة الاسلامية



التضحيات بالنسبة له و يعتبر هذه القضية الحياة والموت بالنسبة لنفسه.

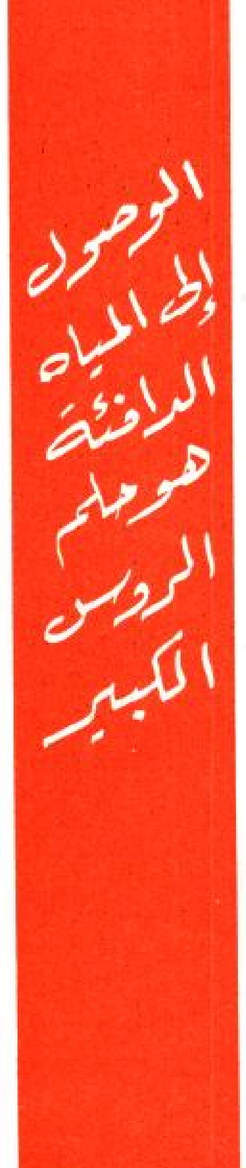
وهكذا لم يكن الغزو الروسي لافغانستان رد فعل قام به في افغانستان ـ الولايات المتحدة كما يظن البعض بل كان فعلا وعملا عدوانيا مبعثه الخوف من الصحوة الاسلامية الكبرى عند الملايين من المسلمين الذين يعيشون مضطرين في داخل حدوده ولاسيما بعد ان اصبح الثوار المسلمون ينتظرون النصر بين ليلة وضحاها

٢ـ ان الاتحاد السوفيتي كما هو واضح للجميع يعاني منذ الحرب العالمية ازمة اقتصادية ان لم تكن حادة الان فانها سوف تكون حادة جدا في اواخر العقد الثامن او أوائل العقد التاسع من هذا القرن، ولو القينا نظرة الى جدولة الديون الامريكية على السوفيت وحاجة السوفيت الى البترول واعباء الروس المالية الكبيرة في مناطق مختلفة من العالم من كوبا الى اليمن الجنوبي الى افغانستان و ... خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية لوجدنا ان الوصول الى المياه الدافئة هو حلم الروس الكبير والحل الامثل لفك الازمة والقفز بعد ذلك الى المناطق الاسلامية الغنية بالثروة.

ولذلك احتفظ الروس بافغانستان الى اقصى وقت ممكن كدولة تدور في فلكه دون تدخل مباشر او فرصة ايدلوجية معينة منذ ايام الملك محمد ظاهر شاه وذلك لانهم يعرفون جيدا مدى حساسية الشعب الافغاني ازاء التدخل الاجنبي و يبدو انهم كانوا مستوعبين جيدا الدرس المستفاد من الحروب الافغانية الانجليزية ولما عرفوا ان المد الاسلامي يزداد و يتزايد وانه لايمكن قمعه فدخلوا برجالهم وتصوروا ان ذلك ربما يكفي لقمع المد الاسلامي ودوران افغانستان في فلكهم من ناحية وابقاء افغانستان في ساحة عدم الانحياز من ناحية اخرى فلما وجدوا ان الثورة الاسلامية قد حطمت كل هذه الاسوار واوشكت الى النصر لم يجدوا بدا من احتلال افغانستان احتلالا مباشرا.

وهكذا كانت افغانستان ولاسيما منذ ربع قرن مضى مرشحة تماما ليصل عن طريقها الروس الى المياه الدافئة والمناطق الغنية في العالم.

إذن اطماع الروس واضحة وجليه منذ زمن بعيد وان غزوهم لافغانستان لم يكن رد فعل كما يرى البعض انما كان عملا مدبرا وعدوانا على شعب لايريده عقائديا وفكريا واقتصاديا و يحارب هذا الشعب بدباباته وطائراته بالايدي الخاوية و يقف عاري الصدر امام رصاصاته وقنابله المحرمة دوليا و يدفع بفلذات اكباده وابنائه الغيورين نحو ساحات الشرف والقتال في معركة الايمان والكرامة.



بقيت نقطة هامة جدا وهي ان حكام كابل اليوم الذين جيء بهم الى السلطة من موسكو معروفون للشعب الافغاني فردا فردا، فليس هناك أفغاني واحد لايعرف ببرك كارمل زعيم الحزب الشيوعي «پرچم» ومعناه العلم منذ ان كان طالبا في الجامعة ثم اصبح عضوا في مجلس الامة التي تعارك فيها بالايدي مع زملائه دفاعا عن الروس هو وخالته «اناهيتا» و بعض زملائه دخل بعدها مستشفى ابن سينا في العاصمة كابل.

وقد كان الشعب الافغاني بأكمله وجميع طوائفه يستمع الى خطبه التي كانت تتسم بكثير من قلة الحياء والادب ضد مشاعر المسلمين وقيمهم الدينية وهو اليوم لم يأت الى الحكم الا في احضان السوفيت مع مائة الف من القوات الروسية الحمراء ودباباتها وطائراتها الحديثة وهو لايكف من كيل المديح للزعيم لينين وماركس في خطبه الرسمية التى تذاع عن طريق التلفزيون وقد سمع الملايين من الشعب الافغاني اول بيان القاه ليس من اذاعة كابل وانما من اذاعة احدى المناطق الاسلامية الخاضعة للسوفيت فهل يريدون منا الان ان نصدق بدأه في الخطب ببسمله ونعده من المسلمين في صف رؤساء الدول الاسلامية.

اما ابقاء المساجد مفتوحه فنستطيع ان نوكد ان نفس السبب الذي جعل ببرل كارمل ونظامه يبدأ خطبه بالبسمله هو نفس السبب الذي يجعله يبقى على المساجد مفتوحة انه الخوف من غضبة جماهير المسلمين ومحاولة استمالتهم وضمان سكوتهم ولكن الثورة الاسلامية التي اندلعت سوف تلتهم نيرانها ان شاء الله المنافقين الملحدين والشيوعين الافغان والروس الذين يفترضون الغباء والسذاجة في الشعب الافغاني المسلم لبساطته ونقائه.

دوغلاس هيرد

والبادرة البريطانية

بقلم عبد الله الصالح



دوغلاس هيرد





اللورد كار ينغتون

الملك حسين

وصل البلاد دوغلاس هيرد وز ير الدولة للشئون الخارجية البر يطاني ضمن جولة تشمل الكو يت واليمن الشمالي، وذلك ضمن المساعي الدبلوماسية البر يطانية التي تهدف الى احياء العلاقات البر يطانية بدول المنطقة وطرح مبادرة سياسية تتعلق بحل أزمة الشرق الاوسط حلا سلميا ياخذ بالحسبان «حق الفلسطينيين في تقر ير المصير» فما هي هذه المبادرة وهل هي حقا جديدة؟! وهل تملك بر يطانيا بحكم ظروفها الاقتصادية والسياسية ان تترجم هذه المبادرة الدبلوماسية الكلامية الى عمل؟ ثم هل من المصلحة الترحيب بهذه المبادرة والمضي معها حتى ولو برزت الى عالم الواقع؟!

المبادرة تعديل طفيف بقرار ٢٤٢

يقول هيرد في مقابلة مع وكالة الانباء الكو يتية يوم ٨٠/٣/٥ ان نقطة البداية بالنسبة لنا هو اعادة تأكيد واضافة ما قاله اللورد كار ينغتون والوز ير الايرلندي كنيدي والآن الرئيس ديستان حول حقوق الفلسطينيين الى القرار ٢٤٢ وليس استبداله باعتبار انه اصبح من حقائق التار يخ.

وهذا ما سبق ان عرضه كارنغتون في جولته التي شملت تركيا والسعودية وعمان والباكستان والهند.

وقد ذكرت كل من الفيننشال تايمز اللندنية والواشنطن بوست ان محور المبادرة البر يطانية يدور حول استصدار قرار دولي جديد يستكمل القرار ٢٤٢ لينص على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وستقوم الدبلوماسية البر يطانية بحملة للحصول على الاعتراف الدولي بهذا الحق مقابل موافقة الفلسطينيين على حق اسرائيل بالوجود. وقد بدأت هذه الجهود فعلا على مستوى دول السوق الاوروبية المشتركة كما بدأت على

موضوع المبادرة لايزال قيد الدرس والنقاش

المبادرة البر يطانية: تعديل القرار ٢٤٢ ليشمل حق تقر ير المصير للفلسطينين.

نجاح المبادرة يعني اضفاء الشرعية على اسرائيل لاطلاق يدها في استغلال خيرات بلاد المسلمين.

وللاجابة على هذه الاسئلة فلابد من الاستعانة بتصور الرجل الزائر لطبيعة هذه المبادرة.



فرانسوا بونسيه

صعيد الفلسطينين وبالذات منظمة التحرير الفلسطينية كما ذكر ذلك سعود الناصر الصباح سفير الكويت في لندن في مقابلة مع صحيفة الانباء الكويتية الصادرة يوم ١٩٨٠/٣/٦.

وذكرت الواشنطن ستار الاميركية ان التحرك الاوروبي بزعامة بريطانيا وفرنسا لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية قد تم الاتفاق عليه بين وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون ووزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسيه. وأضافت بأن مضمون هذا التحرك هو تعديل القرار ٢٤٢ بملحق يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومن ثم عقد مؤتمر دولي جديد لمحاولة حل القضية الفلسطينية على اساس القرار ٢٤٢.

وذكرت الصحيفة ان الملك حسين وافق على هذه الاستراتيجية ووعد بلعب دور فعال في تنفيذها وذلك خلال زيارته الاخيرة للندن.

والجدير بالذكر ان القرار ٢٤٢ وان أخذ صبغة دولية بصدوره عن مجلس الامن الدولي الا ان بريطانيا هي التي صنعت هذا القرار وهذا ما يجعل المراقب يقول بأن التصور البريطاني لحل القضية الفلسطينية هو هذا القرار واذا استعدنا تصريح كارتر الذي ذكر فيه ان القرار هو وحده اساس اي حل لازمة الشرق الاوسط فانه بوسعنا تصور التقارب والتنسيق بين السياستين البريطانية والامريكية.

هل المبادرة بريطانية؟

وقد ذكرت مصادر دبلوماسية وصحفية ان المبادرة البريطانية — او الاوروبية — قد تم الاتفاق عليها مع امريكا والمسؤولون اليهود الكبار ذكروا ذلك صراحة في معرض انتقادهم الظاهري للمبادرة البريطانية ونحن نرجح ان هذه المبادرة ليست بعيدة عن الموافقة الامريكية وهذه هي الاشارات:

○ فقد ذكرت اكثر من مصدر ان هذه المبادرة لن تطرح بشكل جدى الا بعد شهر مايو المقبل وهو الموعد المحدد لنهاية محادثات الحكم الذاتي حسب اتفاقيات كامب ديفيد.

○ ما نقله شفيق الحوت عن اللورد كارادون واضع القرار ٢٤٢ من ان اميركا قد عرضت على منظمة التحرير عن طريق السعوديين اقتراحا بالقبول بالقرار ٢٤٢ والتحفظ على البند المتعلق بهم. (الوطن العربي ١٩٨٠/٣/٨)

○ ان الوضع الاقتصادي لبريطانيا ومشاكلها مع مجموعة الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة واخفاق نفط بحر الشمال عن سد حاجتها الاستهلاكية، لن يمكنها من انتهاج سياسه مستقلة عن امريكا.

○ وتشير الوقائع الى ان السياسة البريطانية خلال التطورات الدولية الاخيرة كانت تابعة للسياسة الامريكية فعندما طلبت واشنطن من دول اوروبا الغربية الموافقة على تثبيت قواعد صاروخ «بيرشنغ» على أراضيها قبلت بريطانيا الطلب في نفس اليوم وحددت اماكن هذه القواعد وعندما قرر كارتر معاقبة ايران اقتصاديا كانت بريطانيا الدولة الوحيدة التي سارعت الى تأييده. واستطرادا نقول ان الدعوة البريطانية الاخيرة لتحييد افغانستان ان لم تكن من اقتراح امريكا — وهذا ما نرجحه — فهي تحظى بموافقتها على الاقل.

○ وقد ذكر مودليغ وهو سياسي بريطاني سابق من حزب المحافظين في مذكراته «ان بريطانيا لم تكن تتخذ قرارا سياسيا، خصوصا بعد العدوان الثلاثي على السويس، الا بعد استشارة الولايات المتحدة».

وكمثال على ذلك يذكر مودلينغ انه في عام ١٩٥٦ عندما طلب الملك حسين جنودا بريطانيين لحمايته من ثورة شعبية محتملة ان رئيس الوزراء في ذلك الوقت هارولد مكميلان قطع الاجتماع ليتصل بفوستر دالاس ليأخذ رأيه. ثم عاد الى اجتماع

دوغلاس هيرد

مجلس الوزراء ليقول لهم «**لقد تحدثت مع فوستر وقال انه مهما كان قرارنا فان الامير كان سيدعموننا**»
على ان التبعية البريطانية في السياسة الخارجية لامريكا خاصة حيال ازمة الشرق الاوسط لا يتعارض مع اطلاق يد بريطانيا لرأب الصدع مع دول المنطقة بعدما فعلت بها السياسة الامريكية مافعلت كما انه من المناسب لبريطانيا وامريكا لو أمكن للاولى ان تخفف من اعتمادها على الثانية من الناحية الاقتصادية خاصة الطاقة ومصادرها.

المبادرة ... كلام معسول

ومما سبق يتضح ان مضمون هذه المبادرة الذي لايزال قيد الدرس والنقاش لدى المجموعة الاوروبية كما ذكر دوغلاس هيرد لاتعدو عن كونها وجها جديدا للتصور الامريكي للحل الذي اكد كارتر من جديد انه لن يبعد عن القرار ٢٤٢ واتفاقيات الكمب ديفيد. واذا علمنا ان اتفاقيات الكمب ديفيد فرضها التصور اليهودي وهي في صالحه كماهو متفق عليه لدى جميع الاطراف العربية فان هذه المبادرة ستكون ضمن هذا الخط

وعليه فان بريطانيا وأوروبا تريد من خلال هذا الكلام المعسول من خلال بياناتها وتحركاتها تامين مصالحها الاقتصادية في العالم الاسلامي وتمضية الوقت لتكريس الوجود اليهودي في قلب هذا العالم المغلوب على امره وفرض الواقع الذي خلقته اتفاقيات الكمب ديفيد.

اين المصلحة اذن؟

واذن فمن العجيب ان نقرأ تصريحات صحيفة لمسؤولين عرب يرحبون فيها بالمبادرة البريطانية والمبادرة الفرنسية والمبادرة الاوروبية الى حد جعل بعض هؤلاء المسؤولين يتصورون بان اوروبا بدأت تخرج من فلك السياسة الامريكية وتبني سياسة مستقلة. والحقيقه ان هذه النتيجة التي توصل اليها هؤلاء المسؤولون لم تبن عن دراسة واعية للسياسة البريطانية. بل نملك ان نقول انهم صدقوا بالطيبة والبساطة العربية ما يقوله الدبلوماسيون الاوروبيون.

انه ينبغي التذكير بأن اوضاع الانقسام ومشاكل الفرقة والحدود الجغرافية في معظم بلاد المسلمين لم تكن الا ثمرة خبيثة لسياسة «فرق تسد» التي اتبعتها بريطانيا الاستعمارية. **وبريطانيا صاحبة وعد بلفور المشؤوم كانت ولا تزال منحازة لاسرائيل. فاين المصلحة اذن في الترحيب بهذه المبادرة والدور البريطاني الجديد؟!!**

مبادرة غير عادلة

واذا كتب للمبادرة البريطانية الجديدة المزعومة ان تترجم الى واقع فان ذلك يعني:

١ ـ الاعتراف من قبل جميع الاطراف العربية بمافيهم منظمة التحرير باسرائيل «وحقها في الوجود ضمن حدود آمنه ومعترف بها».

٢ ـ اطلاق يد اسرائيل لتلعب دورها المخطط له في ريادة العالم العربي والاسلامي تكنولوجيا واقتصاديا وثقافيا. ولنتصور ما ينتج من ذلك من آثار مدمرة لكينونة الامة الاسلامية ومقوماتها!

وهذا بحد ذاته ظلم فادح فضلا عن كونه ذلا وخضوعا واستسلاما يأباه الله ورسوله فهل يرحب المسؤولون في الدول العربية بهذه المبادرة ويمضون فيها؟! وماذا ستكون النتيجه اذن؟ سنرى!

بقية مناقشة إسلامية للقضية الفلسطينية مع خالد الحسن

*** اخ ابو السعيد .. بدون كلام حماس هل تعتقد ان الشعب المصري سيقبل ما يقوم به السادات من خطوات نحو اسرائيل ؟**

ـ استطيع ان اقول ان الاقلية من الشعب المصري تقف بجانب السادات والسبب انها مضللة .. والقوى الاخرى ـ بما فيها الاخوان المسلمون ـ تأخرت كثيرا في الحديث عما يحدث .. وعندما تحدثت كان حديثها ليس قويا كما يجب .. اما التوقع بتغيير اساسي في الموقف المصري خلال فترة قريبة فانا لا اظن ذلك..

فطبيعة البلدان ذات الكثافة السكانية الكبيرة والجيوش الكبيرة يتم التغيير الانقلابي فيها بصعوبة .. الشعب المصري مرتبط بلقمة العيش اكثر من ارتباطه بالسياسة .. ومعلومات الرجل العادي هناك معلومات مشوهة .. ومن جانب اخر التعامل الاعلامي العربي مع الشعب المصري ليس بالمستوى المطلوب .. عبارة عن هجوم وشتائم .. وعموما التغيير في مصر يأخذ وقت .. فحتى يكون الحس بضرورة التغيير .. حس الانفجار .. وعندما يقع الانفجار في مصر سيكون مثل احداث ١٩، ١٨ يناير..

ومهد السيف في (لوزان) للخطب
لم يغن عن قادةاليونان ماحشدوا
من السلاح وما ساقوا من العصب
وتركهم «آسيا الصغرى» مدججة
كثكنة النحل او كالقنفذ الخشب
للترك ساعات صبر يوم نكبتهم
كتبن في صحف الاخلاق بالذهب
سفين الله لم تقهر على دسر
في العاصفات ولم تغلب على خشب
قد امن الله مجراها وابدلها
بحسن عاقبة من سوء منقلب
واختار ربانها من اهلها فنجت
من كيد حام ومن تضليل منتدب

حتى قال

تحية ايها الغازي وتهنئة
باية الفتح تبقى آية الحقب
وقيما من ثناء لاكفاء له
الا التعجب من اصحابك النجب
الصابرين اذا حل البلاء بهم
كالليث عض على نابيه في النوب
والجاعلين سيوف الهند السنهم
والكاتبين باطراف القنا السلب
لا الصعب عندهم بالصعب مركبه
ولا المحال بمستعصى على الطلب
ولا المصائب اذ يرمي الرجال بها
بقاتلات اذا الاخلاق لم تصب
اخرجت للناس من ذل ومن فشل
شعبا وراء العوالي غير منشعب
وارج الفتح الحجاز وكم
قضى الليالي لم ينعم ولم يطب
وازينت امهات الشرق واستبقت
مهارج الفتح في الموشية القشب
هزمت دمشق بني ايوب فانتبهوا
يهنئون بني حمدان في حلب
ومسلمو الهند والهندوس في جذل
ومسلمو مصر والاقباط في طرب
ممالك ضمها الاسلام في رحم
وشيجة وحواها الشرق في نسب
من كل ضاحية ترمي بمكتحل
الى مكانك او تومي بمختضب
تقول لولا الفتى التركي حل بنا
يوم كيوم يهود كان عن كثب

احمد شوقي ... امير الشعراء

ولعل شعر شوقي هذا يعطينا صورة حية لمشاعر الناس التي كانت تتعلق في شيء فيه بقاء واستمرار للخلافة لكن المظاهر كانت غير البواطن كانت سياسة اوروبا وصنيعتهم اليهودي مصطفى كمال تدرك عمق الخلافة وحساسيتها في نفوس المسلمين فعالجوا مشاعرهم بهذا الاسلوب الماكر فاخفوا السم في الدسم حتى اذا حانت ساعة الصفر وبلغوا من الشجر ثماره وكانوا قاب قوسين او ادنى من هدفهم كشفوا عن ضغينتهم واعلنوها علمانية حمراء فانتبه من احسن الظن من المسلمين وندم ولات ساعة مندم وعاد شاعرنا شوقي يسفه الاحلام التي سطرها في مصطفى كمال ويجعل من عرس عودة الخلافة مأتما وقبرا تدفن فيه تلك الخلافة وبدا للعيان ان انتصارات مصطفى كمال الحربية والسياسية عام ١٩٢٣ لم تكن سوى طعما لتخدير المسلمين وليشهدوا سقوط الخلافة عام ١٩٢٤ فقال شوقي حزينا معبرا عن خيبة الامل:

عادت اغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الافراح
كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلج الاصباح
شيعت من هلع بعبرة ضاحكة
في كل ناحية وسكرة صاح
ضجت عليك مآذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليك بمدمع سحاح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الارض الخلافة ماح
وانت لك الجمع الجلائل مأتما
فقعدن فيه مقاعد الانواح
ياللرجال لحسرة مؤودة
قتلت بغير جريرة وجناح
ان الذين أست جراحك حربهم
قتلتك سلمها بغير جراح
هتكوا بايديهم ملاءة فخرهم
موشية بمواهب الفتاح
نزعوا من الاعناق خير قلادة
ونضوا عن الاعطاف خير وشاح
حسب اتى طول الليالي دونه
قد طاح بين عشية وصباح
وعلاقة قصمت عرى اسبابها
كانت ابر علائق الارواح
نظمت صفوف المسلمين وخطوطهم
في كل غدوة جمعة ورواح
بكت الصلاة وتلك فتنة عابث
بالشرع عربيد القضاء وقاح
افتى خزعبلة وقال ضلالة
واتى بكفر في البلاد بواح
ان الذين جرى عليهم فقهه
خلقوا لفقه كتيبة وصلاح

ولما ايقن شاعرنا انه ومن على شاكلته قد وقع في الشرك وايقن ان المسلمين لايستطيعون امام هذا الواقع تحريك ساكن قال:

ادوا الى الغازي النصيحة ينتصح
ان الجواد يثوب بعد جماح
ان الغرور سقى الرئيس براحه
كيف احتيالك في صريع الراح

واذا كان شوقي يمثل هذا القطاع من المسلمين الذين احسنوا الظن فان انكشاف الامر جعل امثال هؤلاء يحنون الى ظل الخلافة الاسلامية ويتوقون اليها رغم مافيها من ضعف وهوان ويضمون مشاعرهم الى سواد المسلمين الآسف.

الحجي يحضر اجتماع مجلس إدارة الجامعة الإسلامية

غادر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي امس، متوجهاً الى المملكة العربية السعودية لحضور اجتماع يعقده مجلس ادارة الجامعة الاسلامية في الرياض.

وسيستمر هذا الاجتماع لمدة ثلاثة أيام يتناول فيه المجتمعون عدداً من القضايا الخاصة بشؤون الجامعة والتدريس فيها.

من يحمي التراث

في بيروت، تقوم إحدى مُعِدّات البرامج التلفزيونية بجمع مادة أدبية عن الامام الأوزاعي بهدف تحويل حياة هذا المفكر الإسلامي الفذ إلى مسلسل تلفزيوني يُنتَج لحساب إحدى الشركات التجارية!!

وفي دبي يُصوَّر حاليا برنامج تلفزيوني آخر عن عبدالرحمن الكواكبي احد رواد فكر النهضة العربي! قبل ذلك عرض التلفزيون اللبناني برنامجاً عن أبي الطيب المتنبي أثار جدالا كبيرا..الخ.

طبعا، من غير الممكن منع الكتاب (التلفزيونيين خاصة) من تناول أيّ موضوع تراثي، أو رواية حياة أية شخصية فكرية عربية .. ولكنْ بالنظر إلى المستوى الهابط بشكل عام للكتابات التي تتحول إلى مسلسلات من هذا النوع، لا بد من التساؤل عن الطرف المسؤول عن حماية تراثنا العربي من تشويه التجار الجدد، كذلك لا بد من التساؤل عن الطريقة الواجب اتباعها لفرض حدٍ أدنىً من احترام التاريخ والتراث، على هذا النوع من الكُتّاب الذين يشوهون التراث «بالجملة»!!

الوطن العربي
١٥٥ ـ ١٩٨٠

والواقع أنَّ هذه القضية هامة، فإنَّ كثيراً من القصص التاريخية والأدبية يشوهها المرتزقة من الكتاب والمخرجين إرضاءً لضرورات الحوار والديكور أو التعليمات أو لضعف ثقافتهم وسوء نيتهم ـ أي بقصد تشويه التراث عمداً ـ وقد صار هذا كثيراً هذه الأيام ـ مع الأسف، وقد يعمد بعضهم ـ على طريقة القُصّاص ـ إلى مزج قليل من الحقيقة مع كثير من الكذب والخيال، أو يعمدون إلى كتب غير موثوقة فيجعلونها مصدر رواياتهم وذلك ككتب المستشرقين والأغاني والواقدي ومَن إليهم..

والقضية يجبُ أن تنال اهتماما أكيدا من المثقفين ورجال الإعلام المسلمين لوقف هذه التجارة الهدّامة.. ـ وكمثال على ذلك نقدم صورة للإعلان التالي:

المستقبل
عدد ١٥٣ ـ ١٩٨٠

ونتساءل: ما الذي يدفع الشركة الانجليزية المذكورة إلى إخراج فيلم ضخم عن خالد بن الوليد.. علماً بأن حواره الاصلي بالانكليزية.

ولا اعتقد أبداً ان يكون مثل هذه الأعمال خالصاً من الدس والافتراء، او غاية تشويهية يراد إدخالها من خلال هذا التمثيل، إضافة إلى القصد التجاري والمادي ـ وهذا ما لمسناه في كل ما أُخرج من هذا النوع من الأفلام التي يسمونها (دينية) والدين منها براء ـ ولنا عودة الى تفصيل حكم التمثيل في مرة قادمة إن شاء الله ـ ولكن الذي نريد أنْ ننبه إليه هو: أنَّه مع تصاعد النهضة الاسلامية وتصاعد الهجمة المضادة الاستعمارية تتصاعد أيضاً حملات التشويه للتراث والعقائد والأخلاق، وهذا ما يجب مراقبته والتحذير منه، ونحن نقتني أجهزة الاعلام الحديثة.

صحوة التدين والواقع المعاصر

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كتيباً بعنوان «صحوة التدين والواقع المعاصر» بقلم الدكتور عجيل النشمي و يتحدث هذا الكتيب عن نقطتين أساسيتين هما أسباب هذه الصحوة وارتباط هذه الأسباب بالواقع المعاصر والنقطة الثانية هي ضمانات استمرار الصحوة.

معهد العالم العربي في باريس

تم في مبنى وزارة الخارجية الفرنسية توقيع ميثاق تأسيس معهد العالم العربي في باريس الذي انشىء بمبادرة شخصية من الرئيس فاليري جيسكار ديستان و بمشاركة كافة الدول العربية. وقد وقع الميثاق جميع السفراء العرب في باريس ـ باستثناء السفير المصري والسفير الليبي . وحضر حفل التوقيع اوليفيه ستيرن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية.

والهدف من إنشاء المعهد أن يكون حلقة اتصال بين الحضارات العربية والاسلامية والأوروبية وستشترك في ادارته شخصيات عربية وفرنسية.

مركز اسلامي جديد في الصين الوطنية

صرح البروفسور داوود دينج إمام الجامع الكبير في تايبيه بأنه سوف يتم إقامة مسجدين كبيرين ومركز ثقافي اسلامي في الصين الوطنية خلال العامين القادمين.

وقال إمام الجامع الكبير في تايبيه أن المسجدين الجديدين والذي سيبدأ العمل في تنفيذهما مع بداية العام المقبل سوف يجري تشييدهما في كل من مدينتي تايشون وكاشمون..بينما سيجرى إقامة المركز الثقافي في تايبيه.

وجدير بالذكر أنه يوجد بتأيوان حوالي أربعين ألف مسلم.

أخبار العالم الاسلامي

الجماعة الصالحة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلي ونسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:.

إن الله تعالى أوجب العمل الجماعي للاسلام وآثره على العمل الفردي، قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

وكذلك في قوله: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

والمقصود بالأمة في الآية السابقة أي «الجماعة»، قال تعالى: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى». (أي أنهم جماعة صالحة آمنوا بربهم وزدناهم هدى).

فالرسول عليه الصلاة والسلام – وهو القدوة الحسنة لم يعتمد على أسلوب العمل الفردي وحده وإنما حرص من أول يوم على إقامة جماعة تعين الفرد على أداء مهمته في الدعوة، فكان يختار عناصرها اختياراً وينتقي أفرادها لتكون أداة الاسلام حركية منظمة ولقد حث الرسول عليه الصلاة والسلام في أحاديث كثيرة على التمسك بالجماعة (الصالحة) منها «من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد» و «ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فانما تأكل الذئب من الغنم القاصية» و «من رأى من أميره شيئا فليصبر، فانه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية».

وغيرها من الأحاديث الكثيرة التي تحث على التمسك بالجماعة وعلى عدم الانقطاع عنها لأن هذه الجماعة زرعتها يد الله، والجيل الذي زرعته يد الله لا تحصده يد إنسان.

ونحن الآن في عصرنا هذا عصر الفتن يجب علينا أن نتمسك بجماعة صالحة لكي لا يجرفنا التيار مع من جرف.

فالاجماع قوة والفرقة عذاب وتحت هذا العنوان نقول أن مجموعة من النمل صادفت بعيراً متجها نحوها فقال بعضها لبعض تفرقن عنه كي لا يحطمنكم بخفه. فقالت حكيمة منهن اجتمعن عليه تقتلنه.

فياأخي المسلم: الزم جماعتك الصالحة، وإن لم تجد فاذهب الى غصن شجرة وعض عليه حتى تمت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ابراهيم علي ابراهيم الطريري

كلمة نقد

موجهة لنظام المقررات في المرحلة الثانوية

ربما يكون نظام المقررات خطوة تربوية جديدة.. لكن حتى تؤتي هذه التجربة ثمارها لا بد من تهذيبها وتعديلها.. حتى يتواءم مع ظروف حياتنا كمسلمين نعيش في بلد مسلم له من القيم الاسلامية والاخلاقيات الاسلامية.. ما يميزه باعتزاز عن كل مجتمعات الدنيا..

فأول ما يلفت الأنظار في هذا النظام أن مادة التربية الاسلامية في عداد المواد الثانوية. يكتفي فيها بأربعة فصول دراسية من ثمانية فصول دراسية؟!..

أما موضوع المادة الذي يدرس فهو موضوع مهلهل.. ضعيف.. لا يليق بأمة تعتز باسلامها أن تدرس الاسلام بمستوى كهذا المستوى..

وعلى النقيض من ذلك تماما..تعتبر مادة التربية الدينية.. والتي كانت تسمى فيما مضى (ألعاب).. مادة أساسية جدا.. بعدما كانت مادة ثانوية ترفيهية.. وعلى الطالب أن يدرسها في كل فصل دراسي من الفصول الدراسية الثمانية!! وهي ذات فروع ولعبات جمباز. سلة. يد. طائرة. باليه!!..وتكتب فيها بحوث.. ولها اختبارات عملية ونظرية؟!..

..والأدهى والأمر..اجبارية ارتداء المايوه من قبل الطالبات؟!..ومن تمتنع عن ارتداء هذا الزي «الرياضي» فلا أمل لها بتاتا بالنجاح؟!..

ألهذا الحد بلغ تقديسنا للرياضة.. للألعاب.. للهو..

قد تكون الرياضة أمرا جيدا لبناء اجساد قوية.. ولكن تقديسها.. والاهتمام الزائد بها بهذه الصورة..انما هو هدم للنفوس المسلمة..خاصة أننا كما علمنا يصاحب هذا الاهتمام بالجانب الرياضي قصور فاضح بالجانب الروحاني الاسلامي التربوي.. فأين الموازنة

.. انما اكتب رسالتي هذه انكاراً لما يحدث في نظام المقررات هذا..وفي ظل مبدأ:

(اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

الا هل بلغت..

اللهم فاشهد..

اخت مؤمنة

ردود خاصة

– الأخ الصافي جعفر الصافي – سكرتير اتحاد الطلبة السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا:

وصلتنا قصيدتك العصماء، وسنعمل على نشرها، وتلبية رغبتك، ولك منا خالص التقدير، والشكر..

– الأخ خالد فريح: رئيس المركز الاسلامي في غرناطة:

٩٠٠

وصلتنا رسالتكم الكريمة والموضوع القيم المرفق بها، وسنعمل على نشره فيما بعد، وإننا لنرحب بكتاباتكم وملاحظاتكم، شكراً لكم وحياكم الله..

– الأخ سيف الاسلام العزيز – صنعاء:

مقالتك (على هامش المؤتمرين) جيدة وقيمة وتحمل روحاً طيبة، ولكنها طويلة نوعاً ما، وفيها شيء من العنف يجعلها غير صالحة للنشر، نرجو أن نرى مزيداً من أعمالك الطيبة، وشكراً لك..

– الأخ احمد فلاحة: وزارة الأوقاف:

حبذا لو أرسلت الرسالة التي أرسلتها إلينا إلى الجمعية الثقافية النسائية التي استضافت تلك المهووسة، وجابههم بالحقيقة.

– الأخ محمد اباغي – الرياض – ثانوية الفاروق:

وصلتنا رسالتك الكريمة في الرد على كتاب نشرته دار الاعتصام بمصر في تشويه سمعة الشيخ المودودي رحمه الله، وحبذا لو كنت كتبت الرد بشكل علمي تورد فيه قول الكتاب المذكور وترد عليه مع ذكر المراجع .حيث إننا لم نطلع على هذا الكتاب، وأما بالنسبة لمحاورة منتظري فهو حديث صحفي عرضنا فيه آراءه كما قالها، ولا يعني ذلك أننا نؤيد قوله أو نزينه، بل تجد أن الحوار كان فيه كثير من المناقشة والاستفسارات، والقارىء الواعي يفهم ويحكم ..ونرجو أن تكتب مرة ثانية بخط أوضح .وشكراً لك..

– الأخ عبد الرحمن محمد المدني الحسيني – مدير مدرسة التهذيب لتحفيظ القرآن الكريم:

وصلتنا صرختك لاغاثة مجاهدي الأفغان، ولقد كتبنا كثيراً في هذا المجال .شكراً لك..

– الأخ مروان مصطفى داوود – جامعة اليرموك – إربد – الأردن.

الأخ المذكور لم يكتب عنوانه التفصيلي .شكراً لك.



سر الأخوة

ليست الأخوة مما يشترى بمال أو يورث عن أب، فالمحبة سر ينقدح في قلوب المؤمنين اذا شاء الله له أن ينقدح، والأخوة روح يبعثها الله في الافئدة اذا أراد لها أن تأتلف وتقترب «لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»

فالأخوة اذاً نعمة قدسية تشرق بها القلوب التي رضي عنها مقلب القلوب وهي منحة من الرحمن الرحيم يغدقها على المؤمنين من عباده الذين علم منهم صدق إيمانهم وعميق اخلاقهم ولذا كانت الأخوة في الله صفة مرافقة للايمان، فلا أخوة بدون إيمان ولا إيمان بدون أخوة وإن وجدت أخوة ولم تجد من ورائها إيمانا فهو التقاء مصالح وتبادل منافع، وإن وجدت ولم تجد بجانبه أخوة فهو إيمان ناقص يحتاج إلى معالجة لأن الله عز وجل يقول «إنما المؤمنون أخوة»

وهي سر من أسرار الله القدسية لا يخضع لمقاييس الناس ولا تجري عليه موازينهم، تمتلأ به النفس دون مقدمات، وتروى به القلوب في لحظات، تحيط شباكه بالفؤاد في ثوان معدودات يجتمع المؤمنان ولم يسبق لهما تعارف، ولم يكن من قبل لقاء، فاذا هما اخوان لا يطيق أحدهما فراق أخيه.

إن امتزاج روح بروح، وتصافح قلب مع قلب، إنها الشراب الطهور الذي يسقيه الله لعباده المؤمنين، فاذا بالمحبة تنبض في عروقهم وتسري مع دمائهم، وتتألق في وجوههم فيمسك الأخ بيد أخيه في رفق واشتياق و يأخذ بهذه اليد الحبيبة الى قلبه ليسير بصاحبها في ظلال المحبة.

فينظر المنافقون اليهم نظرات الاستغراب والدهشة لأن موازينهم الضعيفة لا تحتمل أخوة كهذه ولأن نفوسهم الحقيرة لا تستشرق لمنزلة كهذه.

و يقول رسولنا الكريم «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها إئتلف وما تناكر منها اختلف»

أم عبد الرحمن

نحو النور

لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اجارت أم هاني الحارث بن هشام فدخل عليها اخوها علي بن ابي طالب وأخذ السيف ليقتله فقالت يا بن ام قد اجرته، ولكنه لم يلتفت الى قولها فوثب وقبضت على يديه فلم يقدر أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل ينفلت منها فلا يقدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا ترى اني أجرت الحارث فأراد علي أن يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه سولم: قد اجرنا من اجرت يا أم هاني ولا تغضب علياً فان الله يغضب لغضبه اطلقي عنه، فاطلقت يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو يضحك ـ : يا علي غلبتك امرأة فقال: والله يا رسول الله ما قدرت أن ارفع قدمي من الأرض.

وكذلك اجارت رجلين من اقاربها واغلقت عليها الباب وجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة فقال: أهلا بام هاني ما جاء بك؟ فاخبرته بخبر الرجلين فقال قد اجرنا من اجرت وأمنا من أمنت.

اختي العزيزة كوني حريصة على هداية عباد الله وخاصة اقربائك فانه خير لك من الدنيا ومن فيها. رحم الله أم هاني فاخته بنت أبي طالب وجمعنا الله وإياها في جنات الخلد.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»

ام جنان

ملل النفس

النفس الانسانية ملولة تحب الجديد من كل شيء والطريف، حتى ولو كان الذي ملته أحسن وأجمل، وهذا هو سر انتشار «الموضات» على ما في أكثرها من قبح و بشاعة.

الاخلاص والرياء

لا تحتقري عملا قدمته بنية خالصة فالقليل مع الاخلاص كثير، والكثير مع الرياء قليل، والمحاسب الخبير لا تعجبه كثرة الدنانير وإنما تعجبه جودتها.

الرسالة الثانية

مفهوم العبادة في الإسلام

اختي العزيزة/ هديل
احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
وبعد؛
فاسال الله تبارك وتعالى ان تكوني قد استفدت بما كتبته في رسالتي السابقة واكمل المسيرة معك في هذه الرسالة لاوضح لك ما يخطه الشيطان وحزبه لمواجهتنا نحن المحجبات. فبعد ان اوعز الى السافرات الماجنات بشن الهجوم الشرس ضدنا عمل مكيدة اخرى من مكائده، اتعرفين من اوقع فيها...؟ لقد اوقع فيها بعض اخواتنا المتحجبات من حيث لا يشعرن..
واليك تفاصيل هذه المكيدة:
اوعز الشيطان الى بعض اخواتنا المتحجبات اللاتي لم يفهمن الاسلام الفهم الصحيح، بل فهموه فهما يتناقض مع روحه وجوهره، فهموه فهما ناقصا ابتر على ضوء المثل القائل «ساعة لقلبك وساعة لربك» واعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله.. ونحن نقول بل ساعاتنا كلها لربنا وليس في ديننا وقت لقيصر ولا وقت لاهوائنا ووقت لله وللاسلام بل انفسنا وارواحنا كلها معلقة بروح الله..

اختي هديل...
قد تتساءلين وكيف ذلك؟ هل تعنين ان نترك الدنيا وزينتها ونحرم انفسنا من التمتع بما فيها ونزهد ونتنسك وتكون ايامنا كلها حزينة بعد ان كان يسودها المرح والفرح والسرور؟
كلا .. يا هديل لم اعن ذلك ولم يكن الاسلام الحقيقي يوما من الايام داعيا الناس الى هجر الدنيا وبهجتها، فالله تبارك وتعالى حينما دعانا الى العبادة في قوله «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون» لم يرد منها المفهوم الضيق المحدود وهي الصلاة والحج وبقية العبادات ولكن العبادة بمفهومها الواسع الاسلامي الكبير تعني كل شيء يحبه الله ورسوله، قد تتساءلين وهل يكون الاكل مثلا ابتغاء مرضاة الله عبادة فاقول لك نعم وليس الاكل وحده ولكن النوم والضحك واللعب البريء والمشي وغير ذلك من الامور العادية جدا اذا اريد بها وجه الله تكون عبادة وعلى ضوء ذلك ما كان كل من الصلاة والزكاة ما هي الا عبادة من ضمن العبادات الاسلامية. ويقول عن العبادة والعابدين الشيخ ابن قيم الجوزية في كتاب «مدارج السالكين» وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره، بل غرضه تتبع مرضاة الله تعالى اين كانت فمدار تعبده عليها فهو لا يزال متنقلا في منازل العبودية كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها واشتغل بها حتى تلوح له منزلة اخرى. فهذا دأبه في السير حتى ينتهي سيره فان رايت العلماء رايته معهم .. وان رايت العباد رأيته معهم .. وان رايت المجاهدين رأيته معهم .. وان رأيت الذاكرين رايته معهم .. وان رأيت المتصدقين رأيته معهم .. فهذا هو العبد المطلق، الذي لم تملكه الرسوم ولم تقيده القيود ولم يكن عمله على مراد نفسه وما فيه لذتها وراحتها من العبادات بل هو على مراد ربه.. (مدارج السالكين/ ١ ص ٨٩ ــ ٩٠).

اختي الحبيبة
لا احب ان استطرد معك في هذه الرسالة بعد ان بينت لك معنى العبادة وارجىء ما بدأت به رسالتي من مكر الشيطان ببعض اخواتنا المتحجبات الى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اختك/ ميساء الرفاعي
الكويت ٣/٢/١٩٨٠

حماية الطفل من الحوادث الطارئة



عند الاكل
١ ـ انتبهي أن لا تكون القنينة ساخنة جدا
ـ لا تتركيه يرضع من القنينة بنفسه.
ـ لا تتركيه ينام وفوطة الأكل مربوطة في عنقه فقد تخنقه.
ـ عندما يبدأ بالمضغ كوني بجانبه عندما يأكل خبز أو تفاحة.

عند النوم
ـ إياك أن تستعملي مخدة ريش فهي لطراوتها قد تخنق الطفل.
ـ لا تستعملي ملاءة «شرشف» خفيفة من النايلون تحت الطفل فقد تنقبض «تتجعلك» فتغطي راسه فيضيق تنفسه.

عند الحمام
ـ ضعي الماء البارد أولا في الطشت ثم أضيفي الماء الساخن.
ـ لا تتركيه في الماء لوحده حتى ولا دقيقة واحدة.
ـ ابعدي عنه ليفة الحمام «الاسفنجية» فقد يبتلع بعضها.

ـ يجب أن تكون خالية من الدهان المحتوي على الرصاص.
ـ انتبهي أن تكون بلا جوانب حادة قد تجرحه.
ـ لا تشتري دمية أو لعبة بشكل حيوان لها عيون من الخرز أو أطراف يمكن خلعها فقد يبتلعها الطفل.
ـ في السنة الأولى، لا تدعيه يلعب بأي شيء صغير كالخرز والأزرار ولا حتى بألعاب أخيه الأكبر إذا كانت مؤلفة من قطع صغيرة.

وحفظك الله أختي المسلمة وطفلك من كل شر.

أم عبد الله



الإعتذار الأميركي وكارتر القزم

في الوقت الذي يعوّل فيه بعض العرب على الولايات المتحدة الاميريكية في حل مشاكلها ومواجهة التطورات الدولية حصل الموقف المضحك وشر البلية ما يضحك!!

ففي لهجة اعلامية ذات نكهة ثورية اعلن الرئيس الاميركي جيمي كارتر عدم موافقته على التصويت الاميركي الذي حصل في اروقة مجلس الامن يوم الاثنين من الاسبوع الماضي بشان ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلي والدعوة الى تفكيك المستوطنات المقامة في الارض المحتلة.

في هذا الوقت اعلن كارتر معارضته للتصويت الاميركي والحق ذلك باعتذار شديد اللهجة مع التذلل للمقامات اليهودية واحبار الصهيونية في كل من واشنطن وتل ابيب والعواصم الاخرى الزاخرة باليهود واكتملت هذه المهزلة السياسية ببيان اسرائيلي رفض اعتذار سيد البيت الابيض وهنا يحق للمحرر ان يسال: ترى اين تقف السياسة الاميريكية من رغبات اليهود؟؟ ويبدو ان هذا الموقف الهزلي الصارخ يعطينا فكرة عن مكانة الارادة السياسية لادارة كارتر الوضيعة بالنسبة لدهاقنة اليهود وحاخاماتهم.

● ـ فعنق كارتر مايزال تحت السكين اليهودي لاسباب لعل ابرزها الطبيعة الانتخابية في الولايات المتحدة والتي تجعل الزعماء المرشحين لدخول البيت الابيض تحت امر الصوت الانتخابي لليهود.

● ـ والسيطرة الاعلامية ـ الاقتصادية لليهود في امريكا تجعل الزعماء المرشحين للرئاسة تحت حكم الاعلام اليهودي المرتكز على راسمالية يهودية ضخمة تلعب لعبتها في تحريك العقل السياسي ـ بل والشارع الانتخابي الذي بدأ الان يفرز اتجاهاته حول البيت الابيض.

● ـ وكارتر نفسه هو الذي اعلن قبل ان يدخل البيت الابيض عن موقفه من قضية اليهود في العالم وحقهم المشروع في الاستقلالية التي يجب ان تفرض بالقوة من خلال نظرية أمنية مرتبطة بامن الولايات المتحدة نفسها.

كل هذا يعطينا فكرة عن مكانة الارادة المتخاذلة لاقزام اميركا بالنسبة لسياسة اليهود وامنهم ورغباتهم ومخططاتهم وهي مكانة ذليلة اراقت الشرف الاميركي المزعوم بين القاذورات لتبدو عقلية كارتر عقلية ميكافيلية منحطة منحت بارادة الشعب الاميركي ورغبة في سبيل ارضاء حفنة دموية من يهود الكنيست الاسرائيلي وادارة الارهابي اللعين مناحيم بيغن واذا كانت هذه المهزلة هي اضحوكة هذا العالم فانها تكشف لنا عن ارتباط الموقف الاميركي بالموقف اليهودي في العالم وفي فلسطين والاراضي العربية المحتلة بشكل خاص كما ان هذه الاضحوكة تكشف لنا حقيقة التمثيلية التي تسمى الان بمفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني اذ اننا كيف سنوفق بين استمرارية بناء المستوطنات اليهودية وذاتية الحكم الفلسطيني؟ ويبدو ان الرئيس كارتر مؤمن تمام الايمان باهمية المستوطنات كايمان اليهود بضرورتها وذلك كما يلي:

١ ـ يعتبر اليهود ان امنهم لايتحقق في المنطقة العربية الا من خلال نظرية امنية متكاملة وهذه النظرية تخضع في تطبيقها للتوسع الاستيطاني ولا سيما في الاراضي الجديدة التي هي الجولان والضفة الغربية على ان تكون المستوطنات فيما بعد جزء من ارض اسرائيل المعترف بها دوليا وعربيا.

٢ ـ المستوطنات اليهودية ورقة رابحة في يد اليهود لاكمال مقررات كامب ديفيد تلك التي تفتح الباب لدخول زعماء عرب أخرين من الباب الذي اعلن السادات عن فتحه ويأتي دور التوسع الاستيطاني شبيها بالعصا التي تضرب على قفا الحمار لاجباره على السرعة وكارتر نفسه يعلم ان ايمان بيغن بالمستوطنات وانتشارها لايتأثر بقرار من قرارات مجلس الامن ابدا ويعلم ايضا ان بيغن يستطيع ان يحمل البيت الابيض مسؤولية البيانات والقرارات التي تصدر عن مجلس الامن لمعارضة السياسة اليهودية التي تقوم الان على نظرية يتوجب على الاميركان حمايتها وتنفيذها خطوة خطوة.

هنا فقط يبدو الرئيس كارتر (وهو زعيم لاكبر دولة في العالم) قزما صغير الحجم تافه القدر منحط الشخصية فاقد الارادة والوعي لانه سيظل اجيرا في خدمة مناحيم بيغن وزعماء اليهودية الدولية في كل مكان..!!